جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الانسانية
شعبة علوم الإعلام والاتصال
تخصص صحافة مكتوبة
السنة الثانية ماستر

رسالة ماستر علوم الاعلام والإتصال تحت

عنوان

واقع استخدام الطلبة الجامعيين للصحافة الالكترونية

(دراسة مسحية على الطلبة شعبة علوم اعلام واتصال جامعة مستغانم)

من إعداد الطالبة:
كلالي رقية

تحت إشراف الأستاذة:
بلعربي حفيظة

لجنة المناقشة–

أ/د.ذرزاري محمد	أستاذا رئسا
أ/دمدني مدني	أستاذا مناقشا
أ/د.بلعربي حفيضة	مشرفا ومقررا

السنة الجامعية 2016–2017

شـــــــــــكـــــــــــر

الحمد لله الذي منا علي بالوصول على هذه المنزلة التي ما كنت لأبلغها إلا بفضله.

أتقدم بجزيل الشكر و الامتنان إلى الأستاذة المشرفة بلعربي حفيظة التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها و نصائحها.

إلى جميع الأساتذة اللذين اشرفوا على تدريسنا خلال مراحل الدراسة.

أسأل الله الثبات و التوفيق أنه ولي ذلك قادر عليه

إهداء

إلى التي لن تفيها الكلمات ولا العبارات حقها ، إلى الشمعة التي أنارت دربي وسهرت الليالي على راحتي أمي الغالية.

إلى مصدر شجاعتي وعنفواني ورباطة جأشي أبي الحبيب.

إلى الذي وقف معي جنبا إلى جنب وشد أزري في كل محطاتي ومشواري الدراسي زوجي كريم.

إلى من الحياة لا تعرف طعما إلا بهم نسمات روحي : فاطمة وكتكوته ألاء ، هجيرة وأولادها ، حليمة سندي في الحياة ، والى كل من أمينة و خيرة وصغيرتنا عيشوشة إلى أختي وتوأم روحي حسنة .

إلى رفيقاتي التي لم تنسهم الذاكرة منار ، صابرين ، فاطمة ، هدى ،ياسمينة ، وسمية إلى كل زملائي وزميلاتي أهدي ثمرة جهدي هاته .

رقية

الفصل الأول

الفصل الثاني

الفصل الثاني

الإطار التطبيقي

الإطار النظري

مقدمة

خاتمة

قائمة المراجع

ملخص الدراسة

شهدت تكنولوجيا الإعلام و الاتصال خلال العشرية الأخيرة تطورا مذهلا و انفجارا لا مثيل له في التاريخ و مازالت في تطور يصعب معرفة مآله و عقباه ، و لا حتى مجرد الاستشراف بمستقبله ، و لعلى أبرز مظاهر هذا الانفجار و أعمقه أثرا في وسائل الاتصال هو تطور الانترنت ،هذا الوسيط الاتصالي الذي له طبيعة مختلفة عن غيره من الوسائط الأخرى و التي يتعامل معها الإنسان بشكل فردي و شديد الخصوصية ، و لم يعد الاشتراك فيها يتطلب سوى شراء جهاز كمبيوتر و جهاز مودم داخلي وخارجي (لاستخدام هذا الوسط).

و قد استفاد المجتمع الجزائري على غرار المجتمعات العربية و الأجنبية الأخرى من خدمات شبكة الإنترنت خاصة في السنوات الأخيرة ، بعد الجهود المبذولة من طرف الدولة و الإرادة السياسية لترسيخ معالم اقتصاد المعرفة و مجتمع المعلومات و المعرفة ، فلم تعد شبكة ا لانترنت حكرا على مجموعات محددة من النخبة الجزائرية فحسب بل تعممت هذه التقنية لتشمل حتى شرائح الطلبة على اختلاف مستوياتهم المادية و تخصصاتهم العلمية .

فالنتيجة العامة للدراسة بينت أن أغلب الطلبة الجامعيين يستخدمون الانترنت بدافع إنجاز البحوث العلمية و التعارف و الدردشة و كذلك المشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك ، ومشاهدة الأفلام و الأغاني و تحميلها مع ال كتب بالإضافة إلى الألعاب و التسلي ة .و أظهرت الدراسة بأن جمهور الطلبة الجامعيين يقبلون بحجم كبير على مواقع الصحف الإلكترونية ،و حسب هذه النتائج يرجع سبب الإقبال كون هذه الصحف تعد بديلا عن الصحف الورقية كما أنها لا تكلف الكثير من المال والجهد و تفيد في إنجاز البحوث الع لمية و أظهرت الدراسة أن الطلبة يؤيدون المحتوى الإلكتروني للصحف الإلكترونية و يرجع ذلك للسرعة في التحديد المستمر للمعلومات ،و لأن هذه المضامين تساعد على تعلم التحرير الصحفي و تثري الثقافة الإعلامية.

كما بينت هذه الدراسة أن أهم المواضيع التي يف ضل الطلبة مطالعتها هي المواضيع السياسية،و أكثر الصحف التي يتصفحونها هي الصحف الجزائرية " **الشروق أون لاين، الخبر ، الهداف"** ،و ذلك لأنها تعالج القضايا المحلية الوطنية ، كما يطالع الطلبة الصحف العربية ، خاصة صحيفة**" الشرق الأوسط "** لأنها تعالج القضايا القومية و كشفت الدراسة عن أن الخدمات التفاعلية عامل مهم في مطالعة الصحف الإلكترونية، كما بينت
الدراسة أن الصحافة الإلكترونية تتمتع بالمصداقية نظرا للسرعة في تقديم المعلومات تحت إطا رالسبق الصحفي.

و أخيرا أكدت الدراسة على أن ظهور الصحف الإلكترونية لن يؤثر كثيرا على مطالعة الصحف الورقية كما أنها لن تلغي هذه الأخيرة ،و هذا يرجع لتمتع الصحف الورقية بخصائص منها التعود على قراءتها و إمكانية حملها و قراءتها في وسائل النقل و أن قراءتها أسهل للعين .

Résumé de l'étude:

Expérimenté technologies de l'information et de communication au cours de
la dernière décennie l'objet d'un étourdissement et une explosion sans précédent dans l'histoire et est encore en développement est difficile deconnaître le sort et les conséquences, et même pas juste prospective son avenir, et pour les manifestations les plus importantes de cette explosion, et la différence Oamgah des moyens de communication est le développement de l'Internet, Ce médiateur de la communication qui a un caractère différent des autres médias, qui traite des droits individuels et de très spécial, et ne nécessite plus la participation de seulement acheter un ordinateur et un modem (Ooforeig interne) à utiliser ce centre.

Et a bénéficié la société algérienne, comme les sociétés arabes et d'autres
services étrangers de l'Internet, surtout ces dernières années, après les efforts déployés par l'État et la volonté politique d'établir les paramètres d'une économie du savoir et société de l'information et des connaissances, n'est plus un web exclusivement sur des groupes spécifiques de l'élite algérienne, mais généralisée de cette technique à même inclure des segments d'étudiants à différents niveaux de spécialités physique et scientifique.

Le résultat de l'étude a montré que la plupart des étudiants des collèges

utilisent Internet sur l'achèvement de la recherche scientifique et de rencontres et de chat, ainsi que la participation à des sites de réseautage social Face book, et regarder des films et des chansons, chargée de livres Balizafp pour les jeux et le divertissement. Et l'étude a montré que la majorité des étudiants de l'université d'accepter la taille d'un des sites grand journal, et en fonction de ces résultats en raison de la demande la raison que ces journaux servir de substitut pour les journaux imprimés que cela ne coûte pas beaucoup d'argent et d'efforts et utile dans la réalisation de recherches et d'études scientifiques ont montré que les élèves de soutien contenu pour les journaux et grâce à une vitesse constante dans la sélection de l'information, et parce que le contenu de cette aide à apprendre l'éditorial et d'enrichir les milieux de culture.

L'étude a montré que les sujets les plus importants qui sont de meilleurs

Étudiants, ses lectures sont des questions politiques, en plus de journaux, qu'ils visitent est le journal algérien "Sunrise en ligne, des nouvelles, meilleur buteur, et parce qu'ils traitent de problèmes locaux d'organismes nationaux, comme il a lu les étudiants dans la presse arabe, en particulier le journal" Moyen-Orient "parce qu'il traite de questions d'intérêt national, et les journaux étrangers favorisés par les étudiants à trouver le journal Le Monde" en raison de leur maîtrise des langues étrangères.

Et l'étude a prouvé que la forme de l'appareil excréteur de journaux

électroniques des facteurs les plus importants de la souche et d'attirer le étudiants à consulter ces documents, et en fonction des résultats de l'étude en raison de la présentation de sujets et de l'utilisation de la couleur et les médias en particulier circonscrit dans le traitement audio et image et vidéo, et le rythme.

L'étude a révélé que les services interactifs est un facteur important dans les journaux de vue, l'étude a également démontré que e journalisme électronique crédible à cause de la vitesse de fournir des informations dans le cadre d'un scoop.

Enfin, l'étude que l'émergence de journaux électroniques ne seront pas une
grande incidence sur la lecture imprimés les journaux car ils ne seront pas abolir ce dernier, et cela est dû à la jouissance des propriétés d'un journal, y compris l'habitude de la lecture et la capacité à transporter et à lire dans les transports publics et que la lecture plus facile à l'oeil.

مقدمة:

عرف العالم مرحلة انتقالية مهمة غيرت من تركيباته الاقتصادية والاجتماعية و أعادت هيكلة القوى العاملة بتشكيلها ونقلها مما كان مما كان يعرف بعصر الثورة الصناعية إلى عصر جديد يسمى عصر ثورة المعلومات .

إن التفجير في تدفق المعلومات كان نتيجة الحاجة للتطوير المستمر لتكنولوجيا الإعلام والاتصال لأن الاتصال هو محور الخبرة الإنسانية ، والذي يعني تبادل الأفكار والمعلومات التي تتضمن الكلمات والصور والرسوم المختلفة ، كما أن التكنولوجيا تسمح بتزويد بالعديد من المعارف الإنسانية من خلال الإمكانيات غير المحدودة في التعامل مع المعلومات ،وتوظيف إمكانيات التكنولوجيا الحديثة لخدمة البشر باعتبارهم منتجين ومستهلكين لهذه التكنولوجيا .

والإعلام _ ضمن إطار ثقافي وتاريخي وحضاري _ يكتسب سمات العصر الذي يولد فيه ، وفي الواقع افرز عصر المعلومات نمطا إعلاميا جديدا يختلف مفهومه وسماته وخصائصه ووسائله عن الأنماط الإعلامية السابقة . كما يختلف في تأثيراته الإعلامية والسياسية والثقافية والتربوية واسعة النطاق لدرجة أطلق فيها البعض على عصرنا هذا (عصر الإعلام) ليس لأن الإعلام ظاهرة جديدة في تاريخ البشرية ، بل لأن وسائله الحديثة بلغت غايات بعيدة الأثر وقوة التوجيه أدت على تغييرات جوهرية في تركيبة الإعلام التقليدي الذي اجتاز مرحلة التعددية ليبلغ حدود التفاعلية الواقعية النشطة ، واقتحمت ثورة النشر الإلكتروني جميع المجالات في عالم اليوم مثلما اقتحمنه من قبل مطبعة "جوتنبورج " فتحقق لعالم النشر قفزة نوعية هائلة استفاد منها المجتمع الإنساني طوال القرون السابقة . وشهد النصف الثاني من القرن العشرين نقلة نوعية أخذ على مستوى الوسيلة التي تؤثر في المضمون وفي شكل طريقة الكتابة .

وكما جعلت آلة الطباعة الناس مدركين لعوالم أبعد من قراهم ومزارعهم ، فان ثورة المعلومات تبني وتصهر . ثقافة كونية واحدة من ألاف الثقافات الصغرى [1] ، وقد شهدت السنوات الأخيرة ابتكارات عديدة في صناعة الاتصال نتيجة طلب السوق الاستهلاكية ودفع التكنولوجيا وقد تمثل في رغبة المستهلكين في الحصول على المعلومات بشكل فوري ودقيق والاتصال مع أماكن بعيدة الجغرافيا والحصول على خدمات سريعة .

وقد تميزت التكنولوجيا الجديدة بمجموعة من السمات أهمها سمة التفاعلية إذ يتبادل القائم بالاتصال والمتلقي الأدوار ، ويطلق على القائمين بالاتصال لفظ مشاركين بدلا من مصادر ، ولكون ممارسة الاتصال مع المتلقي ثانية الاتجاه وتبادلية [2] ، حيث انتقلت أدوات الاتصال وتطبيقاته المختلفة إلى يد الجمهور ، ولم تعد حكرا على المؤسسات الإعلامية خاصة بعد التزاوج بين تكنولوجيا الاتصال الحديثة والوسائط المتعددة والكمبيوتر وهو ما تمخض عنه أشكال جديدة للاتصال والتواصل وبناء المضامين والرسائل الإعلامية وتدفقها بشكل بين المستخدمين ،[3] فلم تعد وظيفة الهواتف النقالة تقتصر على التخاطب والتواصل عن بعد فحسب ، بل صار لها وظائف وادوار جديدة أكثر دينامكية حيث أصبحت تستخدم في إرسال دعوات المظاهرات السياسية والحقوقية أو لنشر المعلومات بطرق سريعة واقل تكلفة كذلك الأمر بالنسبة لشبكة الانترنت وتطبيقاتها المتعددة على غرار الصحافة الالكترونية والمواقع الإخبارية المتعددة لمضامين والمحتويات لتعطي بذلك هامش اكبر للحرية في التعبير وإبداء رأي جمهورها من المستخدمين حيث صار المتلقي هو الأخير من يرتب أجندة أولوياته ويختار المواضيع والقضايا التي يريد طرحها للتداول والنقاش وانتقل الفرد من كونه متلقي سلبي في عملية الاتصال الجماهيري إلى متلقي إيجابي يشارك في عملية الاتصال الجماهيري إلى متلقي إيجابي يشارك في عملية اختيار وإعداد وتخزين وتوجيه ونشر والإفادة من المعلومات والمشاركة المؤثرة في عملية التفاعل الإعلامي داخل المجتمع الواحد في ظل الإعلام الجديد

[1] _ احمد فضل ، شبلول ، **ثورة النشر الإلكتروني** ، الإسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، 2004 ، ص 9 .

[2] _ حسن عماد ، مكاوي ليلى ، ليلى حسين السيد ، **الإتصال ونظرياته المعاصرة** ، القاهرة ، الدر المصرية اللبنانية ، 1997 ، ص 106 ، 107 .

[3] _ سيد حسين ، فاروق ، **الإتصالات عبر الأقمار الصناعية** ، بيروت ، دار الراتب الجامعية ، ص 7 .

،وفي عالمنا اليوم تتميز الصحيفة الإلكترونية كونها صحافة تفاعلية فبإمكان القارئ التعليق على الخبر فور قراءته ، والتواصل مع الجمهور قراءته ، والتواصل مع جمهور القراء ومناقشة الآراء والأفكار ، وكذلك بإمكانه إرسال مشاركاته من الأخبار والمقالات ونشرها باسمه الصريح أو المستعار أو عن طريق صندوق تنشر الصحف الإلكترونية يتمكن عن طريقه من إضافة تعليقاته ومشاركاته ، وذلك عن طريق وضع عبارة تحت كل موضح من مواضيعها المنشورة على مواقعها الالكترونية يحمل عبارة (هل لديك تعليق على الموضح ؟) و يمكن لأي متصفح للموقع المشاركة برأيه مهما كان هذا الرأي سلبا أو إيجابا ويمكن ملاحظة ذلك عن طريق المواقع الإخبارية ، وغير ذلك من المواقع ، كما يمكن عن طريقه ذلك مشاهدة وقياس مستوى تفاعل الجمهور مع المواد والمواضيع المطروحة على الموقع .

وعلى غرار ما يحدث في بقية المواقع الإخبارية في العالم ، فقد استفادت المواقع الإخبارية الجزائرية هي الأخيرة من تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة ، خاصة استخدامات الانترنت والوسائط المتعددة وهي مجموعة الاستخدامات التي تعد نسبيا حديثة للمواقع الجزائرية .

وبناءا على ماسبق ذكره ، سنعالج في هذه الدراسة مواضيع تحاول أن تغطي نطاق البحث معرفيا وميدانيا وهذا على النحو التالي :

وقد انتظمت هذه الدراسة في 4 فصول، توزعت على النحو التالي:

الفصل التمهيدي: استهلتا البحث في لإطار المنهجي بصياغة الإشكالية ومحاولة إبراز الهاجس وراء هذه الدراسة وموضحين أهدافها والمنهج المستخدم وأدواته واستعراض الدراسات السابقة للموضوع، والعينة المختارة وجميع أدوات الدراسة.

الفصل الأول: ويشمل الجانب النظري للدراسة والذي عنوان تحت صحافة الإلكترونية كمدخل نعرج من خلاله على تكنولوجيا الجديدة التي دخلت حيز الإعلام والاتصال ، وبدايات استخدام الإنترنت كوسيلة إعلامية ، والتغيرات التي أحدثتها في ميدان الإعلام ، ومخلفة ما أصبح يسمى بالصحافة الالكترونية ، وسنتعرف أيضا على واقع الصحافة في الجزائر و التحول من الصحافة الإلكترونية على المواقع الكاملة .

أما **الفصل الثاني**: فحاولنا الإلمام بمفهوم التفاعلية وأبعادها المختلفة، بالإضافة إلى استعراض مختلف التعارف التي وردت بخصوص الوسائط المتعددة وتطورها وعلاقتها بالتفاعلية، كما تطرقنا في الفصل الثاني إلى التفاعلية في الصحافة الإلكترونية.

واشتمل **الفصل الأخير** من الدراسة على الإطار التطبيقي وذلك من خلال استخدام الصحف الإلكترونية والتفاعل من خلالها كونها تمثل جزء من التطور الناتج في تكنولوجيا الاتصال الحديثة بوجه عام والانترنت بوصفها وسيلة اتصال بوجه خاص ، وعليه اعتمدنا في دراستنا على الدراسة الميدانية لتحليل الاستخدامات في الصحف الإلكترونية واستخراج الوسائط المتعددة للتفاعلية ، في عنصرين قمنا بتقديم الاستنتاجات التي توصلنا إليها ، أما العنصر الثاني فعرضنا الجانب التطبيقي للدراسة .

الدراسات السابقة :

بدأت من خلال السنوات الأخيرة العديد من الدراسات التي عنيت بشكل عام الصحافة الالكترونية ولكن تبقى الدراسات التي تعنى بالأبعاد الاتصالية والإعلامية الدقيقة قليلة ، ومن خلال تتبع الباحث لما تيسر من هذه الدراسات سواء من خلال الكتب المطبوعة ومواقع الانترنت ، كما تطرقنا إلى دراسات ليست في صلب الموضوع ولكن كمقاربات بحثية لا تقترب من الدراسة الحالية إلا من حيث الموضوعة العامة للتناول حول موضوع الدراسة بشكله العام ولم تكن من دراسات الماجستير او الدكتوراه الدراسات السابقة :

1- دراسة نجوى فهمي " تجربة الصحافة الالكترونية المصرية والعربية : الواقع وآفاق المستقبل " 1998 ، تناولت الدراسة بشكل رئيسي مدى اختلاف الصحف الالكترونية عن النسخ المطبوعة من الجرائد ومدى الاستفادة من تكنولوجيات الوسائط المتعددة في الصحافة الالكترونية العربية مقارنة بالصحافة الالكترونية العالمية وابرز المشكلات الفنية التي تواجه القائمين على إصدار هذه الصحف والتصورات المطروحة للقضاء عليها . وقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج أبرزها : عدم استخدام الصحف العربية لإمكانات الوسائط المتعددة ، مع عدم سعي الصحف للاستخدام الوظيفي للتقنيات ; حيث اكتفت الصحف العربية في استخداماتها للنص ألتشعبي على الربط بين الإيقونات الموجودة في صفحة الاستقبال والموضوعات المرتبطة بأرشيف الجريدة ، أو بمواقع أخرى تضيف للقارئ تفاصيل أعمق عن الحدث .[1]

2- دراسة دانيا إسماعيل " التطورات وحدود الأخبار المباشرة على الانترنت في العالم العربي " لبنان ، 2004 . وقد ركزت الدراسة على التحديات التي تواجه تطبيقات الإعلام الجديدة في الوطن العربي ومن ضمن نماذج هذا الإعلام الجديد (موقع العربية نت) وحجم مساهمته في خدمة المجتمع العربي ، إما التطبيقات التي استخدمتها الباحثة في هذه الدراسة فكانت عبارة تحاليل نوعية مستخلصة من مقابلات مطولة أجرتها مع الكادر الادراي لموقع

[1] _ نجوى عبد السلام : **التفاعلية في المواقع الإخبارية العربية على شبكة الانترنت** ، جامعة القاهرة ،المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، ،المجلد الثاني ،العدد الرابع ، أكتوبر _ ديسمبر ، ص203 .

العربية نت استطلعت من خلالها النظريات المختلفة المحيطة بتكنولوجيا الإعلام الجديد والمجتمع وتأثيرات شبكة الانترنت وتكنولوجيا الاتصال على العلاقات الاجتماعية والمجتمع المدني ، وقد استنتجت الباحثة في ختام دراستها ان العربية نت جزءا واحدا فقط مما تمثله الأخبار العربية للجماهير العربية ،ومع ذلك فان التنوع الذي تقدمه من حيث المحتوى والتركيز ،يعتبر قيما جدا لتنمية سوق الإعلام في المنطقة و للتعاون مع المجموعات السابقة في المجتمع في مجال الإعلام الجديد .[1]

3- دراسة فايز عبد الله الشهري " الصحف العربية على شبكة الانترنت " للباحث 27 إصدارا الكترونيا عربيا انتقى منها الإصدارات الالكترونية لجريدي الرياض والجزيرة السعوديتين كنماذج . وقد اتبعت الدراسة لتحقيق أهدافها مدخلين : مسح أساليب الممارسة ، الإعلامية الالكترونية إضافة إلى مسح طبيعة تعرض الجمهور لهذه الصحف . وقد تضمنت الدراسة استطلاعا لآراء القائمين على الصحف العربية الالكترونية حول عمليات إنتاج هذه الصحف ،ومصادر تمويله ،ومدى رضا عما تقدمه الصحف من خدمات للجمهور .[2]

4- دراسة تحليلية مقارنة للدكتورة آمال سعد المتولي " المواقع الالكترونية للفضائيات العربية والصحف الالكترونية والمواقع الإخبارية " هدفها تقديم نظري لظاهرة الاتصال الالكتروني وطبيعة الرسالة من خلال هذا الوسيط ، بالإضافة إلى توصيف دور القائم بالاتصال وحارس البوابة وفقا لها ، ومدى إمكانية إتاحة الفرصة للاستقلال والتنوع الثقافي والفكري ، مقابل أحادية التدفق الإعلامي ،أم أن هذه الوسائل من قبيل الطفرة أو الموضة التي تصاحب دائما ظهور أية وسيلة اتصالية حديثة من قبل تعرضها للتقنين . وتوصلت الباحثة إلى نتيجتين أولها : إن تعدد المواقع الالكترونية لم ينعكس في استقلالية إخبارية وان كانت إمكانات الانترنت التي تتعامل مع الفضاء الالكتروني المفتوح على مدار الساعة فرضت على هذه المواقع أن تملا هذا الفراغ استجابة لدوافع المنافسة على جذب المتلقي مما

[1]_ MAYER Rober ،De Buech Université ،**Méthodes de recherché en communication sociale** ، Gautam Morin ، 2007 ،p ، 123 .

[2] – _ إسماعيل دانيا : **برنامج العمليات الثقافية المعاصرة** ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام والاتصالات، كلية جولد سميث ، جامعة لندن2004 .

دفع ببعض القنوات التي لا تستطيع المنافسة إلى الالتزام بما جاء في وكالات الأنباء العالمية الغربية (دون تصريف) وإعادة إنتاج ما جاء في هذه الوسائل بما يعني استمرار التدفق الإخباري في اتجاه واحد ودون أن تكون وسيلة أخرى لعرض وجهة النظر الأخرى ، كما تميزت التغطية الإخبارية بالتلون إلى حد ما ، أما النتيجة الثانية فهي أن المواقع الإخبارية من حيث طبيعة وسيلة العرض تعتمد على الإيجاز وتجزئة الحقيقة وترك الإبحار والتجوال داخل الشبكة على المتلقي وفقا لحاجته . وقد أوصت الباحثة في نهاية دراستها بالبحث عن توصيف اتصالي لهذا النوع من الاتصال وتأثيره على مجتمعاتنا ، وكذلك البحث عن اطر منهجية جديدة للبحث والتحليل ، كما أوصت بضرورة التأكيد على وضع ضوابط لإقامة المواقع الالكترونية وتحديد جهة الإصدار ومصادر التمويل و الالتزام بأخلاقيات النشر كعدم تجهيل المصادر على سبيل المثال .[1]

1 - محمد عبد الحميد ، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ، عالم الكتب ،ط 2 ،القاهرة ، 2004 ، ص 45 .

تحديد الإشكالية :

اجمع العديد من العلماء انه منذ طلع القرن الماضي و العالم يعيش نتائج الثورة الرقمية والتي مثلت خروجا بينا على رسائل الاتصالية القديمة ،ولقد كان الاكتشاف الشبكة العنكبوتية "الانترنت" إجماع على أنها تتشكل بدون منازع التقنية الأكثر تطورا في عالم الاتصال ولتي استطاعت في ظرف حيز أن تجعل من العالم قرية صغيرة ،ولعبت تكنولوجيا الاتصال على نقل الثورة المعلوماتية و التكنولوجية من الشمال إلى الجنوب مرورا بالشرق والغرب في نفس اللحظة ،وكل ذلك ألقى بثقله على كافة الأنظمة السياسية و الاقتصادية و الثقافية والتربوية الاجتماعية والإعلامية لكل المجتمعات .

لقد أصبح لشبكة المعلومات الدولية " الانترنت " دور مهم في نشر المواد الإعلامية بمختلف صورها و أشكالها واستفادت من ذلك العديد من وسائل الإعلام على رأسها الصحف الالكترونية التي تزايد أعداد مواقعها على الشبكة العنكبوتية بشكل كبير ومطرد فحسب دراسة " غازي محمد خالد " 2009 ،استفادت محطات التلفزيون والإذاعة من شبكة الانترنت في بث موادها لتصل إلى اكبر عدد ممكن من الجمهور وبدا في الظهور أشكال جديدة من الخدمات الإعلامية ،مثل الصحف الالكترونية التي لها نسخ مطبوعة على ارض الواقع .[1]

وكان من ابرز ماتحقق في هذه الثورة إذ ظهر ما يسمى بالنشر الالكتروني أو النشر عبر الانترنت وهذا ما أدى إلى ظهور الالكترونية كمصطلح وسميت الصحافة الإعلامية العربية بأسماء عديدة منها " الصحف الرقمية , الصحف الرقمية ،الصحف التفاعلية , الصحف اللاورقية، الصحف الافتراضية " واعتمدت هذه الصحافة على الإصدار بطريقة الكترونية متكاملة بمعدلات عالية السرعة والمرونة والكفاءة في نقل الأخبار والصور من وكالات الأنباء والمراسلين وتحديد المواد الصحفية ، تصحيح الرسوم ،والصور الفوتوغرافية والبحث عن المعلومات وتصفحها أو طباعتها . وقد قامت الصحافة الالكترونية

[1] ــ غازي محمد خالد،**الصحافة الالكترونية و الالتزام والتجاوز في الخطاب والطرح**، دراسة لنيل درجة دكتوراه في الإعلام ،الجامعة الوطنية الالكترونية ، 2009 ،ص 6 .

نمطا حديثا من أشكال الاتصال وهو الاتصال ثنائي الاتجاه أو ما يسمى بالاتصال التفاعلي الذي يعتمد على الرجع من المستقبل إلى المرسل ومن أهم سماتها " التفاعلية التي تعني قدرة مستقبل الاتصال على التعامل مع المشتركين الآخرين وتبادل ردود الأفعال المستمر لمعلومات ومكونات هذه الشبكة طبقا لما يرونه من رد الفعل ،ولهذا تتميز التفاعلية بالتشبيك بمعنى الربط الكامل بين جميع مستخدمي الشبكة في إطار الصحافة الالكترونية .[1] التي ترتكز على تلبية حاجات الأفراد المتصلين حسب اهتماماتهم وتفضيلا تهم التي يرصدها القائم بالاتصال من خلال رجع الصدى وإتاحة المشاركة النشطة للمتلقي في عملية خلق محتوى وسيلة الاتصال للذي يرغب في التعرض لها.

إن وسائل الإعلام العربية لم تستفد من خدمات شبكة الانترنت العالمية إلا في وقت متأخر نسبيا. إذا انشات صحيفة "الشرق الأوسط " السعودية في لندن عام 1995م وقعا الكترونيا للصحيفة ،عده الباحثون كأول موقع الكتروني لصحيفة مطبوعة ،بعد ذلك بدأت وسائل الإعلام العربية الأخرى في تسجيل حضور لها في شبكة الإنترنت ، وتنوعت هذه الوسائل على الشبكة متفاوتا لسياسة وإمكانيات كل منها .

وفيما يتعلق بالصحافة الالكترونية الجزائرية فهي كباقي الصحف الالكترونية في الدول العربية حيث بدأت في الظهور في أواخر عقد التسعينات ورغم التجربة القصيرة لها استطاعت أن تتخذ لها مكانة في السوق الإعلامية الجزائرية، مع العلم ا ن أول تجربة للصحافة الالكترونية في الجزائر كانت عبارة عن نشر نسخ الكترونية للصحف الورقية المطبوعة ،حتى صدرت تدريجيا صحف مستقلة بذاتها عن الصحف الورقية المطبوعة والتي انفردت بمضامين وأشكال وخصائص ميزتها عن باقي وسائل الإعلام التقليدية فقد ،أتاحت تقنيات النشر الالكتروني المتطورة للمتلقي خاصية التفاعل مع مضامينها وتحديد اتجاهاتهم نحو ما تعرضه من مواد إعلامية إذ أن التفاعلية الحقيقية قد تشجع الجمهور على المشاركة الايجابية في استقبال المادة الإخبارية ،[1] فإذا تضمنت الصحف الالكترونية مميزات وخدمات تجذب بذلك المترددين عليه للعودة إليه مرة أخرى وعند ذلك سيصبح للصحيفة أكثر شهرة وأكثر جاذبية للمعلنين وعليه فان توافر إمكانية التفاعلية في الصحف

[1]- حجاب محمد منير : **الموسوعة الإعلامية**، ،القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع ،2004،ص 156 .

وتوفير مضمون مناسب يلبي احتياجات المستخدم وتعد من العناصر المهمة في نجاح التفاعلية في الصحف الالكترونية الإخبارية .

وفي هذا المنظور فان الجامعة أو الطلبة بصفة خصوصية مطالبين بمواكبة التطور الحاصل بفضل تكنولوجيا الاتصال والطلبة الجامعيين على وجه الخصوص واعتمادهم على الصحافة الالكترونية.

وحاولنا في هذه الدراسة التركيز على التفاعلية التي تحققها الصحف الالكترونية لدى الطلبة الجامعيين من خلال طرح السؤال الجوهري للتوصل إلى إجابة والذي مفاده :

"ما واقع استخدام الطلبة الجامعيين للصحف الالكترونية الجزائرية ؟

أسباب اختيار الموضوع:

تعود أسباب اخترنا لدراسة موضوع " واقع استخدام الطلبة الجامعيين للصحف الالكترونية " إلى دوافع موضوعية وأخرى ذاتية يمكن تلخيصها فيما يلي:

ا - أسباب ذاتية:

- محاولة معرفة تفاعل بعض الطلبة مع الصحف الالكترونية .
- الميول الشخصية لمعرفة ودراسة هذا النوع من الدراسة.
- اتساع الفضول العلمي من خلال ظاهرة التفاعلية في الصحف الالكترونية الجزائرية .

ب- أسباب موضوعية:

- حداثة الموضوع حيث يعتبر هذا البحث من البحوث العلمية الجديدة التي تعني بدراسة آخر تقنيات النشر الصحفي وهي النشر الالكتروني وما مدى إقبال الطلبة الجامعيين على التفاعل مع مضامين الصحف الالكترونية.
- دراسة موضوع التفاعلية كشكل جديد من أشكال الإعلام الجديد التي أتاحتها تكنولوجيا الحديثة وتطبيقها من قبل الصحف الالكترونية .

أهمية الدراسة :

- تهدف الدراسة إلى الإحاطة بمفهوم التفاعلية خاصة مايتعلق بالصحف الالكترونية الجزائرية والتعرف عن كثب عن هذه الظاهرة الإعلامية الجديدة هذا من الجانب النظري وزاوية الميداني أيضا الوقوف على استخدامات الطلبة الجامعيين .

- تفاعل الطلبة مع الصحف الالكترونية نظرا للخدمات التفاعلية التي تقدمها هذه الأخيرة كما يفضل جمهور الطلبة الصحافة الالكترونية نظرا للسرعة الفائقة التي لها علاقة بمدى مصداقية المنشور نظرا لقدرتها على تحقيق مايسمى النسق الصحفي .

طرح سؤال البحث :

الفرضيات:

- الصحف الإلكترونية أكثر مقروئية وإقبال من قبل الطلبة الجامعيين .

- تفاعل الطلبة الجامعيين في الصحافة الإلكترونية ،واستخدامهم للخدمات المقدمة من خلال هذه الصحف.

ـ المعالجة المنهجية:

ـ طبيعة البحث:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية ،التي تهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة التفاعلية في الصحف الالكترونية الجزائرية، ومحاولة تفسيرها من خلال تصنيفها وتحليلها والوصول إلى تعميمات بشأنها . باعتماد ما تم إيجاده والاطلاع عليه في بعض الكتب والمراجع بالإضافة إلى التعرف على خصائصها وسماتها ومعرفة مدى التي تفيده المواقع التلفزيونية من العناصر التفاعلية وقياس ذلك رقميا وتعرف الدراسات الوصفية بكونها تلك الدراسات التي تهدف إلى تصوير ووصف الواقع المدروس للحصول على المعلومات عن الظاهرة ، من حيث كونها أبحاثا تتم فيها دراسة تطويرية ودقيقة من حيث العناصر المكونة لها وطبيعة العلاقات السائدة فيها ونوع فئاتها .

ـ و يعرف الدكتور عمار بوحوش الوصف على انه : " طريقة لوصف الظاهرة المدروسة و تصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة ، للوصول إلى أسباب هذه الظاهرة والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج لتعميمها ، ويتم ذلك وفق خطة بحثية معينة،من خلال جمع البيانات وتنظيمها وتحليلها .[1]

منهج الدراسة :

تعد منهجية البحث من أهم أسباب نجاح البحث العلمي لذا يوليها الباحث أهمية عظمى قصد اختيار منهج ملائم طبيعة العمل والموضوع في آن واحد لذلك اعتمدت في دراستي على:

ـ **المنهج المسحي :** في مسح العناصر والإمكانيات التفاعلية للطلبة علوم إعلام واتصال في الصحف الالكترونية الجزائرية ودراسة وتقييم " تفاعلهم " وفقا لمحكمات معيارية تدرس كل مايتعلق بالموقع ووظيفته الأساسية .

ـ ويعتمد المنهج المسحي على جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بجهة ما خلال فترة زمنية محددة بهدف تحليلها وتفسيرها والخروج بالنتائج .

[1]_سمير حسين **: بحوث إعلام** ، القاهرة ،عالم الكتب ، 1995 ،ص 147.

ويعتبر الدكتور " سمير حسين " المنهج المسحي جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظاهرات ، موضوع البحث من العدد الحدي من المفردات المكونة للمجتمع البحث والفترة زمنية كافية ".[1]

- ويعرفه الباحث " ذوقان عبيدات " منهج المسح على انه " المنهج الذي يقوم على جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المدروسة قصد التعرف على وضعها الحالي وجوانب قوتها وضعفها ".

و الدراسات التي تستخدم منهج المسح تسمى : **الدراسات المسحية** . وهي الدراسات التي تقوم على محاولات منظمة للحصول على معلومات ضخمة من أعداد كبيرة لجمهور معين أو عينة ".

حيث أننا سنقوم في دراستنا بدراسة جمهور طلبة الجامعيين تخصص علوم إعلام واتصال " صحافة مكتوبة " ، لنحاول التعريف بهذا الجمهور و توضيح العوامل الشخصية والجماعية المساهمة في عملية تقييمه للصحف الالكترونية ، وتفاعله طبعا يجعله يساهم في محتوى هذه الصحف .[2]

ويعتبر المنهج ضروريا في أي بحث علمي لأنه الطريق الذي يستعين به الباحث ويتبعه في كل مراحل دراسته بغية الوصول إلى نتائج عملية وموضوعية ، ويعرفه **رونز** هو : " إجراء يستخدم في بلوغ غاية محددة " إما **بتل** :" هو الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي تقوم بصدد الكشف عن الحقيقة والبرهنة عليها ".

ويعرف المنهج كذلك بأنه: " فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من اجل الكشف عن حقيقة مجهولة أو من اجل البرهنة عن حقيقة لم يعرفها الآخرين ".

وكون مشكلة البحث تتصل بدراسة الحقائق الراهنة والتعرف على المعلومات المتاحة حول استخدام الطلبة الجامعيين مستخدمي الانترنت ، نحو الصحافة الالكترونية ، فان منهج المسح الاجتماعي انسب المناهج لفهم الظواهر المدروسة في الوضع الطبيعي الذي ينتمي إليه من خلال مسح المعلومات ذات العلاقة بمكوناتها الأساسية وما يسود من علاقات داخلية وخارجية هذا من جهة ومن جهة أخرى فهو سبيل لدراسة الجمهور في البحوث الإعلامية

---

1 - _ سمير حسين : **مرجع سابق** ، ص 149 .

2 -محمد قاسم ،**مدخل مناهج البحث العلمي**، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعي ، 2003، ص 188.

فهو يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها،وتتمثل إجراءات هذا النوع في سؤال مجموعة من الأفراد - المبحوثين - عدة أسئلة تدور حول سلوكياتهم ، استخداماتهم ، أرائهم .[1]

فطبيعة موضوع البحث وأهدافه ، هما اللذان يفرضان على الباحث نوع المنهج والدراسة التي ستتبعها ، ذلك أن المسح من ناحية مجتمع البحث يقسم إلى قسمين:

المسح الشامل والمسح بالعينة والمسح الشامل يعتمد المجتمعات الصغيرة المتكونة من عدد محدد المفردات في استطاعة الباحث حصر حجمها الكلي وإخضاعها كلها للملاحظة العلمية وفق الأهداف المسطرة للبحث وهذه الطريقة لا يمكن تطبيقها في البحوث الأكاديمية ، لذلك فقد استعنا بالدراسة الجزئية للمفردات عن طريق العينة ثم تعميم النتائج على مجتمع البحث .

وتندرج دراستنا ضمن المنهج الوصفي -الدراسات الوصفية كما تم توضيحها في نوع الدراسة - لأنها الطريقة الأنسب لمعالجة الإشكالية والفرضيات المسطرة للبحث .

وبما أنني أهدف إلى وصف استخدامات مجتمع البحث اي جمهور الطلبة الجامعيين ولذلك فان المنهج المسح الوصفي هو احد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم واستخداماتهم وهو بهذا المفهوم يعد المنهج الرئيسي لدراسة جمهور الإعلام.

وفي إطار منهج المسح يتم استخدام الأسلوب التحليلي الذي يتم استخدامه لاكتشاف المشكلات في إطارها الواقعي ، ويسمح بجمع العديد من البيانات عن الظاهرة موضوع الدراسة ، كما يتيح فحص العديد من المتغيرات واستخدام التحليل الإحصائي الذي يساعد على جمع البيانات والمعلومات وتلخيصها وتصنيفها واستخلاص النتائج منها .

واختياري لمنهج المسح الوصفي وتطبيقه ميدانيا اختيار في محاه يتماشى مع طبيعة الموضوع لوصف سمات وخصائص المبحوثين وطرق استخدامهم للانترنت وعليه تصفحهم للصحف الالكترونية .

1_ جمعة حمد حلمي وآخرون ،**أساسيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والمالية والإدارية** ، عمان ، الأردن ، دار الصفاء للنشر ،ط 1، ،1999، ص 99.

أدوات جمع المعلومات :

_ يستخدم الباحث أكثر من طريقة أو أداة لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة أو الإجابة عن تساؤلاتها.[1]

كما تتحدد أدوات البحث حسب المنهج المتتبع ولأننا اعتمدنا في دراستنا على منهج المسح فمن أهم أدواته المناسبة لجمع البيانات نجد: " الاستمارة.

وعلى هذا الأساس اعتمدنا على الاستمارة في دراستنا :

الأدوات البحث العلمي دور هام في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث ، بحيث تقاس القيمة العلمية لأي بحث بالنتائج التي توصل إليها وفق الخطوات المنهج العلمي المستخدم في البحث ، وأيضا بالوسائل والأدوات التي تم استخدامها في جمع البيانات .[2]

إن طبيعة البحث الأدوات البحثية التي تمكنني من الحصول على اكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات التي تجيب على تساؤلات دراستنا ، وتسمح بتوفير الوقت والجهد والنفقات ، وتحقيق الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها والاحتكام إليها عن طريق الاستمارة.

تعرف الاستمارة بأنها: " وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق أعداد استمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد ويسمى الشخص الذي يقوم بملأ الاستمارة بالمستجيب ".[3]

كما تعرف " بأنها أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عديد من الأسئلة بأسلوب منطقي مناسب تجري توزيعها على أشخاص ممعنين لتعبئتها ".[1]

مجتمع البحث وعينة الدراسة :

تشتمل مجالات الدراسة المنطقة الجغرافية والأفراد المتواجدين فيها وكذلك الفترة الزمنية التي أجريت من خلالها الدراسة ، وعلى هذا الأساس يمكن تقسيم هذه الدراسة إلى المجالات التالية:

1- موريس أنجرس ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ، ترجمة بوزيد صحراوي ، كمال بوشريف ،سعيد سبعون ، ط2 ، الجزائر : دار القصبة للنشر ، 2006 ، ص 299.

2 - Maurice Angers ,**Initiation pratique a la méthodedologie des sciences humaines**_ . By casbah.

3- ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ، **مناهج وأساليب البحث العلمي** ، **النظرية والتطبيق**، ط1 ، عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع ، 2000، ص 56 .

[1] - فاطمة عوض صابر ، ميرفت علي خفاجة ،**أسس ومبادئ البحث العلمي**، ط1 ، الإسكندرية ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، 2002،ص 135.

ا_ **المجال المكاني** : نظرا لمعرفتي للمكان وإمكانية الوصول إليه مما يعني إلغاء عاملي المدة الزمنية وبعد الاتصال المسافة للاتصال بالمبحوثين ولو نسبيا، فقد أجريت هذه الدراسة على مستوى كلية العلوم الاجتماعية **جامعة خروبة** وقد تم اختيار وبالتحديد كلية العلوم الإنسانية على اعتبار انه سيتم التركيز على طلبة قسم علوم الإعلام تخصص صحافة مكتوبة التابعة لهذه الجامعة ،ذلك ان هؤلاء الطلبة سيكونون أكثر احتكاكا واستخداما للانترنت من جهة ، ومتابعة الأخبار والاطلاع على الصحافة الالكترونية من جهة أخرى ، أضف إلى ذلك تواجد الباحثة في الجامعة أي المجال المهني الأكاديمي وهذا سيسهل صيرورة البحث وسهولة التعامل مع الطلبة .

تقع جامعة خروبة على بعد 10 كلم عن وسط مدينة مستغانم ، على الطريق المؤدي الى سيدي علي ، تضم الجامعة 5 كليات وهي : كلية العلوم الاجتماعية ،كلية العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الاقتصادية ، كلية الآداب ويقدر العدد الإجمالي للطلب حوالي 1015 ,15 مقعدا بيداغوجيا .[2]

ب_ **المجال الزماني :** لقد تم الشروع في إنجاز هذه الدراسة منذ بداية شهر نوفمبر من سنة 2017 ، حيث كانت البداية بجمع المادة العلمية النظرية المتعلقة بالموضوع ،استمر ذلك إلى غاية شهر ماي 2017 ، وتزامن تحرير الجانب النظري مع الفترة التي تم فيها جمع المادة العلمية و اكتمل الشكل النهائي للجانب النظري خلال شهر أفريل 2017 .

أما الجانب الميداني للدراسة فقد شرعنا في إنجازه في شهر أفريل ، تحديدا قبل العطلة الربيعية حيث تم إنجاز الاستمارة وعرضها على المحكمين ، وبعد التعديل تم توزيعها وجمعها خلال أسبوعيين متتاليين من شهر أفريل تحديدا بعد الدخول من العطلة الربيعية من الفترة الممتدة من 12 افريل 2017 الى 27 افريل من نفس الشهر ،وبعدها شرعت الباحثة في تفريغ البيانات وتحليلها في شهر ماي ، وبعدها تمت كتابة التقرير النهائي.

[2] _ موقع جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم ، www . univre- mosta .dz ، يوم الزيارة 2017/04/12 ، التوقيت : 12:30 ، ص 4 .

ا_ عينة الدراسة :

استنادا إلى تحديد مجال الدراسة المكاني والذي يتمثل في جامعة عبد الحميد ابن باديس كلية العلوم الاجتماعية وبالتحديد قسم علوم الإعلام والاتصال ولاية مستغانم ، فان مجتمع البحث الذي يعرفه " **موريس أنجرس** على انه :مجموعة منتهية أو غير منتهية من العناصر المحددة مسبقا والتي ترتكز عليها الملاحظات ، وفي هذه الحالة وتلك تستطيع تحديد مقاس يجمع بين الأفراد والأشياء ويميزهم عن غيرهم من الأفراد والأشياء " .[1]

كما أن مجتمع البحث أو الدراسة هو المجتمع الذي يستطيع الباحث أن يختار منه عينة الدراسة ، الذي يرغب في تعميم النتائج عليه. [2]

وعليه فان مجتمع البحث الخاص أو الدراسة يتمثل في طلبة علوم إعلام واتصال تخصص صحافة مكتوبة بكلية العلوم الاجتماعية والذي قدر عددهم ب: 115 .

توجد عوامل تساعد على حجم العينة منها طبيعة المجتمع المدروس ، أسلوب الدراسة ، موضوع الدراسة ومدى الدقة المطلوبة في النتائج. [3]

وتعتبر العينة مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل المجتمع الأصلي . [4]

وتمثل العينة نموذجا يشمل جانبا أو جزئا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل الوحدات ومفردات المجتمع الأصلي ، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات.

ولقد لجأت إلى المسح عن طريق العينة بسبب اتساع مجتمع البحث ، حيث يتعذر إجراء الدراسة وفق طريقة الحصر الشامل على كل قراء الصحافة الالكترونية ، ولذلك قمت باختيار عدد من إفراد مجتمع البحث ممثلا له في خصائصه ، و يسمح في الوقت نفسه بتحقيق أهداف البحث في حدود الوقت والجهد و الإمكانيات المتوفرة ، ونظرا لضخامة المجتمع الأصلي كما أشرت سابقا ، واستحالة دراسة كل الوحدات المكونة له حددنا عدد

1_ موريس أنجرس **مرجع سابق** ، ص 299 .

2 - محمد عبد الحميد ،**مرجع سابق** ، ص 141.

3 – Bardin , Laurence , " L'analyse de contenu " , press universitaires de France , 2007 .p 267 .

4 - .محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي** . القاهرة ،دار وائل للنشر ،ط1 ، 1999، ص91 .

مفردات العينة في إطار التمثيل السليم للمجتمع المبحوث وتحقيق الأهداف البحثية المطلوبة ، فقد حرصت على أن تكون جميع البيانات المحتملة متضمنة داخل العينة ، حرصا على تمثيلها السليم لجميع مفردات المجتمع الأصلي وانطلاقا من افتراض أنني أتعامل مع جمهور خاص متعلم ويملك معلومات عن الصحافة الالكترونية بحكم الاختصاص يسهل التعامل معه.

لهذه الدراسة هي العينة القصدية حيث يختار الباحث المفردات بما يخدم أهداف البحث ويتوافق مع متطلباته المنهجية .[1]

ففي هذه الدراسة تم اختيار فئة الطلبة مستخدمي الانترنت بشكل قصدي لمعرفة استخداماتهم نحو الصحافة الالكترونية ،وتم اختيار مفردات العينة من بين الطلبة الذين يدرسون تخصص الإعلام والاتصال سواءا وفق النظام الكلاسيكي القديم أو النظام الجديد ،نظرا لعدم توفر قائمة كاملة بمجتمع البحث بمعنى مجموع الطلبة الذين يطالعون الصحف الالكترونية التي تحتوي على طبعات ورقية جزائرية ، ولعلى هذا هو سبب اختياري القصدي للعينة ، حتى وان توفر العدد الإجمالي للطلبة ، فهو لا يخدم الدراسة فليس كل الطلبة .

[1] _ محمد عبد الحميد، **مرجع سابق** ،ص 141 .

ج- المقاربة النظرية:

_ نظرية الاستخدامات والاشباعات :

ا_ تعريف النظرية ومراحل ظهورها:

يعتبر مدخل الاستخدامات والاشباعات من المداخل التي انبثقت عن التحليل الوظيفي الذي يهتم بتحليل العلاقة بين النظام ككل والوحدات المكونة لهذا النظام ، [1]فالمنظور الوظيفي من النظريات المتعلقة بالسير العام للمجتمع ومسلمته الأساسية هي النظر إلى المجتمع . على انه " كل تنظيمي " تفسر مختلف عناصره بالوظيفة التي تؤديها فيه ، وهو يهتم بالطريقة التي تؤثر بها بعض الظواهر في سير النظام الاجتماعي .

وقد حاول متبنى مدخل الاستخدامات والاشباعات اعتماد النموذج الوظيفي بطريقة متميزة ، تمزج النظرية الوظيفية بنظرية الدوافع ، ونتيجة لذلك جاء محتوى مدخل الاستخدامات والاشباعات طرحا لتصور تفسيري يجمع بين الوظائف التي يقوم بها وسائل الإعلام من جهة ودوافع الأفراد أثناء التعرض إليها من جهة ثانية .[2]

إن مدخل النظريات والاشباعات يعد بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسة تأثير وسائل الاتصال ، حيث يعد النموذج البديل لنموذج التأثيرات التقليدية الذي يركز كيفية تأثير وسائل الاتصال على تغيير المعرفة والاتجاه والسلوك بينما جاء هذا المدخل ليطرح التساؤل : ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام ؟ وتنظر هذه النظرية إلى العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور بشكل مختلف ، بناءا على هذه النظرية ليست الوسائل هي التي تحدد للجمهور نوع الرسائل الإعلامية التي يتلقاها ، بل استخدام الجمهور لتلك الوسائل لإشباع رغباته يتحكم بدرجة كبيرة في مضمون الرسائل الإعلامية التي تعرضها وسائل الإعلام ، لذلك ترى نظرية الاستخدامات والاشباعات إن الجمهور يستخدمه المواد الإعلامية ، لإشباع رغبات معينة لديه ،قد تكون الحصول على معلومات أو الترفيه او التفاعل الاجتماعي ، أو

1_ جمال أبوشنب ، **نظريات الاتصال و الإعلام** . دار المعرفة الجامعية ، 2008 ، ص98 .

2_ لارامي و برنارد فاليه ، **البحث في الاتصال : عناصر منهجية** . ترجمة ميلود سفاري و آخرون ، مخبر علم إجتماع الاتصال ، جامعة قسنطينة ، 2006 ، ص70 .

حتى تحديد الهوية .[1] وعلى سبيل المثال : الشخص الميال للعنف والمغامرات يستخدم التلفزيون لإشباع هذا الميل من خلال مشاهدة أفلام العنف والمطاردات ، والمرأة التي لديها نزعة تحرر وتمرد القيم تجد ذاتها وراحتها النفسية في ذلك النوع من البرامج الذي يتبنى مثل هذا التوجه ، وذا مما يشعرها أنها ليست وحدها في ممارسة هذا السلوك مما يدعم التوجه لديها أكثر فأكثر .

وتعتمد البحوث في مدخل الاستخدامات والاشباعات على افتراض إن الأفراد يقومون بدور ايجابي في عملية الاتصال ، إذ توجد لديهم دوافع تدفعهم لاستخدام وسائل الاتصال ، ومن هنا يظهر مصطلح (الاستخدامات) كما يفترض أيضا أن احتياجات الأفراد يمكن أن يتم إشباعها من خلال التعرض لوسائل الاتصال ، ومن هنا يظهر مصطلح (الاشباعات) كما أن المدخل يفترض بان إشباع الحاجات لا يتم فقط من خلال التعرض إلى وسيلة إعلامية معينة ، بل يتم كذلك من خلال السياق الاجتماعي الذي يستخدم فيه الوسيلة ، فقد يفضل الفرد الاستماع إلى الراديو وحيدا ، وقد يفضل مشاهدة التلفزيون مع أفراد العائلة ،وفي ظروف معينة قد يفضل قراءة الجريدة .[2]

إن مدخل الاستخدامات و الاشباعات يقدم مجموعة من المفاهيم والشواهد التي تؤكد بان أسلوب الأفراد أمام وسائل الإعلام والاتصال أكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية والسكانية والشخصية.[3]

ومفهوم الاستعمال في الإعلام فلقد جاء تحت عنوان: " الاستعمال والإشباع " وهو مجال جلب اهتمام الكثير من الباحثين الذين أرادوا التعرف على ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام ؟ حيث كثف الباحثون من مجهوداتهم حول دراسة رضا الجمهور محاولين وضع معاملات الارتباط بين طلبات ودوافع الجمهور وبين تأثيرات وسائل الاتصال .

وقد نشا مدخل الاستخدامات والاشباعات على يد " الياهو كانز " كبديل لدراسات التأثير المباشر لوسائل الإعلام التي أثبتت فشلها .

---

[1] ـــ-عالم عبد الوهاب ،**محاضرات مقياس نظريات الاتصال للسنة الثالثة اتصال و علاقات عامة**.جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم،منشورة في موقع شبكة منتديات طلبة الجزائر، http://etudiantdz.com/vb/t39542.html .

2 _ فضيل دليو ، **مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية** . ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،1998 ، ص 36 .

3 _ مي العبد الله، **نظريات الاتصال** . النهضة العربية ،ط1 ، بيروت ، لبنان، 2006 ، ص208 .

وقد مرت بحوث الاستخدامات والاشباعات في تطورها بثلاث مراحل الأساسية هي :[1]

المرحلة الأولى : وتمتد خلال الأربعينات من القرن الماضي ،وذلك من خلال دراسات " لازار سفيلد " و " ستانتون " وعقبتها دراسة " هيرتا هيزوج " في سنة 1941 . استفتت فيها 2500 مستمتع ، وتوصلت إلى أن إشباع المستمتعين من المسلسلات يختلف باختلاف الجنس ،إذ كانت النساء اكثر استماعا لهذه المسلسلات ،وكذلك باختلاف الظروف الشخصية ومشاكلها ،كما تم التوصل أيضا إلى إن الاشباعات المحصلة تشمل الاشباعات العاطفية بالإضافة إلى المتعة ،كما تم التوصل إلى أن المسلسلات تعتبر مصدرا لتقديم النصيحة بخصوص مشكلات الحياة اليومية لاسيما بالنسبة للنساء الأقل تعليما والأكثر قلقا .

بالإضافة إلى دراسة " بيرلسون " التي أجرها سنة 1954، حيث انتهز فرصة توقف ثماني صحف محلية عن الصدور لمدة أسبوعين بسبب إضراب عمال التوزيع ،ليدرس اثر غياب هذه الصحف على الصيرورة العادية للحياة اليومية لسكان المدينة ، وقد توصل " بيرلسون " إلى أن هذه الصحف كانت تؤدي وظائف متعددة تشبع احتياجات بعض الناس، ومن بين هذه الوظائف أنها كانت مصدر للحصول على المعلومات حول الأحداث الروتينية ، وأنها وسيلة للحياة اليومية ولها وظيفة أخرى هي إضفاء مكانة رهيبة على الأشخاص الذين يجتهدون للاطلاع على الأحداث الجارية عندما يعتبر المجتمع انه من الضروري الحصول على المعلومات حول المعلومات حول الأحداث .

أيضا دراسات " ساشمان " حول نمو اهتمام الأطفال بالمواد الهزلية ، وقد اعتمدت تلك الدراسات الرائدة في مجال الاستخدامات والاشباعات على توجيه الأسئلة المفتوحة للمبحوثين ولم تحاول التعرف على العلاقات النفسية والاجتماعية ، ودوافع التعرض لوسائل الإعلام والتفريق بينهما وبين الاشباعات الناتجة عن التعرض ،وذلك لأنها كانت في طور النشأة وكانت تفتقر لجانب النظري .

المرحلة الثانية : تمتد المرحلة على عقدي الخمسينيات و الستينيات وفي هذه المرحلة اهتمت الدراسات بالمتغيرات النفسية والاجتماعية باعتبار ان لها دورا مؤثرا في الاستخدامات

1_-عالم عبد الوهاب ،**مرجع سابق .**

والاشباعات ، ومن أهم الدراسات دراسة " شرام " و " لابل " و " بركو " 1961 حول استخدامات الأطفال للتلفزيون في نواحي عديدة منها :

المقدرة الذهنية ، العلاقة مع الأقران ، الرغبة في التسلية ،وكذلك الرغبة في محاكاة الكبار ،بالإضافة إلى دراسة " وينتروب " حول استخدام المراهقين للراديو ، حيث توصلت هذه الدراسة إلى العديد من الاشباعات مثل تمضية الوقت ، معرفة مايحدث في البيئة ، وزيادة المعلومات .

كما طرح نموذج عام 1951 " Riely and Riely" الذي أكد استخدام الأفراد المختلفين لنفس مضمون الرسائل بهدف تحقيق الاشباعات متباينة وتطور مفهوم الاستخدامات ولاشباعات من خلال دراسة " كاتز وبلوم " عام 1969 للانتخابات العامة البريطانية لسنة 1964 والتعرف على أسباب مشاهدة أو تجنب مشاهدة الحملات الانتخابية .

وقد اتسمت بحوث الاستخدامات والاشباعات في هذه المرحلة بالربط بين الصفات النفسية والاجتماعية للجمهور واستخدامات وسائل الإعلام .

المرحلة الثالثة : تعود بدايات هذه المرحلة إلى وسائل السبعينات وهي تعد مرحلة النضج في تاريخ بحوث الاستخدامات والاشباعات ،وذلك خلال الاستفادة من بحوث " كلاير " التي اهتمت بالربط بين دوافع و توقعات الجمهور ، وبين الاشباعات المتحققة نتيجة التعرض لوسائل الإعلام ، وذلك للتوصل إلى فهم أفضل لعملية الاتصال الجماهيري.

وخلال الثمانينات تطورت ابحاث الاستخدامات و الاشباعات في اطار المنهج التجريبي من خلال دراسة Starford , Zillman et Brayantو Ricomini ، حيث افادت النتائج بارتفاع تفضيل المبحوثين للوسيلة و التعرض عليها في حالة توافق الاشباعات المتوقعة مع الاشباعات التي تم الحصول عليها . ان التطور المستمر في نظرية الاستخدامات و الاشباعات دفع " رونجرين " وزملاؤه الى القول بانها دخلت مرحلة جديدة ، تتحدد في وجود نظرية عامة قابلة للبناء و الاختيار ، وبدات نظرية الاستخدامات والاشباعات تحظى بنصيب وافر من الاهتمام بما يحصل عليه الافراد نتيجة استخدامهم لوسائل الاعلام وهو مايعني دراسة تفضيل مضمونها من وجهة نظر الجمهور .[1]

1_ محمد منير حجاب ، **مرجع سابق** ، ص 76.

ب- فروض مدخل الاستخدامات والاشباعات :1

يقوم مدخل الاستخدامات و الاشباعات على فرض أساسي مؤداه أن هناك علاقة بين الوظائف التي تتم صياغتها في إطار دوافع وحاجات الأفراد من جهة ، وتعرض الفرد للمحتوى والإشباع المنتظر من جهة ثانية ، فوسائل الإعلام تلبي العديد من الحاجات (فهي تعلم ، تثقف ، ترفه .... الخ) والتي قد تحقق للجمهور إشباعا ، وقد لا تحقق .

ويرى " كاتز " وزملاؤه ان مدخل الاستخدامات والاشباعات يعتمد على خمسة فروض رئيسية هي :

1_ أن المتلقي (المستخدم) عنصر فعال في استخدام وسائل الإعلام ويمكن تفسير الاستخدام كاستجابة منه للحاجة التي يستشعرها حيث إن المتلقي يتوقع أن ينال من خلال سلوكه في استعمال وسائل الإعلام بعضا من إشكال إرضاء الحاجة لديه ، مثل الحاجة إلى الاسترخاء أو إلى قضاء وقت الفراغ أو الترفيه ، أو الحاجة إلى المعلومات حول السلع والخدمات .

2_ترجع المبادرة للمستخدم (المتلقي) في ربط إرضاء حاجته باختياره للوسيلة المناسبة حيث تختلف كل وسيلة إعلامية في تحقيق الاشباعات لمستخدميها عن استخدام التلفزيون او الجريدة .

تتنافس وسائل الإعلام مع المصادر الأخرى لإرضاء الحاجات وإشباعها الجمهور ، ولذلك ينبغي إن تأخذ وسائل الاتصال في حسابها وجود بدائل أخرى تقليدية ، تنافسها في إشباع الحاجات مثل : اللعب ، مشاهدة مباراة كرة القدم ، اللقاءات ، السهرات العائلية .... الخ

1_ إن المتلقيين لديهم الوعي الذاتي والمقدرة بكفاءة على تسجيل اهتماماتهم ، ودوافع، أو على الأقل لملاحظاتها عندما يسالون عنها بصيغة سهلة ومفهومة ،وبالتالي فان الكثير من البيانات حول أهداف استخدام وسائل الاتصال الجماهيري يمكن استنتاجها من معلومات نستمدها من الأفراد أنفسهم .

---

[1] _ محمد محمد عمر الطنوبي،**نظريات الاتصال.** مكتبة الإشعاع،ط1 ،الإسكندرية، 2001 .

3 _ أن إصدار أحكام القيمة حول الأهمية الثقافية للاتصال الجماهيري مثل : تأثيرها على الثقافة الجماهيرية ، تشكيل الوعي عند الجمهور يجب أن تؤجل ، بينما تكون توجهات الجمهور هي موضوع الاستكشاف من خلال أنفسهم .[1]

مفاهيم ومصطلحات :

ـالصحافة الالكترونية : Electronique Journalisme :

المصطلح بصورة عامة على الصحافة التي تستعين بالحاسبات الالكترونية في كافة عمليات الإنتاج والنشر، وهو مصطلح يشير إلى الصحيفة اللاورقية التي يتم نشرها على شبكة الانترنيت، ويقوم القارئ باستدعائها وتصفحها والبحث داخلها بالإضافة إلى حفظ المادة التي يريدها منها وطبع ما يرغب في طباعته .

ترتكز فكرة عمل الصحيفة الالكترونية على بث مادة الصحيفة على إحدى شبكات خدمات المعلومات التجارية الفورية، وبخاصة عبر شبكة الانترنيت العالمية مستخدمي ذلك تقنيات حديثة ظهرت كوليدة لتكنولوجيا الاتصال .

في هذا السياق، يعرف الباحثون الصحافة الالكترونية على أنها تلك الصحافة التي تستعين بالحاسبات في عمليات الإنتاج والنشر الالكتروني[1].

كما تعرف الصحافة الالكترونية على أنها العملية التي تقوم بها المؤسسات الإعلامية القائمة كالصحف والإذاعة وغيرها لإطلاق الأخبار إلى المستخدمين بواسطة الانترنيت.

في دراستنا هذه أقرب تعريف إجرائي للصحافة الالكترونية الذي جاء به محمود علم الدين في قوله":الصحف الالكترونية تشمل أيضا الصحف المطبوعة التي يتم إصدارها ونشرها على شبكة الانترنيت وقواعد البيانات " .[2]

النشر الإلكتروني:

[1] – منصور هالة،**الاتصال الفعال،مفاهيمه وأساليبه ومهاراته** .المكتبة الجامعية ،الإسكندرية،2000 ، ص 33 .

[1] - حسني محمد نصر ، **الانترنت والاعلام**،**الصحافة الالكترونية** ، تونس : مكتب الفلاح ، 2003 ، ص 42 .

2– محمود علم الدين ، **الصحافة في عصر المعلومات** ، القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، 2000، ص 271.

"يشير مصطلح النشر الإلكتروني إلى طريقة إنتاج البيانات والوثائق إلكترونيا من خلال مجموعة حاسبات شخصية أو صغيرة متصلة معا بطريقتين إما مباشرة أو عن بعد" .

-كما أن بعض التيبوغرافيين يعرفونه"بأنه النشر المطبوع الدوري للصحف جرائدو مجلات والنشر المطبوع غير الدوري للكتب والكتيبات والمطبوعات والملصقات وغيرها، بالاستعانة بالحاسبات الإلكترونية في جميع خطوات ومراحل الإنتاج من جمع وتوضيب وتجهيز صفحات وألواح معدنية وغيرها للطبع، ثم الطباعة، وفي حجرة التجهيز للتوزيع في مكان واحد أو في أكثر من مكان في وقت معا)" "وهو مرحلة يستطيع فيها كاتب المقال أن يسجل مقاله على إحدى وسائل تجهيثم يقوم ببثه إلى محور المجلة الإلكترونية الذي يقوم ، Word processingالكلمات بجعله متاحا في تلك الصورة الإلكترونية للمشتركين في المجلة وهذه المقالة لا تنشروإنما يمكن عمل صورة مطبوعة إذا طلب المشتركين ذلك" .[1]

إجرائيا:النشر الإلكتروني هو ذلك النشر الذي يستعين باستخدام أجهزة إلكترونيةلإنتاج وتوزيع البيانات والمعلومات والأخبار والمقالات وكذا تخزينها واسترجاعها في الوقت المناسب وتسخيرها للمستفيدين)ما يمثل النشر المكتبي (فيما عدا أن توزيع ماينشر من مواد معلوماتية يتم على وسائط إلكترونية كالأقراص المدمجة أو المرنة، أومن خلال شبكة الانترنت وليس التوزيع على المطبوعات الورقية وبالتالي فإن النشر الإلكتروني يشمل النشر المكتبي والنشر على الانترنت.[2]

التفاعلية : تعني قدرة مستقبل الاتصال على التعامل مع المشتركين الآخرين وتبادل ردود الأفعال المستمر للمعلومات ومكونات هذه الشبكة طبقا لما يرونه من رد الفعل ، ولهذا تتميز التفاعلية بالتشبيك بمعنى الربط الكامل بين جميع مستخدمي الشبكة في إطار الصحافة الالكترونية .[3]

الاستخدام : إن مع تطور التكنولوجيا بصفة عامة و تكنولوجيا الاتصال بصفة خاصة غلب توظيف مصطلح استخدام أو استعمال في أحيان أخرى ،و هذا لتجسيد العلاقة بين الإنسان و الآلة أو التقنية، و ما يطبع هذه العلاقة من تفاعل و مشاركة ،و ما قد يؤدي User المستخدم

1_ عبد الرزاق الدليمي ، **الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية** ، عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع ، 2010 ، ص 12 .

2 _ فراشوا لسلي ، نفو ماركيز ، **وسائل الاتصال المتعددة** ، ترجمة فؤاد شاهين ، دار عويدات للنشر والطباعة ، 2005، ص 76 .

3_ حجاب منير ، **الموسوعة الإعلامية** ، مرجع سبق ذكره ، ص 200 .

في المستقبل من اندماج بين الآلة و الإنسان، ويعرف الاستخدام " بأنه ما يستخدمه الفرد فعليا من المعلومات أي أنه الاستخدام العقلي للمعلومات التي يحتاجها بالفعل، إضافة إلى أن الاستخدام ربما يرضي احتياجات المستفيد، أو لا يرضيها و ذلك عندما لا يجد المعلومات التي لا يحتاجها بالفعل

و الاستخدام في مجال الانترنت يتخذ مفهومين هما:

الاستخدام العام :وهو الدخول إلى الشبكة دون تحديد مسبق لعملية الاستخدام.

الاستخدام الخاص :وهو الاستخدام المتخصص الذي يكون في غالب الأحيان في إطار عمل مثال : التجارة الالكترونية، البيع و الشراء..الخ.

الطلاب:(الطلبة) :إن الطلبة من وجهة النظر العلمية – التقليدية يمثلون جماعة أو شريحة من المثقفين في المجتمع بصفة عامة، إذ يتركز المئات أو الألوف من الشباب في نطاق المؤسسات التعليمية مما يضعف ويخفف إلى حد ما من ارتباطهم الطبقي و العائلي و " الطلاب ليسوا طبقة و لكنهم حالة وقتية يجمعهم وقت الدراسة ثم يصبحون قوة إنتاجية و يصطدمون بالمجتمع القائم و لذلك فإنهم يحاولون تحقيق الذات وهم مجتمعون" .[1]

1-_عبد الأمير فيصل،**الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي**.جامعة بغداد، 2004 ، ص 13 .

الفصل الاول : الصحافة الالكترونية

المطلب الاول : ماهية الصحافة الالكترونية .

المبحث الاول : مفهوم الصحافة الالكترونية.

لقد اهتم الباحثون بتعريف الصحافة الالكترونية منذ نشأتها وظهورها في بداية التسعينات وإلى يومنا هذا، كما تعددت التسميات لهذا النوع من الصحافة، فمنهم من يسميها :الإعلام الالكتروني، وآخرون يطلقون عليها اسم صحافة الانترنيت، وصحافة على الخط، والصحافة الالكترونية.في هذا السياق، سنحاول أن نرصد أهم التعريفات التي عرفت هذا النوع من الصحافة.

يعرفها شريف درويش اللبان بأنها":الصحافة كما يتم ممارستها على الخط المباشر "[1]أي أن الصحيفة الالكترونية لها نفس مميزات الصحافة لكنها تختلف عنهابكونها أنية واستفادت من خدمات النشر الالكتروني.

فيما يفضل باحثون آخرون تعريف الصحافة الالكترونية انطلاقا من ربطها بشبكة الانترنيت معتبرين كل الصحف التي يتم إصدارها ونشرها على الانترنيت مثل بعضها البعض، سواء تلك المتعلقة بنشر نسخة الكترونية لصحف مطبوعة أو نشر موجز لأهم محتويات الطبعة الورقية، أو تلك الجرائد والمجلات المستقلة التي لا تملك طبعات ورقية وتصدر على شبكة الانترنيت[2].

وعلى هذا الأساس عرفها عبد الأمير فيصل بالقول":مفهوم الصحافة الالكترونية ينطبق على كل أنواع الصحف الالكترونية العامة والمتخصصة التي تنشر عبر شبكة الانترنيت، طالما أنها تبث على الشبكة بشكل دوري، أو يتم تحديث مضمونها من يوم لأخر ومن ساعة لأخرى وهذا حسب إمكانات المؤسسة التي تتولى نشر الصحيفة عبر

الشبكة "فيما وضع فايز عبد الله الشهري تعريفا للصحافة الالكترونية في رسالة دكتوراه حول تجربة الصحافة الالكترونية العربية على شبكة الانترنت يفيد فيه ":هي عبارة عن تكامل تكنولوجي بين أجهزة الحاسبات الالكترونية وما تملكه من إمكانات هائلة في تخزين

1 - محمد عبيدات وآخرون، **منهجية البحث العلمي** . القاهرة ،دار وائل للنشر ،ط1 ، 1999، ص 122 .

2 - حسام عبد الحميد حمدان : المواقع الإخبارية العربية ، دراسة وصفية تحليلية لموقع الجزيرة نت على الشبكة ا لعنكبوتية ، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال ، مقدمة لمجلس كلية الآداب والتربية ،الأكاديمية العربية المفتوحة ، الدانمرك ، 2014 . ص 89 .

وتنسيق وتبويب وتصنيف المعلومات واسترجاعها في ثوان معدودات،وبين التطور الهائل في وسائل الاتصالات الجماهيرية التي جعلت العالم قرية إلكترونية صغيرة " .[1]

كما يعرفها محمد منير حجاب على أنها":منشور الكتروني دوري يحتوي على الأحداث الجارية سواء المرتبطة بموضوعات عامة أ و بموضوعات ذات طبيعة خاصة، ويتم قراءتها من خلال جهاز كمبيوتر، وغالبا ما تكون متاحة عبر شبكة الانترنيت، لذا فإن هذا المفهوم يدخل في إطاره مفهوم استمرار الجريدة على الخط " .[2]

الجدير بالذكر أن الصحافة الالكترونية كنوع إعلامي واتصالي جديد استرعت انتباه الكثير من الباحثين والدارسين، ولهذا تعددت التعاريف حول هذا المفهوم والتسميات، فيرى زيد منير سليمان في تعريفه للإعلام الالكتروني بأن هذا الأخير هو":عبارة عن نوع جديد من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم والمبادئ العامة والأهداف، وما يميزه عن الإعلام التقليدي أنه يعتمد على وسيلة جديدة من وسائل الإعلام الحديثة وهي الدمج بين كل وسائل الاتصال التقليدي، بهدف إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متميزة ومؤثرة بطريقة أكبر، وهو يعتمد بشكل رئيسيعلى الانترنيت التي تتيح للإعلاميين فرصة كبيرة لتقديم موادهم الإعلامية المختلفة بطريقة الكترونية بحتة " .[3]

يمكن تعريف الصحافة الالكترونية على أنها":نوع من الاتصال بين البشر يتم عبرالفضاء الالكتروني – الانترنيت وشبكات المعلومات والاتصالات الأخرى -تستخدم فيه فنون وآليات ومهارات العمل في الصحافة المطبوعة مضافا إليها مهارات وآليات تقنيات المعلومات التي تناسب استخدام الفضاء الالكتروني كوسيط أو وسيلة اتصال بما في ذلك استخدام النص والصوت والصورة والمستويات المختلفة من التفاعل مع المتلقي، لاستقصاء الأنباء الآنية

1 _- فايز عبد الله الشهري ، تجربة الصحافة الالكترونية العربية على شبكة الانترنت ،رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة تيلفد ، المملكة المتحدة ، 1999، ص 133 .

2 _ -. زعموم خالد ، بومعيزة السعيد ، التفاعلية في الإذاعة :أشكالها ووسائلها، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس،2007 ، ص 76 .

3 - زيد منير سليمان، الصحافة الالكترونية، الأردن، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009 . ص 89 .

وغير الآنية ومعالجتها وتحليلها ونشرها على الجماهير عبر الفضاء الالكتروني بسرعة [1].

المبحث الثاني: خصائص الصحافة الالكترونية.

قبل التطرق إلى خصائص الصحافة الالكترونية ارتأينا تحديد أوجه الاختلاف والفرق بين الصحافة المكتوبة ونظيرتها الالكترونية باعتبار أن الأولى هي الأصل من حيث الظهور والثانية هي نتيجة للتطور التكنولوجي في مجال الصحافة وتعتبر مكملة لدور الصحافة الورقية والمطبوعة.

في هذا السياق حاول العديد من الباحثين في دراستهم للظاهرة الاتصالية الجديدة"الصحافة الالكترونية" التفرقة بينها وبين الصحافة المكتوبة، ونذكر هنا الباحث زيد منير سليمان الذي بين تلك الفروقات بناء على عناصر الاتصال الخمسة وهي :القائم بالاتصال أي المصدر والرسالة والوسيلة والمستقبل والتغذية العكسية أي رجع الصدى . [2]

-أولا :بالنسبة للقائم بالاتصال:في الصحافة الالكترونية يجب أن يلم هذا الأخير بكيفيات استخدام الكمبيوتر وجميع البرامج المتطورة المتعلقة باستخدام شبكة الانترنيت كجهاز السكانير والكاميرات الرقمية لتنزيل الصور وغيرها من تقنيات النشر الالكتروني.

أما المحرر أو القائم بالاتصال في الصحيفة المطبوعة فيكفي أن يستعمل قلما وورقة لكتابة المعلومة وليس بالضرورة أن يعرف كيف يستخدم الكمبيوتر والانترنيت والروابط الأخرى.

-ثانيا :فيما يخص الرسالة، في الحقيقة أن مضمون الرسالة الإعلامية عبر الصحافة الالكترونية لا يختلف كثيرا مع مضمون الرسالة عبر الصحيفة المطبوعة، لكن وجه الاختلاف يكمن في سهولة التعامل مع هذه الرسالة سواء في الوصول إليها أو حفظها،أو تخزينها، حيث تتسم هذه الأخيرة في الصحيفة الالكترونية بكونها غير جامدة

ومدعومة بصور ثابتة ومتحركة وحتى الصوت والرسوم المتحركة، فيما تبقى الرسالة نصية جامدة في الجريدة المطبوعة، فيما تقترب الرسالة في الصحافة الالكترونية من الوسيلة الناقلة

1 _ حسنين شفيق، الإعلام الالكتروني بين التفاعلية والرقمية، ، القاهرة ، ط1؛ رحمة برس للطباعة .والنشر، 2007، ص 99 .

2 _ عبد الواجد أمين رضا، الصحافة الالكترونية، القاهرة ،ط1 ؛ دار الفجر للنشر والتوزيع،2007، ص 105 .

لها بحيث يصبحان وجهان لعملة واحدة، "الوسيلة هي الرسالة كما يقول ماكلوهان " .[1]

-ثالثا :بالنسبة للوسيلة:يختلف شكل الصحيفة المطبوعة عن نظيرتها الالكترونية،حيث تعتمد هذه الأخيرة على تقنية إخراج متطورة ومختلفة عن النسخة الورقية باعتمادها على مستويات عديدة نصية وصور ثابتة وأخرى متحركة مع تقنيات الفيديو والصوت، أما الصحيفة المطبوعة فتعتمد على النص والصور الثابتة فقط.

-رابعا:بالنسبة للمستقبل:المعطيات المتاحة في الصحيفة الالكترونية بشكلها المتطور المعتمد على تقنية الحاسبات ستمكن من تخطي مشكلة القراءة خاصة أنه يوجد العديد من القراء الذين يتكاسلون عن القراءة لسبب أو لأخر مما يجعلهم يهربون عن الصحافة المطبوعة إلى الراديو والتلفزيون، فبإمكان المتلقي الاستعانة بتقنيات جهاز الحاسوب لقراءة مضمون المادة الصحفية داخل النسخة الالكترونية بمجرد استخدام لوحة المفاتيح.[2]

- خامسا:بالنسبة للتغذية العكسية:في الصحيفة الالكترونية تكون هذه الأخيرة مرئية منقولة بالصوت والصورة ومباشرة بين المرسل والمستقبل، فيما يمكن القول أن الصحافة المطبوعة تتبع منهجا في العمل يقوم على المسار الخطي الذي ينقل القارئ من نقطة إلى نقطة في مسار مستقيم حتى ينقل المعلومة من المصدر إلى الجمهور.

فيما ميز باحثون آخرون بين الصحيفة الالكترونية والمطبوعة بناء على عدة عوامل وهي المساحة الجغرافية وعامل التكلفة والتفاعلية

1 - درويش اللبان شريف ، مرجع سابق ، ص 55 .

2 - حسني محمد نصر، الانترنيت والإعلام، الصحافة الالكترونية، ط1 ؛ تونس :مكتبة الفلاح، 2003 ، ص 98 .

-فمن حيث **المساحة الجغرافية** يمكن للصحيفة الالكترونية – عن طريق الانترنيت-

الوصول إلى مختلف أنحاء العالم على عكس الصحيفة الورقية التي تكون مقيدة جغرافيا بأماكن التوزيع، وحتى وإن استطاعت بعض وسائل الإعلام التقليدية من تجاوز محليتها فإنها لا تضمن نشر رسائلها الإعلامية إلاّ على عدد محدود من المتلقين في العالم، لذلك تسعى غالبية الوسائل الإعلامية إلى شق طريقها واستحداث نسخة
الكترونية لها على شبكة الانترنت.[1]

-**عامل التكلفة،** فالموقع الالكتروني يوفر على صاحب الجريدة جزء من تكاليف طبع وتوزيع النسخة الورقية، ويضمن له عدد أكبر من القراء.

-**عنصر التفاعلية،** إن أهم الفروق التي تميز الصحيفة الالكترونية عن الصحيفة الورقية هي ميزة التفاعل، والذي يكون في بعض الأحيان مباشرا من خلال الموقع. ومن خلال التفرقة بين الصحيفة المكتوبة والصحيفة الالكترونية يمكننا حصر خصائص ومميزات هذه الأخيرة فيما يلي:

1-تعدد الوسائط :فالصحافة الالكترونية تجمع مابين الصوت الذي كان يقدمه الراديو والصوت والصورة المميز للتلفزيون والنص الذي تقدمه الصحيفة المطبوعة، إذن فكل هذه المميزات تجتمع في وسيلة واحدة هي الصحيفة الالكترونية .[2]
فالصحافة الالكترونية بإمكانها تقديم – الصوت، الصورة، النص – بشكل مترابط وفي قمة الانسجام والإفادة المتبادلة .نظرا لمساهمتها في اعتماد الصحف الالكترونية على الوسائط المتعددة تسهيل التعرض لهذه الصحف.وبهذا أصبح استخدام الوسائط المتعددة من أهم السمات الاتصالية المميزة للصحافة الالكترونية .

2-التفاعل والمشاركة :أصبح مفهوم التفاعلية متداولا وشائعا في الأوساط الأكاديمية وفي مجال الصحافة مع بداية التسعينات من القرن الماضي وهذا نتيجة نقطة الالتقاء التي جمعت بين المعلوماتية والاتصالات الرقمية، ففي ظل تطور بيئة الاتصال ، وظهور الاتصال ذو الاتجاهين، نمت الحاجة إلى ضرورة توفر التفاعلية في الصحيفة الالكترونية.

1 _ عبد الواجد أمين رضا، **مرجع سابق** ، ص 195 .

2 _ حسنين شفيق، **مرجع سابق** ، ص 187 .

حيث أظهرت الدراسات أثر التفاعلية في تقديم المادة الإعلامية واستخدامها على إدراك القارئ لها وقدرته على الاحتفاظ بها واسترجاعها بشكل ايجابي.

الذي يبدأ في البحث في الصحافة الالكترونية تسمح بمستوى مسبوق من التفاعل مجموعة من النصوص والاختيار فيما بينها، وينتهي بإمكانية توجيه الأسئلة المباشرة والفورية للصحفي أو مصدر المعلومة نفسه .[1]

باعتبار الصحف الالكترونية هي من أهم وسائل الاتصال الجماهيري فهي تعتمد على الاتصال التفاعلي حيث يتم فتح المجالات للحوار والمناقشات للقارئ.[2]

3-التمكين :ففي الصحيفة المطبوعة ليس للقارئ خيار سوى قراءة ما ه و مكتوب بالصحيفة، لكن العكس يحدث في الصحيفة الالكترونية أين يستطيع القارئ بسط نفوذه على المادة المقدمة من خلال الاطلاع على كل ما كتب عنها من أخبار وتحاليل وهذا باستعمال الروابط التي تحيله لمعلومات إضافية حول الموضوع .فعن طريق استخدام الروابط الفائقة يستطيع القارئ التجول بأنحاء موقع الصحيفة والبحث عن المضامين ذات الصلة بالموضوع التي تكون داخل الموقع نفسه أو بموقع آخر على الويب.[3] .

4_الحدود المفتوحة :تسمح مساحات التخزين الهائلة الموجودة على الحاسبات للمحرر الصحفي بالصحيفة الالكترونية بنشر ما يريد وبالحجم الذي يشاء، حيث لا توجد مشكلة محدودية المساحة المخصصة للنشر مثلما تطرحه الصحافة المطبوعة .

1 - بوفلاقة كريمة، الجمهور المتفاعل في الصحافة الالكترونية، دراسة استكشافية لعينة من القراء المتفاعلين في الصحافة الالكترونية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجيستار في علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر،2009 -2010، ص 33 .

2 - الشيخ جاسم محمد، الصحافة الالكترونية العربية المعايير الفنية ..دراسة تحليلية لعينة من الصحف الالكترونية العربية، ورقة بحث مقدمة لأبحاث المؤتمر الدولي حول الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة ..لعالم جديد، جامعة البحرين7 - 9أبريل 2009 ، منشورات جامعة البحرين طبعة 2009 ، ص 5 .

3 -عبد الواجد أمين رضا،مرجع سابق ، ص 09 .

هذا وتتميز الصحيفة الالكترونية بالجاذبية والسرعة في تلقي الخبر وتحيينه في وقته كما استفادت الصحف الالكترونية من حرية التعبير بعيدا عن القيود المفروضة على نظيرتها الورقية وكذا قلة تكلفتها. كما اتجهت الصحف الالكترونية إلى إتباع أنظمة حفظ الأرشيف المتطورة من خلال الاعتماد على الاستخدامات الحديثة للانترنيت التي تساهم في بناء ذاكرة الصحيفة الالكترونية .[1]

في الصحف الالكترونية يمكن إتمام التحديث كل بضعة دقائق مما يجعلها سباقة في نشر الأخبار والمعلومات لحظة وقوعها، وهذا ما يميز الصحيفة الالكترونية بحيث أصبح بإمكان القارئ الاطلاع على مستجدات الأخبار لحظة وقوعها دون أن ينتظر النسخة الورقية.

1 _ عبيدات محمد وآخران، مرجع سابق ، ص 123 .

المبحث الثالث :أنواع الصحافة الالكترونية.

لقد صنف الباحثون فئات الصحافة الالكترونية إلى ثلاثة، ومن بين من اعتمد هذا التصنيف نجد كل من" عبد الأمير فيصل "**و**" سعيد الغريب "حيث تم التمييز بين ثلاثة أنواع وهي :النسخ الالكترونية للصحف الورقية، الصحف الالكترونية البحتة، وأخيرا المواقع الإعلامية التي تعمل كبوابات إعلامية شاملة.

1-النسخ الالكترونية للصحف الورقية :وهي المواقع التابعة لمؤسسات صحفية تقليدية حيث تحتوي على معظم ما ينشر على صفحات تلك الصحف[1] .ولا يعمل بها صحفيون وإنما مبرمجون ينقلون ما في الصحيفة المطبوعة إلى الموقع الالكتروني .ويمتاز هذا النوع بتقديم نفس الخدمات الإعلامية التي تقدمها الصحيفة الورقية، من أحداث وتقارير وأخبار وصور، كما يقدم خدمات أخرى لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها وتتيحها مثل خدمات ، Hypertexteالطبيعة الخاصة بشبكة الانترنيت وتكنولوجيا النص الفائق البحث داخل الصحيفة أو في شبكة الواب، وخدمات الربط بالمواقع الأخرى، وخدمات Multimédia الرد الفوري، والأرشيف إضافة إلى تقديم خدمات الوسائط المتعددة النصية والصوتية.ومن هنا فإن هذا النوع من الصحافة الالكترونية يعتبر مكملا للصحيفة المطبوعة.

الصحف الالكترونية البحتة :والتي لا يكون لها مقابل ورقي، حيث يتم تصميم الصحيفة الالكترونية للنشر على الانترنيت، وهي مستقلة بأجهزتها وإدارتها وكل مراحل عملية إنتاجها تتم الكترونيا، فهي مؤسسة صحفية تستغني عن عمليتي الطبع والتوزيع وتستبدلهما بالنشر الالكتروني يعرف هذا النوع من الصحافة حسب الباحث رضا عبد الواجد أمين على انها :الصحافة باستخدام الشبكات هي العملية التي تتخذ مواقع لها محددة التعريف على شبكة الانترنيت لنشر المحتوى في عدد من الصفحات الرقمية تحمل اسما وعلامة ميميزة لتحقيق عدد من الوظائف الصحفية محليا وعالميا[2] " فالصحيفة الالكترونية البحتة تخضع للنمط الالكتروني في التبويب وعرض الموضوعات وأسلوب التحرير، وتغطي مجالات الأخبار

[1] - علم الدين محمود، مقدمة في الصحافة الالكترونية، ط1 ؛ القاهرة :الحرية للطباعة والنشر، 2008 ، ص 76 .

2 -.تربان ماجد سالم، الانترنيت والصحافة الالكترونية، ط1 ؛ مصر:الدار المصرية اللبنانية، 2008 ، ص 55 .

بأنواعه، وتحاول أن تستفيد من تقنيات تصميم الصحيفة لمزيد من التنوع، فهي صحف يومية يتم تحديث موادها الإخبارية آنيا وصفحاتها يوميا .[1]

3-مواقع إخبارية تعمل كبوابات إعلامية شاملة :هي مواقع متخصصة الكترونية تنشر أخبارا وتحليلات وتحقيقات أعدت للنشر على شبكة الانترنيت، وتحدث المواد على مدار الساعة، ويعمل في هذه البوابات محررون ومراسلون مهنيون يسمون " صحفي الانترنيت " [2].

وتقدم هذه الصحف خدماتها الإخبارية على مدار الساعة بالاعتماد على وكالات الأنباء أو شبكة المراسلين، كما أنها تنشر في كل عدد يومي من أعدادها مقالات مختلفة مكتوبة خصيصا للصحيفة أو مشتراة من صحف ومجلات أخرى، وهذا النوع من الصحف يختلف عن المواقع الإخبارية في أنه يحمل اسم الصحيفة وتاريخ إصدارها، لكنه لا يتضمن اسم رئيس التحرير.[3]

1- حسنين شفيق، الإعلام الالكتروني، ط1 ؛ القاهرة :دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع،2005 .ص 144 .

2 - زيد منير سليمان ،مرجع سابق ، ص 93 .

3 .درويش اللبان شريف،مرجع سابق ،ص 193.

المبحث الرابع :نشاة الصحافة الالكترونية في الجزائر :

ظهور الصحافة الالكترونية في الجزائر وآفاقها :

رغم أن الجزائر كانت متأخرة نوعا ما في مجال الصحافة الالكترونية مقارنة بالدول العربية والأوربية، إلا أن تجربة الصحافة المكتوبة مع الانترنيت لأول مرة ، كانت نهاية سنة1997 حيث كانت جريدة الوطن باللغة الفرنسية السباقة إلى اعتناق النشر الالكتروني وإنشاء أول موقع لها على الواب، وهذا بعد إلغاء الاحتكار على مركز البحث العلمي والتقني أمام المزودين الخواص للانترنيت، حيث يتطلب الحصول على موقع بشبكة الانترنيت من مسؤول أي جريدة سجلا تجاريا لكل هيئة ذات طابع تجاري ووجود مقر مركزي أو مكتب تنسيق بالجزائر مع دفع اشتراك مالي كل سنة بقيمة 1000 دج في هذا المقام لجأت الصحف المكتوبة الجزائرية إلى إنشاء مواقع الكترونية لها مع المحافظة على النسخة الورقية لغرض تحقيق رواج أكبر للجريدة واللحاق بركب التطور التكنولوجي في مجال النشر الالكتروني . 3 فبعد تجربة الوطن الناجحة تلتها جريدة ليبارتي باللغة الفرنسية أيضا في جانفي 1998، لتكون جريدة اليوم أول صحيفة باللغة العربية تنشر على الانترنيت وهذا في فيفري 2008 ، ولحقت بها جريدة الخبر في أفريل1998. وبهذا أصبح لكل صحيفة مكتوبة في الجزائر موقع الكتروني على الشبكة، أما فيما يخص الصحف الالكترونية التي لا تملك نظيرا لها في النسخة المطبوعة، فكانت أول والتي أسسها أحد ALGERIA INTERFACE تجربة في الجزائر لجريدة الإعلاميين الجزائريين سنة1996. حيث كانت تقدم تقارير وأخبار حول المسائل السياسية والاقتصادية والاجتماعية ثم تم التخلي عنها لاحقا وتحولت الفكرة إلى SIDAبمشاركة وكالة التنمية السويدية إنشاء جريدة على الانترنيت .[1]

لتظهر بعدها العديد من ، Algéria Watchفي سنة 1998 ظهرت صحيفة Tout sur الصحف الالكترونية، أشهرها في وقتنا الحالي " كل شيء عن الجزائر "أومعظم هذه الصحف تصدر من خارج الوطن وتنطق باللغتين الفرنسية و الانجليزية.

1 _ فضيلة تومي ، **التفاعلية ووسائلها في التلفزيون الجزائري**، دراسة وصفية تحليلية لنيل شهادة الماجستير علوم الإعلام و الاتصال ،الجزائر ، 2007 ،ص 54.

هذا وتوالت العديد من الصحف في الظهور على الانترنيت والتي لا يمكن حصرها أو تحديد عددها لعدم وجود بيانات دقيقة في هذا الشأن.منها النهار اولاين ، الشروق اولاين ،الخبر اولاين ..... وغيرها من الجرائد .

أنواع الصحافة الالكترونية في الجزائر:تعرف الجزائر منذ منتصف التسعينات أولى بدايات الصحافة الالكترونية من خلال أول تعامل بين الصحف الوطنية والنشر الالكتروني سنة 1997 والنشر الالكتروني مباشرة وبصورة مستقلة لصحف الكترونية محضة منذ سنة 1996هذا التعامل مع هذا النوع من النشر سمح بظهور نوعين من الصحافة في بلادنا وهما:[1]

أ /صحافة الكترونية مكملة للطبعة الورقية:

تعتبر يومية الوطن أولى اليوميات الجزائرية التي وضعت على الخط سنة1997 اليوم- Liberté :ثم تبعتها 8 يوميات أخرى خلال العامين 1997 و 1998 هي وبعدها El Acil- Le Matin -Le Soir D'algerie-الخبر -الشعب -المجاهد

وفي مدة قياسية دخلت معظم الصحف الجزائرية على الخط ما عدا عدد قليل منها:

الصحيفة	ا لموقع	تاريخ انشاء الموقع
الوطن	**www.elwatan.com**	**نوفمبر 1997**
Liberté	**www.libertéalgerie.com**	**جانفي 1998**
اليوم	**/**	**فيفري 1998**
الخبر	**www.elkhabar.com**	**1 افريل 1998**
الشعب	**www.el-chaab.com**	**جوان 1998**
El Moudjahid	**www.elmoudjahi.dz**	**جويلية 1998**

[1] _ بن زعرور خير الدين، الشروق أون لاين ضمن أكثر 1500 موقع في العالم ... يتخطى الأهرام ويقترب من العربية نت، موقع جريدة الشروق، مقال صدر بتاريخ : 24 – 6 – 2009 .www.echoroukonline.com.

	www.elacil.com.	
Le matin	**/**	**اكتوبر 1998**
Le soir d'Algérie	**www.lesoirdalger.com**	**نوفمبر 1998**
El Acil	**www.elacil.com**	**مارس 2000**

الجدول (1) : يوضح اولى الصحف الوطنية الموضوعة على الانترنت .[1]

ما نلاحظه هو أن أغلب الصحف الوطنية الموضوعة على الخط لا تختلف كثيرا عن نسختها الورقية من ناحية المضمون فهي عبارة عن نسخ كربونية كانت في البداية تعرض كخدمة نصية، ثم أصبحت ديناميكية وسنتناول أكثر تفاصيل حول جريدتين فقط، الأولى باعتبارها أول جريدة توضع على الانترنيت في الجزائر والثانية باحتلالها المركز الأول من حيث السحب.

– **El Watan: تجربة جريدة** تعتبر الوطن أول جريدة وطنية اكتسحت عالم الانترنيت منذ 1997 ولقد كان مطمعها أن تكون حاضرة على الواب من خلال موقع خاص بها.هذه العمليات مرت ب:

- G.E.C.O.Sوضع تصور للموقع من طرف تكوين موظفين من الصحفيين والعمال في ميدان الإعلام الآلي، والعمل فعليا على الموقع من مقر الجريدة والتزود بالانترنيت في جميع قاعات العمل.

عملية تحميل الموقع وتحديثه بالمعلومات اليومية انطلاقا من الجريدة نفسها،وبعد مرور ثلاث سنوات من إنجاز الموقع، استطاعت الجريدة أن تنجح في تقديم كما تم تحديث الموقع معتمدين على PDF. و : HTML الأخبار بطريقة يومية بتركيبتي، تحديثه وتحويله وتعديله من موقع ساكن كخدمة نصية إلى موقع متحرك سنة 2004 .أما إعلاميا فأصبحت الجريدة تتمتع بخاصية التفاعلية والتواصل عبر البريدالالكتروني. و قد نجحت جريدة الوطن من خلال طاقمها الصحفي والتقني وكذا الفوروم الذي يستطيع أي فرد أن يعلن بآرائه بكل حرية .[1]

1 _ شلابي أسيا ، قادة بن عمار :حسب التصنيف الدولي لأليكسا، الشروق الأولى محليا وعربيا، موقع جريدة الشروق،3 -10-2010.

- **أولا :آفاقها.**[2]

تطمح جريدة الوطن الالكترونية إلى إنشاء مصلحة أرشيف مقابل الدفع وهذا الأمر من شأنه أن يجلب عائد مالي هائل. الحصول على رخصة لاستقبال مواضيع وملفات مقابل الدفع في رغبة من الجريدة تحقيق سبق صحفي هام ليزيد من قيمة وعراقة وحجم مبيعات الجريدة. إنشاء معرض صور فوتوغرافي وكاريكاتوري تعده الجريدة بنفسها . من هنا نتساءل هل هذا النجاح الذي حققته جريدة الوطن الالكترونية يعود إليها أو الفضل راجع لطبعتها الورقية التي صنعت لها أرضية صلبة لدى الجمهور؟.

-تجربة جريدة الخبر اليومية:

تواجدت جريدة الخبر على الانترنيت منذ سنة 1998 بتعاون مع مؤسسة جيكوس، وجاء استجابتا إلى:

طلب السفارات والهيئات الرسمية بالداخل والخارج لتقديم طبعة الكترونية من شأنها تسهيل عملية الاطلاع على الأحداث الوطنية والدولية، باعتبارها أنها الجريدة الناطقة باللغة العربية الأكثر مقروئية.

تلبية رغبة قرائها خصوصا في الخارج من الجالية الجزائرية في المهجر ومن يتعذر لهم وصول طبعة ورقية في الوقت المناسب أو تتغيب نهائيا بسبب مشاكل التوزيع لاسيما بالجنوب الجزائري .

1 _ علي قسايسية، محاضرات مقياس دراسات الجمهور للسنة الثالثة، اتصال وعلاقات عامة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، شبكة عالم الجزائر،موقع www.dzworld.n .

2 _ موقع عرب نت" :تضاعف عدد مستخدمي الانترنيت في العالم العربي"، المصدر .http://www.aitnews.com/news/12398.html

ثانيا: تقييمها.[1]

في الحقيقة تعتبر جريدة الخبر الالكترونية تجربة لازالت في طور التطور ، على الأقل من حيث أنها أكبر جريدة تسحب ورقيا" في حين وفي الآونة الأخيرة صنفت الشروق كأحسن موقع لجريدة جزائرية بالرغم من أنها تحتل المرتبة الثانية من حيث السحب بعد جريدة الخبر ."

و إذا كانت هذه تجارب أقوى الصحف المكتوبة الوطنية من حيث قدرة السحب والمقروئية، فإن الساحة الإعلامية باتت تعرف تراجعا في عدد الصحف الوطنية الموضوعة على الخط، مثل جريدة اليوم وما حدث مع مؤسسة جيكوس، التي أوقفت خدمات الجريدة على الخط بسبب دين قدر ب 20 مليون سنتيم، هو ما اضطر جريدة اليوم للانسحاب من الشبكة منذ تاريخ 12 جوان2005 ثم عادت الى ادراجها .

ب /صحافة الكترونية جزائرية مستقلة: و نقصد بها الصحافة التي ليست لها دعامة ورقية، والجدول التالي يبين هذا النوع من الصحافة في الجزائر:

الصحيفة	الموقع الالكتروني	الملاحظة
algerie- interface.	www.algerie-interface.com	توقفت عن الصدور لاسباب مالية
algerie-wach.com	www.algerie-wach.com	تم صدورها عام 1998
Le souk	www.lesouk.org	أصدرت لها طبعة ورقية، نتوزعها بإعداد معدودة وغالبا ما يتم داخل كلية الطب
Auto algerie	www.auto-algerie.com	أصدرت لها طبعة ورقية، توزيعها معدود وغالبا ما يتم

[1] _ عرب نت، مرجع سابق ، ص 43.

		داخل كلية الطب .
Algérie la grande kechfa	/	كان لها اول صدور في 2003
Planet dz	www.planet- dz.com	الموقع المجمع

الجدول (2) : يوضح الصحافة الالكترونية في الجزائر .[1]

تجربة جريدة Algerie - Interface :

في عام 1996 ، كانت انطلاقة المشروع لجريدة عامة تتناول كل القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، تحت إشراف وبدعم من دبلوماسي سويدي يدعى **"كيفن"** الذي دعم المشروع على أساس أنه اشتغل كصحفي وزار الجزائر ويعرف أجواء العمل بها، ولظروف مالية ناتجة عن عمليتي الطبع والتوزيع، تغيرت فكرة أنشاء الجريدة الورقية الى جريدة الكترونية. فورا بعد ذلك قامت الوكالة بمنح المال لإدارة الجريدة بدعم من المركز الدولي للتعاون وبدأ فريق العمل بالعمل انطلاقا من باريس، وانطلقت الجريدة فعليا على الخط سنة 1999 ، تحت شعار نقل الأخبار بكل حياد. و قد سجل الموقع عدد كبير من الزيارات "وبالرغم من كل هذا النجاح إلا أنها واجهتها مشاكل عديدة أهمها:

-لم يكن في ذلك الوقت سوى ممول واحد للانترنيت وكان تابع للدولة وبالتالي فخدمة توزيع الانترنيت كانت محتكرة.

-أن الانترنيت لم تصبح بعد من ضمن أولويات الفرد الجزائري.

-نقص المورد المالي.

[1] _ د .جمال بوعجمي و بمقاسم بن روان الصحافة الالكترونية في الجزائر واقع و افاق – مؤتمر صحافة الانترنت –جامعة الشارقة. ص 87 .

-تجربة صحيفة Le Souk :

"انطلقت الجريدة سنة 1995 ، وهي تابعة لجمعية للطلبة من كلية الطب تهدف لخلق جو تفاعلي بين الجميع، وذلك بتحسين الاتصال بين طلبة الطب من جهة، ومختلف شرائح المجتمع لإرجاع البسمة للأطفال المصابين، ويبلغ عدد زوارها حوالي (1000) زائر يوميا واعتبرت عام 2004 كأحسن موقع ."

لعل استعراض هاتين التجربتين للصحافة الالكترونية الجزائرية المحضة يجعلنا نتساءل عن التواجد المحتشم لمثل هذه المواقع وربما ذلك يرجع لعدة اعتبارات ومشاكل .[1]

نتناولها في النقطة التالية:

الصعوبات التي تواجه الصحافة الالكترونية بالجزائر:[2]

تواجه الصحافة الالكترونية في الجزائر مشاكل عديدة تجتمع لتشكل عقبة أمام ازدهارها و رقيها ومن أبرز هذه المشاكل مايلي :

أ /عدم وجود قاعدة مستخدمين واسعة للانترنيت:

"حيث أن المجتمع الجزائري لم يندمج بعد مع هذه التقنية الفعالة الناقلة للمعلومة من أقصى مضارب الأرض، والتي تلغي الزمان معها والمكان وتجعل البعيد قريب، وتفتح العالم على بعضه، وتسافر معها بدون جواز سفر، فلازال الفرد الجزائري يستقي أخباره من التلفزيون بنسبة% 62 ، تم الجرائد بنسبة % 22 وأخيرا الانترنيت بنسبة47%

هذا إن دل على شيء إنما يدل على نقص الوعي من طرف الفرد10% ".الجزائري بأهمية الانترنيت إضافة الى اعتبارات أخرى كالجانب المادي فاستعمال الانترنيت يعني توفر جهاز كمبيوتر مجهز بمودم، وتكلفته في بلادنا

تصل الى 50.000 دج وهو ما يعادل تقريبا 4 مرات الأجر القاعدي للفرد الجزائري في حين لا تتجاوز تكلفته في الغرب % 20 من الأجر الوطني الأدنى.

---

1 _ بوفلاقة كريمة،**مرجع سابق** ، ص 98 .

2 _ بوعجيمي جمال وبقاسم بالروان ، **مرجع سابق** ، ص 43 .

ب /ضعف التكوين المعلوماتي:

إذا كانت الأمية عموما منتشرة في الجزائر بقدر 07 ملايين أمي في التعريف التقليدي لها أي ما يعادل نسبة % 70 من المجتمع الجزائري فما بالك بالأمية الالكترونية والتي تعتبر عائق للصحافة الالكترونية.

ج /تنامي قرصنة المواقع الالكترونية:

لقد مرت الصحافة الوطنية المنشورة على الواب بهذه المشكلة منها:

جريدة الوطن :حيث تعرضت لهجوم من قراصنة الانترنيت ولم تكتشف ذلك إلا حين قام قراءها الإلكترونيون الجزائريون والأجانب بتنبيهها عن عدم قدرتهم للاستفادة من الموقع، وبعد إجراء تحقيق في الأمر تم تحديد الخلل باكتشاف طريقة عمل هؤلاء."

*جريدة البلاد :اكتشف الأمر حين بلغ عدد المصوتين 10 مرات أعلى من عدد الزوار الفعلي.

د /غياب الاطار القانوني للصحافة الالكترونية في الجزائر:[1]

تعاني الصحافة الالكترونية من غياب الاطار القانوني حتى وإن اعتبره الكثير فرصة للهروب من مقص الرقابة أو الحذف، هذا القانون الذي ينظم سير العملية الإعلامية من خلال الدعامة الالكترونية، حيث هناك جهود في الأردن ولبنان وعدد كبير من الدول على المستوى الدولي إلا أن المشرع الجزائري تناول هذا الموضوع

حين تحدث عن الجوانب التقنية للانترنيت وحدد قواعد لفتح موزعين خواص، من خلال مراسيم مصادق عليها من طرف الحكومة.

[1] _ بوفلاقة كريمة،**مرجع سابق** ، ص 100 .

ه /سياسة الإشهار الالكتروني في الجزائر:[1]

تستمد الجريدة الالكترونية بقاؤها من الإشهار الالكتروني ويرتبط هو بسخاء أصحاب المال والأعمال ومدى قناعتهم بالانترنيت ودورها في تسويق منتجاتهم، والمجتمع الجزائري مجتمع لم يعرف الخوصصة إلا منذ سنوات قليلة، لذلك وبالنظر لحداثة التجربة الإعلامية الجزائرية الالكترونية لنا أن نتصور كيف يتعامل الفرد الجزائري مع الانترنيت .أي أن عدم اهتمام الفرد الجزائري بما ينشر الكترونيا، ينعكس على مدى إقبال الشركات المعلنة فالاعتماد على الدعامة الالكترونية في الإشهار عن السلعة أو الخدمة.

3_القضايا والرهانات التي تطرحها الصحافة الالكترونية في الوسط الإعلامي:[2]

إن الصحيفة الالكترونية التي يتزايد حضورها ويتسع كل يوم على صعيد العالم، تفرض نمطا مهنيا جديدا في كل شيء، بدءا من التحرير وانتماءا بالوصول إلى القارئ ورجع الصدى الصادر عنه، وبالرغم من أن الصحف التقليدية مازالت تتسيد الساحة المهنية وتشهد ذروة ازدهارها منذ ظهور أول صحيفة قبل عدة قرون، إلا أن كل ذلك لا يمنع التساؤل الملح حول حجم تأثير الصحيفة الالكترونية على القراء من خلال معرفة طبيعة العلاقة بينها وبين الصحيفة الورقية وكذا تمويلها وطبيعة الكتابة فيها ورهانات وقضايا أخرى سنسلط الضوء عليها في هذه النقطة.

1 - ابن منظور، **لسان العرب** .دار صادر، المجلد 4 ،ط1 ، لبنان، 1994 ، ،ص149 .

2 - سمير محمد حسين، **الإعلام و الاتصال بالجماهير و الرأي العام** .عالم الكتب، ط2 ،مصر، 1993 ،ص130 .

الفصل الثاني : التفاعلية

المبحث الأول: ماهية التفاعلية .[1]

شهد العقد الأول من الألفية الثانية تطورات سريعة في تكنولوجيا الاتصال ، وقد أسهمت شبكة الانترنت في بروز مصطلح " الإعلام التفاعلي " لما توفره من أدوات تقنية تحقق التفاعل بين المرسل و المستقبل وبشكل لم يكن موجودا أو متوفرا في وسائل الإعلام التقليدية فشبكة الانترنت تعتمد على الوسائط المتعددة (الصوت ، الصورة ،النص ، الحركة) والنقل الحي والسريع وتبادل الأدوار في العملية الاتصالية والجمع بين مميزات الإعلام الشخصي والمجتمعي ، وهذه الخصائص جعلت من الانترنت الحاضنة الأساسية لما يسمى بالإعلام التفاعلي .

وقد أصبح الإعلام التفاعلي اليوم احد الأدوات التي غيرت وجهة العملية الاتصالية في مرسل ورسالة ومستقبل و لكنه أيضا النظريات الحديثة التي تعتمد على ستة عناصر للعملية الاتصالية وهي : المصدر _ الرسالة _ الوسيلة _ المتلقي _ رجع الصدى _ التأثير ، فقد تغيرت طبيعة عملية الاتصالية من الثنائية إلى الشكل الدائري أو النموذج الخطي (مرسل – رسالة – مستقبل) إلى النموذج الدائري الذي بدا فيه واضحا أن المرسل والمستقبل يتبادلان الأدوار في كثير من الأحيان ، ولقد فرضت شبكة الانترنت على عالم الإعلام ضرورة تغيير الكثير من النظريات والمفاهيم القديمة " فلم يعد الإعلام رسالة تعدها الدولة أو الجهة المالكة ويتلقاها الجمهور ولكنه شركة يتشارك في إدارتها وملكيتها وصياغة سياستها جميع الناس وهي تحولات تحتم وسائل على وسائل الإعلام إعادة صياغة برامجها وطريقة عملها وفق فلسفه مختلفة كليا عن فلسفة العقود الماضية ،و إن تأخذ في الاعتبار أساسات اتجاهات الجمهور وموافقة وتعطيه أيضا مساحة كبيرة في المشاركة والتعبير ، وقد يصل الأمر إلى المشاركة الفعلية والفنية في التخطيط والتقييم والمراجعة ، فالجمهور عبرالاعلام التفاعلي دخل في كافة النشاطات مثل التعليم والتدريب والإدارة والتسويق والتصويت و التواصل الاجتماعي وغيرها الكثير " .

---

1 _ درويش شريف اللبان ، **مرجع سابق** ، ص 196 .

وإيمانا بأهمية العملية التفاعلية أصبحت مادة " الإعلام التفاعلي " أو " الإعلام الاجتماعي الحديث " تدرس في الجامعات العربية ضمن نظريات الإعلام الحديث، كذلك أفردت بعض الوسائل الإعلامية وخاصة المواقع الإخبارية الأكثر أقساما خاصة بالإعلام التفاعلي لمتابعة تفاعلات القراء وزوار المواقع .

ولقد أصبحت التفاعلية سمة أساسية مميزة لوسائل الإعلام بفضل التطور الهائل في تقنيات الاتصال التي ساهمت في كسر حواجز المكان والزمان وجعلت الجمهور المستخدم لوسائل الإعلام جزءا أساسيا ومؤثرا في وسائل الإعلام .

" ويرتبط مفهوم التفاعلية في بالعالم **"وينر"** حينما أضاف رجع الصدى إلى نموذج **شانون وويفر** عام 1948 ، حيث بدأ أول اهتمام بدراسة الاتصال كعملية ديناميكية بين المرسل والمستقبل ، ومع ظهور تكنولوجيا الاتصال الحديثة مثل الكمبيوتر والفيديو تكس والهاتف النقال ازداد الاهتمام بدراسة التفاعلية . [1]

1. ير ألبير، **الصحافة** ، ترجمة فاطمة عبد الله محمود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1987 ،ص.ص67 ، 66 .

المطلب الأول : مفهوم التفاعلية .

أ_ التعريف اللغوي:

الأصل اللغوي للتفاعلية هو الفعل " فعل " الذي مشتقاته " فاعل " و " فعال " و التفاعلية مصدر صناعي ، اختاره مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، للدلالة على وصف الفعل بالنشاط والإتقان والفاعلية : مقدرة الشئ على التأثير .

ب_ التعريف الاصطلاحي:

بالطبع تعدد تعريفات التفاعل كتعريف اصطلاحي بتعدد الباحثين واختلاف اتجاهاتهم ، وكغيره من مصطلحات العلوم الإنسانية لا يوجد تعريف جامع مانع والسبب هو حداثة الموضوع وقلة المصادر العلمية في هذا المجال فضلا عن طبيعة العلوم الإنسانية الخاضعة لتعدد الرؤى والاتجاهات ، ويقول **حسنين شفيق** يمكننا أن نعطي تعريفا موجزا للإعلام التفاعلي ، فنقول " هو عملية الدمج الآني أو المتأني ، في أسلوب الاتصال والتواصل ، بين المرسل والمرسل إليه ، تكون المادة أو الرسالة هي محور هذا الدمج ، بغرض توصيل الفكرة أو الإقناع به ، أو الاستدراك حولها ، ويشمل الخدمة الملحقة بأي وسيلة إعلامية مطبوعة أو مرئية أو الكترونية تتيح للجمهور أن يشارك برأيه ، وهو بهذا يشمل صفحة القراء في كل مطبوعة وتعقيباتهم على موادها في مواقعها الالكترونية كما يشمل مشاركات الجمهور في البرامج المرئية والإذاعية ، ومداخلاته في قاعات المحاضرات والندوات ".[1]

وتم التعريف مفهوم التفاعلية من قبل الباحثين على انه " أحد إمكانيات القوى الدافعة نحو انتشار استخدام وسائل الإعلام الجديدة ، ويذكر " نيوهاجين " أن التفاعلية هي أكثر الخواص التي يشار إليها غالبا والمستخدمة لتمييز الانترنت عن وسائل الإعلام الأخرى ، لذا فان التفاعلية تعتبر الخاصية الوحيدة ذات الأهمية البالغة بالنسبة للانترنت ، والتفاعلية ليست مفهوما متناغما وبعبارة أخرى فقد تكون التفاعلية بين المرسلين والمستقبليين بين الإنسان والآلة ، أو بين الرسالة وقرائها ".[2]

---

[1] _ شفيق حسنين،**مرجع سبق ذكره** ، ص 45.

[2] - بوفلاقة كريمة، **مرجع سبق ذكره** ،ص 88.

أما **عائشة العاجل** فتقول : " يقصد بالتفاعلية الأنماط الاتصالية عبر شبكة الانترنت كالتخاطب الفوري والبريد الالكتروني او التعقيب المباشر على المادة الاتصال " النص " حيث يتمكن القارئ أو المتصفح من التعليق على مايتصفحه ويحاور القارئ أو محرر المادة كما بمقدوره مراسلة الكاتب أيضا ".[1]

وكما يعرفها نصر العياضي " بأنها مفهوم ابتكر للدلالة على شكل خاص من العلاقة بين التلفزيون والمشاهد ، وتهدف التفاعلية إلى تحويل المشهد السلبي إلى مشاهد فعال ونشيط ويشكل يؤثر في البرنامج ، غير انه أصبح يدل بعد الممارسة المتكررة على كل انواع مشاركة المتلقي في الرسالة الإعلامية ".[2]

كما انتهت دراسة " ماكملان ودانز " التي حاول فيها رصد التعريفات المختلفة للتفاعلية إلى أن الهدف من الاتصال هو التبادل والإعلام وضرورة تحقيق المرونة الزمنية في الاتصال ، والتي تتراوح **بين التزامنية و اللاتزامنية** حتى يصبح الاتصال اتصالا تفاعليا ، وان الاتصال التفاعلي هو الاتصال الذي يسمح بتبادل الأدوار بين المرسل والمستقبل ، وان الرسائل في وسائل الإعلام التفاعلية قد تكون شخصية او جماهيرية ، وان الاتصال التفاعلي يجب ان يكون في اتجاهين ".[3]

كما تناولت دراسة نيوجاهين واخرين 1995 ، التفاعلية من زاوية ادراك المتلقي للتفاعلية من خلال دراسة ادراك الجمهور لتفاعلية البريد الالكتروني الذي يرسله مشاهدو " ا ن بي سي N.B.C" الامريكية حيث توصلت الدراسة الى ان البريد الالكتروني المرسل من المحطة كان يعكس احساس المراسل بعمق العلاقة بينه وبين القائم بالاتصال مماجعل الاتصال اكثر تفاعلية وجدوى ".[4]

"وأشار **رفائيلي سويدكس** 1997 إلى أن التفاعل في الاتصال يسمح للجمهور باستخدام الوسيلة الإعلامية كإحدى وسائل المشاركة الاجتماعية خاصة عندما تنجح هذه الوسيلة الاعلامية في تدعيم ميلهم او نزعتهم للتفاعل مع الاخرين ، ولا تعد التفاعلية سمة

---

1 _ عائشة العاجل ، التفاعلية في الصحافة الإماراتية ، منشورات دائرة الثقافة والإعلام ،يناير 2013 ، ص 49 .

2 _ نصر صادق العياضي : الوسائط المتعددة وتطبيقاتها في الإعلام والثقافة والتربية ، الإمارات ، دار الكتاب الجامعي ، 2004 . ص 123 .

3 _ حسين شفيق ، **الإعلام التفاعلي** ، مصر ، دار فن للطباعة والنشر والتوزيع ، 2010 ، ص 31 .

4 _ نبيل علي ونادية حجازي : الفجوة الرقمية رؤية عربية لمجتمع المعرفة ، سلسلة عالم المعرفة عدد 318 ،الكويت المجلس الوطني للفنون والاداب ، 2005 ، ص 133 .

الوسيلة بقدر ما هي عملية ترتبط بالاتصال نفسه وفي الصحف الفورية بمثابة نقطة الالتقاء بين الاتصال المباشر الشخصي والاتصال الوسيطي والاتصال الجماهيري " .[1]

" وتنطبق ملاحظة **مارشال ماكلوهان** والتي عبر عنها في جملته الشهيرة " الوسيلة هي الرسالة " The medium Is the message على الوسائل الإعلامية التفاعلية الحديثة حيث ترتبط كفاءتها في نقل المحتوى بمدى كونه تفاعليا ، مع ملاحظة أن التوظيف الجيد للتفاعلية الحديثة ينشا عن العلاقة بين الوسيلة الإعلامية والمحتوى الذي تقدمه في الوقت نفسه ".

وعرفها **Jensenlee** التفاعلية بانها بمثابة المقياس لمدى ماتنميه الوسيلة الاتصالية للمستخدم من امكانية ممارسة التأثير في الرسالة الإعلامية سواء من حيث الشكل او المضمون .[2]

ويجل **د.حسين شفيق** النقاط الاساسية التي اتفق عليها الكثير من الباحثين ووردت في اغلب التعريفات على النحو التالي :[3]

- التفاعلية سمة طبيعية في الاتصال الشخصي وسمة مفترضة في وسائل الاعلام الحديثة لان المستقبل ليس مجرد متلق ولكنه مرسل ايضا .
- التفاعلية قد تكون تزامنية او غير تزامنية ، فالدردشة مثلا تفاعية تزامنية لوجود طرف الاتصال في وقت واحد أما البريد الإلكتروني فهو أداة تفاعلية تزامنية .
- التفاعلية أيضا اتصال تبادلي ذو اتجاهين من المرسل الى المستقبل والعكس .
- سيطرة المستقبل على العملية الاتصالية شرط من على العملية الاتصالية شرط من شروط التفاعلية ، فالمستقبل يستطيع تغيير شكل او مضمون الرسالة الموجهة إليه بل اختيار الموضوع المناسب له .
- ضرورة إدراك المشاركيين للتفاعلية بأن الهدف من الاتصال هو التفاعل وليس الاقناع .

---

1 _ نصر صادق العياضي ، مصدر سبق ذكره ، ص 87 .

2 _ محمود علم الدين ، **الصحافة في عصر المعلومات** ، القاهرة،العربي للنشر والتوزيع ، 2000، ص 271.

3- حسين شفيق ، **مرجع سبق ذكره** ، ص 31 .

- التفاعلية خاصية الوسيلة ، فالتفاعلية هي التي تنتج للمستقبل فرص للتفاعل مع المرسل ومع المضمون في آن واحد .[1]

ويرى الدكتور **حسين ابو شنب** في محاضرة له عن الاعلام التفاعلي منشورة على الانترنت : [2]

- الاتصال التفاعلي هو الذي يتم فيه تبادل الأدوار الاتصالية .
- الاتصال التفاعلي يعني حالة المساواة بين المشاركين في الاتصال والتماثل في القوى الاتصالية ، اي انه يؤدي الى الاتصال والاتفاق الجماعي من خلال التبادل الحر للاراء دون تدخل أو تاثير من مصادر وقوى خارجية .
- الاتصال التفاعلي يعني الديمقراطية المقترحة مثل حلقات النقاش الحالية (online) المباشرة والحية في حجرات المحادثات (chat room) ومواقع تبادل الرسائل البريد الالكترونية الحالية online email sites .

ج- التعريف الاجرائي :

تتعد تعريفات التفاعلية او أبعادها لدى الباحثين ، فقد حاول العديد من العلماء إعطاء تعريف لهذا المفهوم المعقد ومحاولة الإلمام بأبعاده ، فظلت التفاعلية لفترات طويلة بمثابة مفهوم اساسي ولم يتم الاتفاق على تعريف محدد وواضح للتفاعلية يمكن تطبيقه في المجالات و التخصصات المختلفة التي يتوافر فيها نوع من التفاعلية ،ويظل مفهومها متعدد الاستخدامات و الأبعاد ويختلف في معناه حسب التخصص .[3]

1 -_ حسين شفيق ، مرجع سابق، ص 123 .

2- . _ http// emag mans. edu .eg/media/upload/27/ logo 790101129 . doc . 21:00 MP

3_- عبد الرزاق الدليمي ، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية ، عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع ، 2010 للنشر والتوزيع ، 2010 . ص 223.

المطلب الثاني : أبعاد التفاعلية .

قدمت الانترنت البيئة اللازمة لظهور الإعلام الرقمي يشكل لم يكن متاحا بنفس القوة والفاعلية في وسائل الإعلام التقليدي ، واستطاع نموذج الإعلام الرقمي على شبكة الانترنت أن " يتبنى نظاما أكثر قدرة على تنمية مشاركة المستخدم وتحقيق درجة أعلى من التفاعلية والتحكم في الاتصال ".[1]

وتعد التفاعلية (Interactivité) من أهم الخدمات التي يقدمها الانترنت في مجال افادة الصحافة الالكترونية ، فالانترنت يعد بمثابة وسيط للاتصال التفاعلي الذي يوسع فرص مشاركة القراء عن طريق البريد الالكتروني ، وكذلك عن طريق الروابط والمنتديات الالكترونية ومواقع الدردشة والألعاب الاختيارية المتاحة وغيرها من سبل الاتصال التفاعلي بين الصحف والمجلات الالكترونية وقرائها .

وقد تعددت المفاهيم التي قدمت لتعريف التفاعلية وفقا المجالات التخصص المتنوعة التي يتوافر فيها نوع من التفاعلية ، فهي " مفهوم متعدد الأبعاد والاستخدامات ، فالتفاعلية تعد مفهوما تكامليا تهتم به العديد من التخصصات البحثية المختلفة ، لذا مايعنيه متخصص المكتبات بالتفاعلية يختلف إلى حد كبير عما يعنيه باحث الإعلام أو مبرمج الكمبيوتر " .[2]

يشير بعض الباحثين في مجال الإعلام والاتصال إلى عدم قدرة وسائل الإعلام التقليدية على التفاعل مع جمهورها . ويحدد أحد الباحثين العوامل التي تؤدي إلى ذلك في خمسة عوامل من بينها عدم توفر القدرة التكنولوجية التي تتيح الفرصة المشاركة الجمهور وتبادل الرسائل والمضامين الإعلامية من خلال وسائل الإعلام ، فهي لا تستطيع إشباع الدوافع الاتصالية لكل فئات الجمهور المختلفة التي لاتملك فرصا للمشاركة في إنتاج مضامين وسائل الإعلام التقليدية .

وفي ظل مفهوم التفاعلية متعدد الاستخدامات و الأبعاد ولكي نفهم أشكال التفاعلية سنعتمد على التصنيف الذي يقدمه " سعيد النجار " في تناوله للتفاعلية بخصوص الدراسات

---

1 _ شفيق حسين ، **مرجع سابق** ، ص 28

2 _ حجاب محمد منير : **الموسوعة الإعلامية** ، دار الفجر للنشر والتوزيع ،القاهرة ،2004،ص 156 .

والأبحاث التي تناولت هذه الظاهرة وتمت وفق ست أبعاد سنتناولها بشيء من التفصيل كمايلي :[1]

1_ تعدد الاختيارات المتاحة أمام المستخدمين :

يدرك مصممو الصحف على شبكة الانترنت بأنه كلما زادت الوصلات التشعبية على الموقع ، زادت اختيارات المستخدمين للإيجار خلال موقع الصحيفة ، وهذه الاختيارات مهمة لإحداث التفاعلية ، كما ان مصممي الصحف الالكترونية يدركون جيدا بان المستخدمين يفضلون الاختيار مابين تصفح النصوص والصور الثابتة والمتحركة ، او استقبال المعلومات باللغة التي يريدونها ، هذا بالإضافة إلى الخيارات التي تتعلق لقنوات الاتصال مثل الفيديو والنص و الحركة وغيرها .

2_ إمكانية الاتصال بين المستخدمين ومسؤولي الصحف ومحرريها :

ويساعد على ذلك توافر عناوين البريد الالكتروني التي يمكن أن تسهل عملية الاتصال بين المستخدمين من جهة والمسؤوليين في الصحف على الانترنت من جهة أخرى ، وكذلك إمكانية اتصال المستخدمين بمحرري القصص الإخبارية على موقع الصحيفة على الانترنت

3_ إمكانية الاتصال الشخصي :

ويقصد به على وجه الخصوص إمكانية الاتصال بين المستخدمين للوسيلة الاتصالية ببعضهم بعضا ، ويساعد ذلك توافر منتديات او غرف الدردشة ومجموعات النقاش التي تساعد على جذب القراء الى موقع الصحيفة لفترة أطول ، إضافة الى وجود استطلاعات رأي القراء اتجاه أهم القضايا و الأحداث الجارية .

4_ المراقبة المستمرة للموقع او الصحيفة :

ويعني توافر أداة أو أكثر لمراقبة موقع الصحيفة بحيث يمكن للموقع أن يسجل كل من زار الموقع واي جزء من الموقع قام بزيارته ، وأكثر الموضوعات قراءة وتحميلا وتعليقا من قبل المستخدمين ، وتعد إتاحة المراقبة المستمرة للموقع من الوسائل التي تجعل المواقع أكثر قدرة على تلبية احتياجات المستخدمين ، كما انها وسيلة فعالة لتقويم الموقع .

[1] _ النجار السعيد ، محمد الغريب ،التفاعلية في الصحافة الحركية على الانترنت ، البحرين ، 2009 ، ص ص 8 ، 14 .

5_ إمكانية البحث عن المعلومات :

ويساعد على ذلك توافر وسائل او محركات البحث أمام المستخدمين ، سواء البحث عن موقع الصحيفة أو البحث الانترنت ، إضافة الى وجود أرشيف للصحيفة ، بما يسمح بالاطلاع و البحث في الإعداد الصحفية على الانترنت .

6_ إمكانية إضافة معلومات:

في هذا المجال يصبح المستخدم بمثابة مراسل المحرر الموقع ،إذ يجب على مواقع الصحف على الانترنت تسمح للمستخدمين بإضافة الأنواع التالية للمعلومات : صفحات الويب وصفحات الهوايات والاهتمامات الخاصة ، والإعلانات عن المواليد والأفراح والوفيات وعرض الأفلام والمسرحيات والأحداث الثقافية والترفيهية الأخرى .

ومن خلال هذه الأبعاد الستة يتضح أن هذا التعريف للتفاعلية من كلا الجانبين أو أكثر من اتجاه إذ نجد أربعة من الأبعاد الستة تؤكد على دور المستخدم بشكل واضح وتعظم دوره في العملية الاتصالية ، والبعد الخاص بالاتصال الشخصي يعالج كل أطراف العملية الاتصالية على حد سواء في حين يعظم البعد الخاص باستعمال نظام مراقبة الموقع من دور مراسل الرسائل في الصحف على الانترنت .

ولكي تصل ظاهرة علاقات اتصالية تفاعلية الى مستوى اتصال حقيقي يجب ان تلبي الخصائص التالية :[1]

1_ أن تمتلك شكلا مفتوحا للتبادل ثنائي الاتجاه أو تعددي الاتجاه .

2_ أن تتمتع بإمكانية قلب الأدوار بين المرسل و المتلقي .

3_ أن تثمن النشاط التشاركي للمتلقي حتى في حالة قيامه بدور استقبالي بسيط .

4_ الانتباه إلى تأثيرات العمل الإتصالي .

5_ الميل إلى الإستعداد لاعتبار العلاقة الاتصالية نشاطا تبادليا متساويا ، وبالتالي شكلا من المحادثة التي يمكن ان تتحقق . تقود هذه الخصائص إلى مشكلة النشاط التفاعلي لوسائل الاتصال الحديثة ففي هذه الحالة يمكن للنشاط التفاعلي أن يفهم كقدرة النظام الجديد على أن

1_- مهنا فريال : علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية ، مصر ، دار الفكر المعاصر ، 2002 ، ص 416 .

يستقبل طلبات المشترك وأن يلبيها ، وهو جانب يتعارض كليا مع طرائق عمل وسائل الإعلام التقليدية .

المطلب الثالث: مستويات التفاعلية وأساليبها :

يقدم الاتصال عبر الحاسبات أشكالا عديدة من التفاعلية مثل البحث عن المضامين وإتاحة الفعل أو رجع الصدى في المواقع الإعلانية بالمقارنة مع وسائل الإعلام المطبوعة والمذاعة ، فإن " مستخدمي الانترنت يسهل عليهم الاتصال بالقائمين بالاتصال من خلال البريد الالكتروني ذي الوصلات الفائقة للمحررين والمخرجين " واليوم وبالإضافة إلى البريد الإلكتروني تقوم المواقع الإخبارية الالكترونية بتجريب أساليب مختلفة لقنوات رد الفعل مثل الخطابات الالكترونية إلى محرر ، وغرف الحوار الحي و اللوحات الإخبارية وندوات النقاش والأسئلة الموجهة للخبراء . **ويمكن التمييز بين أربعة مستويات يتيحها النشر الفوري للتفاعلية في استخدام الصحيفة الفورية .**[1]

1_ التفاعل بين المستخدم والمحرر وأبرز الأمثلة التطبيقية على هذا المستوى هو " البريد الالكتروني "

2_ التفاعل بين المستخدم وغيره من المستخدمين مثل " استخدام جماعات المناقشة والنشرات الالكترونية "

3_ أن يصبح المستخدم والمادة نفسها من خلال تحكمه في محاور وأشكال المعلومات التي يتعرض لها .

لقد أصبح الحكم على مدى نجاح موقع على الانترنت أو عدمه يتعلق أو يرتبط بما يقدمه من خدمات تفاعلية بين مستخدمي المواقع .

وقسم الباحثون خيارات التفاعلية في الانترنت إلى ثلاثة أشكال هي :[2]

التفاعلية الارشادية Navigational Interactivity وهي التي ترشد المستخدم الى " الصفحة التالية " أو " العودة إلى أعلى " ..... وهكذا.

---

[1] _ مهنا فريال ، مرجع سبق ذكره ، ص 33 _ 38 .

2 _- العربي ، محمد عثمان ،الانترنت ا لاستخدامات والانتشار _، بحث مقدم في مؤتمر ثورة الاتصال والمجتمع الخليجي ،الواقع والطموح ، عمان ، جامعة السلطان قابوس ، 2002 ، ص 54 .

التفاعلية الوظيفية Functional Interactivity ، وهي تلك التي تتم عبر البريد المباشر والروابط Links ومجموعات الحوار News groups .

التفاعلية الكثيفة Adaptec Interactivité ، وهي تلك التي تقدم غرف المحادثة ، وتتيح لموقع الإنترنت أن يكيف نفسه لسلوك المتصفحين الزائرين .

ويفيد أحد الباحثين أن الوسائط الإلكترونية تختلف في دعمها للتفاعلية الجوهرية في الوسائط الإلكترونية ،إذ يشير الجدول المعدل من دراسة vankoert أنه باستخدام الوسيط الإلكتروني خاصيتي تعدد الاتجاهات والتحكم تزداد الدرجة النسبية للتفاعلية ، ويمكن للإجراءات التنظيمية مثل مركزية الرقابة والتقنيات أن تقيد التفاعلية للوسيط الإلكتروني : [1]

1_ يجعل الاتصال متعدد الاتجاهات ممكنا .

2_ يسمح للمشاركين بالتحكم في الفعل الاتصالي .

3_ يدعم تبادل الأدوار بين المشتركين في العمليات الاتصالية ، بالإضافة إلى أن هناك خاصيتين للاتصال المتعدد الاتجاهات وهما :

- إمكانية رجع الصدى : السرعة التي تمكن أن يحث وفقها رجع الصدى .
- متطلباته للتزامنية في الوقت : فالمحادثة الهاتفية هي مثال على الاتصال التزامني وتتطلب من المرسل والمتلقي في نفس الوقت ، وعكس الاتصال اللاتزامني كحال البريد الإلكنروني ، أو استعمال الرد الالي في محادثة الهاتف بناء على ماتقدمه يمكن تحديد مستوى التفاعلية الجوهرية في كل وسيط إلكتروني ، كما هو مبين في الجدول التالي :

1 - ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ،**مناهج وأساليب البحث العلمي ، النظرية والتطبيق** ، ط1 ، عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع ، 2000، ص 56 .

الجدول رقم (3) : يوضح التفاعلية الجوهرية في كل وسيط الكتروني

الوسيط **الالكتروني**	**التفاعلية الجوهرية**					**الدرجة النسبية للتفاعلية**
	متعدد الاتجاهات	**التحكم**	**تبادل الأدوار**	**رجع الصدى**	**الاتصال**	
الهاتف	نعم	نعم	نعم	أني	لا متزامن متزامن	عالية
الانترنت	نعم	نعم	نعم	اني او متاخر	لا متزامن متزامن	عالية
التلفزيون	لا	لا	لا	محدود او متاخر	متزامن	منخفضة
الاذاعة	**لا**	**لا**	**لا**	**محدود او متاخر**	**متزامن**	**منخفضة**

الجدول معدل من دراسة Vankoert .[1]

1_ أساليب التفاعلية :

إن الناس عندما يتفاعلون فهذا يعني المشاركة من قبل شخص واحد ، كما أن الزمن ينبغي أن يحدد ،والتفاعل أن يتم عبر الوسيط (قنوات ما) ، وهذه المظاهر من التفاعلية يشار إليها بنسبة المشاركة ، والتزامنية ، والمماثلة ، ومستوى التفاعلية يتأثر بكل واحد من هذه المتغيرات .[2]

_ **تشير نسبة المشاركة (Participation ratio) :** إلى عدد المشاركين والطريقة التي يشاركون بها . وهذا يمكن أن يتنوع وفق عدد من الاشكال : مشاركة بين شخص وشخص اخر ، مشاركة بين شخص و أشخاص كثيرون . وتجدر الاشارة إلى انه كلما ارتفعت نسبة المشاركة ، تزايدات التفاعلية .

-1-*Vankoert, The impact of democratic on electronic media rural development, first Monday, 2002, volume 7, number 4.*

[2] _ فضيلة تومي ،**مرجع سبق ذكره** ، ص 45،

_ التزامنية (Synchronicity) : وتشير إلى الإطار الزمني الذي يحدث فيه التفاعل ، والتفاعلية والتزامنية هي تلك التي تحدث بصفة فورية ، أي المشاركين حاضرون بينما تعني التفاعلية اللاتزامنية أن المشاركين غير حاضرين في نفس الوقت ، وتتم التفاعلية هنا عن طريق رجع الصدى المكتوب ، والتفاعلية أيضا تتراجع كلما أصبحت المشاركة لا تزامنية .

_ التماثل (Symmetry) : يشير الى " التوليف بين تكنولوجيا تتوسط التفاعل " فالتفاعل المتماثل يتم عندما يستعمل كلا الطرفين نفس الوسيط " .

أصبح الاتصال في اتجاهين دليلا على أهمية الاتصال المواجهي ، بالنسبة إلى الأشكال و الأساليب الأخرى للاتصال لما يعكسه من مرونة في العملية الاتصالية وتحقيق أهدافها ، وهو ما يعني قدرة القائم بالاتصال على تطوير عملية الاتصال بالتغيير او التعديل بناء على تفاعل المتلقي مع كل من الرسالة والقائم بالاتصال ثم الاستجابة بعد ذلك في الاتصال العائد، وهو ما كان يضفي قيمة أخرى إلى الاتصال المواجهي لتأثير العنصرين معا في المتلقي والعملية الاتصالية .

وبالحديث عن القيمة المضافة Added Value في الاتصال المواجهي نجدها تتضح في العناصر التالية :

- تفاعل المتلقي مع كل من الرسالة والقائم بالاتصال .
- الاتصال العائد او المرتد من المتلقي الى القائم بالاتصال .[1]

فورية الاستجابة الى العملية الاتصالية واهدافها ، منها كان اتجاه الاستجابة او شكلها .[2]

وتجدر الإشارة ، إلى أن مفهوم التفاعل لم تكن ناتجة عن تطور عملية الاتصال الجماهيري أو الإعلام أو الوسائل بقدر ما كانت رؤية تفسيرية لنتائج البحوث والدراسات العلمية التي درست الجمهور وعلاقته بوسائل الإعلام والقائم بالاتصال ، ورغبة من الوسائل الإعلامية في تجاوز مفهوم الاتصال الخطي ومحاولة إثارة دافعية المتلقي للتفاعل ، فان " جهودا حثيثة كان يبذلها القائمون على هذه الوسائل لمحاولة دعم الاتصال في اتجاهين ، وتفاعل

[1] _ فضيلة تومي ، مرجع سبق ذكره ، ص62،

[2] _ ربحي مصطفى عليان ، مرجع سبق ذكره، ص 89 .

المتلقي مع الرسائل الإعلامية أو القائم بالاتصال ، للاقتراب من فكرة التفاعل والمشاركة وذلك في إطار العرض والتقديم وفي حدود ما يسمح به التطور التكنولوجي " .

وبصفة عامة نجد إن التفاعلية تعكس تفاعل المتلقي مع عناصر عملية الاتصال والإعلام وهي :

البرامج أو القناة. ثم القائم بالاتصال ، بالإضافة إلى المحتوى والمتلقيين الآخرين لنفس البرنامج أو مستخدمي نفس القناة ، كما توفر للمتلقي عددا من العمليات المختلفة التي تتفق مع حاجته واهتمامه وما يفضله ، وتتطلب عملية الاتصال التفاعلية عددا من الأدوات الخاصة بالتفاعل والاتصال مع عناصر عملية الاتصال والإعلام لتحقيق بعض الأهداف العاجلة والآجلة للعملية الأخيرة ، وتتفق بالتالي مع أشكال الاتصال المتزامن وغير المتزامن

.المطلب الرابع : أشكال ومظاهر التفاعلية في الصحافة الالكترونية .[1]

تعد التفاعلية أهم خصائص الإعلام الجديد التي قدمتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة ، وهذه الحاصية أحدثت نوعا جديدا في العلاقة بين المرسل والمستقبل فكانت وسائل الإعلام عموما والإعلام الالكتروني خصوصا من خلق نوعا من التفاعل الفوري مع الجمهور . وإدراكا لأهمية هذه الخاصية يعتمد العاملون في الإعلام الجديد إلى البحث عن ماهو جديد ومتطور في تكنولوجيا الوسائط المتعددة لمزيد من التفاعلية وكذلك الاهتمام بتطوير الجانب المهني للصحف ، فلم تعد العملية التفاعلية مع الجمهور قائمة على مجرد حذف أو تهذيب أو عدم نشر التعليقات وإنما التواصل من خلال البريد الالكتروني والرد على بعض الإيضاحات والاستفسارات التي يبعث بها المتلقي وهو مايخلق نوعا من العلاقة بين الطرفين تبقي المتلقي متواصلا ومتفاعلا مع وسيلته الإعلامية .

واذا كان الإعلام والاتصال قد مر عبر تاريخ البشرية بمراحل متعددة بدأت بالإشارات ثم التخاطب ثم الكتابة والطباعة ثم وسائل إعلامية اليوم لاتحاول توفير هذه الميزة لمستخدميها .وقبل الحديث عن الأنواع التفاعلية لا بد من الإشارة إلى وسائل الإعلام التقليدية حاولت وبإشكال مختلفة إيجاد نوع من التفاعلية مع جمهورها من خلال عدة وسائل كبريد القراء

[1] ـــ محمد الهادي محمد : تكنولوجيا الاتصالات وشبكة المعلومات ،القاهرة ،المكتبة الأكاديمية ، 2001 ، ص 20 .

والاستفتاءات في الصحف وفي الإذاعة والتلفزيون ، حيث كانت اللقاءات الجماهيرية والاتصالات التي ربما كانت مقصورة على البرامج الترفيهية كبرنامج " ما يطلبه المستمعون " أو " ما يطلبه المشاهدون " ولا ينفي ذلك وجود التفاعلية في البرامج السياسية وان كانت نادرة كبرنامج " السياسية بين السائل والمجيب " في إذاعة البي بي سي .[1]

لكن مع التطور الذي أحدثته وسائل الاتصال الحديثة بدأ التفكير فيى أوعية تفاعلية جديدة سواء في وسائل قائمة بذاتها أو أشكال واليات تساعد وسائل الإعلام على تحقيق التفاعلية .

وسنقدم هذه الأدوات بشيء من التفصيل :

أولا: البريد الالكتروني Email: الذي يتصدر أدوات الاتصال والتفاعل في الوسائل الجديدة ، نظرا لما يتمتع به من مزايا تتمثل في سهولة استخدامه ، وتوفير إمكانية تبادل المعلومات و الآراء ، وطلب المساعدات وتقديم النصح والإرشاد إلى المتلقي بالإضافة إلى تبادل الرسائل مع المحرر والمجموعات سواء كانت هذه الرسائل في رموز نصية أو مصورة ، ومع أن هذه الأداة لا توفر التفاعل المتزامن نظرا لوجود فروق زمنية بين إرسال الرسالة واستقبالها والرد عليها ، فإنها تتمتع بعدد من المزايا التي تزيد دافعية استخدامها ، وأهمها سرعة تبادل الرسائل مع الأفراد مهما تباعدت المسافات ، وانخفاض التكلفة ، وإمكانية إرسال رسالة واحدة إلى العديد من الأفراد في أماكن متفرقة في العالم في نفس الوقت ، وإمكانية ربط ملفات إضافية بالبريد الالكتروني ، بجانب تهيئة المتلقي نفسه لقراءة الرسالة والرد عليها في الوقت الذي يناسبه .[2]

ثانيا : منتديات النقاش : التي ظهرت سنة 1996 حيث تتيح شبكة الانترنت الفرصة لمستخدميها لتبادل الآراء والأفكار حول الموضوعات المختلفة ، مستخدمة بذلك البريد الالكتروني لإنشاء مجموعات نقاش تتسم بالعالمية ، ويتوفر على النظامين التاليين :[3]

_ مجموعة الأخبار News group: وتمثل مجموعة الأخبار أو النقاش نوعا من اللوحات النشرية الالكترونية ، ويمكن لأي مشترك في الشبكة أن يدخل في مناقشات مع أكثر

---

1 - حسام عبد الحميد حمدان ، المواقع الإخبارية العربية ، دراسة وصفية لموقع الجزيرة نت على الشبكة العنكبوتية ، رسالة ماجيستير في الإعلام والاتصال ،مقدمة لمجلس كلية كلية الاداب والتربية ،الاكاديمية العربية المفتوحة ، الدانمارك ، 2014 ، ص 34

2_ -عبد الحميد علي عوض،**البحث العلمي في الدراسات الإعلامية** ، القاهرة ،عالم الكتب،ط2 ، 2004 ،ص141 .

3 _- محمد الهادي محمد ، **مرجع سابق** ، ص 65 .

من مجموعة حسب اهتمامه ، كما يستطيع مراجعة هذه المجموعات من حين الى اخر ، أيضا تمنحه هذه الخاصية إمكانية إضافة خبر أو مذكرة وكذلك حق الرد عليه .

_ **القوائم البريدية Mailing listes:** تشتمل القوائم البريدية الالكترونية على مجموعات كبيرة في مختلف التخصصات والمجالات ، لعرض الأخبار ولطرح الأسئلة أو نشر المذكرات المختلفة ، وتتم إدارة بعض هذه القوائم بصورة آلية ، ويتم إدارة بعضها الآخر من القوائم البريدية عن طريق شخص سابق يتلقى الرسائل البريدية الالكترونية للأشخاص الذين يرغبون في الاشتراك في المجموعات المختلفة ، ويختلف العنوان الخاص بهذه المجموعات عن نظيره الخاص بمجموعات الأخبار ، إذ إن العنوان في هذه القوائم تنطبق عليه الشروط الخاصة بالبريد الالكتروني .

ونشير إلى انه لا يمكن إغفال دور المنتديات كوسيلة من وسائل تحقيق التفاعلية بين مستخدمي الانترنت وعلى حد قول أحد الصحفيين العرب ، إن المنتديات كانت بمثابة الانفجار الكبير الذي نشر نجوم التفاعلية في فضاء الانترنت.

ثالثا : المدونات Blogs: وهي تعني المفكرة الشخصية التي توضح على شبكة الانترنت ، حيث يضع فيها الشخص أفكاره ووجهات النظر حول الأحداث ، وتحمل أماله وآلامه وهمومه وأفراحه وغير ذلك ، فهي فضاء للتعبير الحر ، يمتلكها أناس محترفون وآخرون من ذوي الاهتمامات الأخرى ، وقد كان للمدونات تأثير كبير في صناعة الأخبار ونشرها ، وشكلت بالفعل في بعض الحالات ، " وكالات إعلامية تخص صاحبها ، إلا أنها تعاني من مشكلة المصداقية ، رغم أنها تتلقى التعليقات والردود ".[1]

رابعا: صناديق الاقتراع أو الاستفتاء Poll Box: وهي أكثر الأدوات انتشارا في الصحف الالكترونية حيث تطرح الصحف الأفكار أو الأحداث أو الشخصيات ويطلب من القارئ المشاركة بالتصويت أو الاقتراع على الفكرة أو الرأي أو السؤال المطروح للإجابة ." وتتميز هذه الأداة بالسهولة في التفاعل مع ما هو مطروح في صندوق الاقتراع أو التصويت من خلال قيام القارئ بتسجيل علامة الموافقة والاعتراض ، أو التامين أو

1 _ مجدي عمرو : التفاعلية و تأثيرها على المحتوى ، 2000 ، صدر على الرابط www.georgetown.edu/research/arabtech/jan200.htm :

المعارضة او الحياد في المكان المخصص للتسجيل في الصندوق الذي عادة ما يكون في الصفحة الرئيسية أو الواجهة التفاعل أو نهاية الموضوعات أو الأفكار المطروحة " .[1]

خامسا : الشبكات الاجتماعية : استخدام الشبكات الاجتماعية (فيسبوك _ توتير _ مايسبيس) في التفاعل و التفاعل والتواصل الإعلامي من خلال طرح الأخبار والتقارير والصور والفيديوهات على تلك الوسائل وأحداث التفاعل الجماهيري حولها وربما ينتشر الخبر من خلال هذه الوسائل قبل أن يصبح مادة مهمة على صفحات أو شاشات وسائل الإعلام المختلفة **سادسا : استخدام الفيديو التشاركي :** الذي لعب دورا ملموسا خلال الثورات العربية في نقل ما يحدث في تلك البلدان باستخدام الهاتف المحمول في التصوير والتسجيل ونقله إلى مواقع الفيديو .

سابعا : استخدام مواقع الصور التشاركية كموقع Flicker: من خلال تحميل الصور وكتابة التعليق عليها وتبادلها بين ألاف الأشخاص .

ولقد استعملت المواقع الالكترونية هذه الخدمات بكثافة رغبة منها في منح الفرصة للمشتركين في صناعة المحتوى ، وكذلك خلق المستخدم المتفاعل والمتجاوب مع الأخبار المنشورة . وعلى سبيل المثال يستعمل احد اكبر المواقع العربية (إسلام اون لاين) خدمة المنتديات ويوظفها في صناعة الأخبار .[2]

[1] -عبد الحميد على عوض ،**مرجع سبق ذكره** ،ص 200 .

2 – محمود علم الدين ، **الصحافة في عصر المعلومات** ، القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، 2000، ص 271.

-تمهيد.

لطالما اهتمت الدراسات الإعلامية بالبحوث الخاصة بقياس جمهور وسائل الإعلام على اختلافها وتنوعها، فكلما ظهرت وسيلة إعلامية ما كان العلماء والباحثون يهتمون بقياس ودراسة جمهورها، ما جعلهم يتوصلون إلى نتائج وملاحظات حول خصائص هذا الجمهور وعاداته وحتى حجمه وتنوعه وسماته الشخصية وحتى العامة، وكل هذا بالاعتماد على طرق متفق عليها في قياس الجمهور تستند إلى أدوات علمية وخاصة بهذا النوع من الدراسات مثل الاستمارة والمقابلة وحتى تحليل المحتوى وغيرها من الأدوات المعتمدة في مثل هذه الدراسات الميدانية، التي تنطلق من تساؤلات وحتى فرضيات وبالاعتماد على أسلوب العينة بإمكان الباحثين الوصول إلى نتائج علمية يمكن تعميمها على المجتمعات الأصلية وحتى القياس عليها في دراسات أخرى واستخدام المعطيات المتحصل عليها من خلال الدراسات التطبيقية في التنظير الإعلامي للدراسات الإعلامية.

من هنا تتجلى لنا أهمية الدراسة التطبيقية أو الميدانية للكشف عن خصائص الجمهور الذي نحن بصدد دراسته، والخاص بالصحافة الالكترونية، فبعدما تطرقنا إلى الخلفيات النظرية من مفاهيم ونظريات ودراسات متعلقة بموضوع بحثنا في شقه الأول" الصحافة الالكترونية الجزائرية واستخداماتها من قبل الطلبة الجامعيين "سنحاول في هذا الفصل الإلمام بجوانب الدراسة في شقها الثاني " دراسة مسحية لطلبة علوم إعلام وإتصال " من خلال تحليل معطيات الدراسة الميدانية التي قمنا بها حول جمهور الصحيفة الالكترونية" الطلبة الجامعيين " .

مجتمع البحث :

تجدر الإشارة قبل الشروع في تحليل النتائج الخاصة بتوزيع مفردات العينة حسب متغيرات الدراسة، إلى أننا اعتمدنا على أسلوب العينة القصدية بحكم تخصص هذا المجتمع واحتكاكه بمثل هذه الصحف . في هذا السياق لا بأس أن نذكر بأننا اخترنا 103مفردة بحثية من مجمل 110 مفردة من الذين أجابوا على الاستمارة بعد مرورها على لجنة التحكيم المكونة من الاستاذة المؤطرة : بلعربي حفيظة ، الاستاذ طيفور مصطفى ، و الاستاذ بقدوري ، والاستاذة بلفوضيل . و بعد عملية التدقيق والتمحيص استبعدنا 7 استمارات لاحتوائها على إجابات ناقصة، ، لتبقى لدينا 103 مفردة بحثية ونظرا للعدد الكبير للعينة، والتي قمنا بتحليل نتائجها عن طريق الحساب اليدوي .من خلال فحص البيانات المتحصل عليها يمكن إعطاء نظره عن خصائص مجتمع البحث وفق المتغيرات التالية :الجنس، السن، المستوى التعليمي، المهنة، الحالة العائلية،مكان الإقامة، على النحو الآتي:

- المبحث الأول : السمات العامة للمبحوثين .

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع (الجنس) :

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	48	% 46,7
أنثى	55	% 53,4
المجموع	**103**	**% 100**

تتحدد السمات الديموغرافية لجمهور الطلبة – عينة الدراسة - من خلال عدد من المتغيرات مثل النوع (الجنس) ، الفئة العمرية ،المستوى الجامعي ، مكان الإقامة ، العائلية ، وإتقان اللغة. وفيما يتعلق بمتغير النوع ، يتضح من خلال هذا الجدول أن توزيع أفراد العينة حسب النوع يتكون 53,4 %إنا ث، حيث بلغ عدد الإناث 55 مفردة من إجمالي عينة الدراسة البالغ تعدادها 103 مفردة ، بينما بلغ عدد الذكور 48 مفردة ب نسبة 46,7 % ، يرجع الاختلال فيتوازن النسبتين يرجع إلى النسبة العالية في عدد الإناث مقارنة بالذكور في المجتمع الجزائري، وبالتالي أصبحن يمثلن الأغلبية في الجامعات الجزائرية خاصة بعد تشجيع الفتاة ووصولها إلى مستويات عليا في التعليم العالي ، وفي الغالب فإن ا لفارق بين نسب الذكور والإناث في عينة الدراسة لا يعد كبيرا .

جدول رقم 2: يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

السن	التكرار	النسبة
18- 22	43	% 41,8
23- 27	39	%37,9
28-32	21	%20,4
المجموع	103	% 100

وفيما يتعلق بمتغير الفئة العمرية(السن) جاءت أغلبية المبحوثين في الفئة العمرية الأولى 18 إلى 22 سنة بنسبة41,8 % .وبواقع 43 تكرارا ، وجاء في المرتبة الثانية الفئة العمرية 23 إلى 27 سنة بنسبة غير بعيدة عن نسبة العمرية الأولى بنسبة 37.9 % بواقع 39 تكرارا، وشكلت الفئتين 79.7 % من إجمالية الفئات أي لم تشكل الفئة المتبقية إلا جزءا صغيرا الأمر الذي يدل على أن الشباب هم الفئة العمرية الأقدر على التعامل مع تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة ، أما الفئة الأولى في مكن اعتبارها إنها لم تخرج بعد من فترة المراهقة التي تجد ضالتها في الانترنت وهي من الجيل الجديد لمجتمع المعلومات الرقمي. وهذا يدل على أن أغلب الطلبة الملتحقين بمدرجات الدراسة بالجامعة الجزائرية ينحصرون مابين 18و 22 سنة .

جدول رقم : (3) يوضح توزيع العينة حسب المستوى الجامعي:

المستوى الجامعي	**العدد**	**النسبة**
ثالثة جامعي	16	% 15.6
ماستر 1	39	%37.9
ماستر 2	48	46.7
المجموع	103	% 100

يتضح من خلال هذا الجدول أن أكثر الفئات تركزت على مستوى السنة الثانية ماستر، حيث قدرت نسبة المبحوثين 46.7 %بتكرار48مفردة ، ثم يليها أفراد السنة الأولى ماستر بنسبة 46.7 %بواقع تكرار 39 مفردة ، وهذه النتيجة ستساعد الباحث في الوصول إلى النتائج المرجوة في هذا البحث ،وذلك أن طلبة السنة الثانية ماستر أكثر إحتكاك في مجال الإعلام ويكتسبون معلومات ومعارف موسعة في مجال الإعلام والاتصال ،كما أن طلبة السنة الثانية ماستر في فترة التخرج والإعداد لمذكرة نهاية الدراسة ،

حيث سيكونون في حاجة ماسة إلى استخدام الانترنت في مجال ا لبحث العلمي ،كمصدر هام من مصادر المعلومات الإلكترونية في ظل غياب المراجع أو نقصها في بعض الأحيان ، أما طلبة السنة أي سنة التخصص في النظام الكلاسيكي القديم وسنة LMD الثالثة ، ففي هذه السنة سيكونون صورة متضحة المعالم عن ، LMD الأنواع الصحفية بصفة خاصة وعالم الصحافة بصفة عامة ،كما أنهم سيستخدمون الانترنت للدخول لمواقع التواصل والإطلاع على الأخبار الإلكترونية.

الجدول رقم 4 : يوضح مكان الإقامة

الإقامة	العدد	التكرار
الإقامة غيرالجامعية	69	%67
الإقامة جامعية	34	%33
المجموع	103	%100

يبين الجدول أعلاه أن حوالي 67 %من أفراد العينة يقطنون في إقامة غير جامعية ، أي خارج الجامعة أما مع الأولياء أو سكن مستقل ، وذلك بواقع تكرار 69 مفردة ، وهذا يدل أن أغلب الطلبة الذين لا يقطنون في الأحياء الجامعية أكثر استخدما للانترنت ومطالعة للصحف الإلكترونية وذلك يرجع لعدة أسباب ، وقد يرجع هذا للعامل المادي الذي سوف نتطرق إليه في الجداول اللاحقة ، بمعنى أن المقيمين في الأحياء الجامعية قد لا يملكونا الوقت ولا المال للتردد على قاعات الانترنت ، بينما غير القاطنين في الأحياء الجامعية ، قد يملكون خطوط الانترنت في البيت نظرا لتوفرها وتوفر الوقت.

الجدول رقم 5 : يوضح توزيع العينة حسب إتقان اللغات:

التوزيع / اللغات	**العدد**	**النسبة**
العربية	44	%42.8
الانجليزية	18	%17.5
الفرنسية	23	%22.3
لغات أخرى	18	%14.5
المجموع	103	%100

يبين الجدول أعلاه توزيع المبحوثين حسب اللغة المتحكم فيها أو المتقنة ، يتقن الطلبة اللغة العربية على اعتبار أنها اللغة الأساسية للتعليم في الجزائر حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة 42 %بواقع تكرار 44 مفردة ،ونسبة إتقان اللغتين الفرنسية و الإنجليزية مما يعادل نسبة إتقان اللغة العربية ، وقد يؤثر عامل إتقان اللغات الأجنبية على الدخول إلى الانترنت ومطالعة الصحف الإلكترونية خاصة منها الأجنبية ، واحتلت اللغة الفرنسية المرتبة الثانية بنسبة 22.3 % على اعتبار أن هذه اللغة من مرسخات الاستعمار الفرنسي ، لكن هذا لا يمنع من إتقان بعض الطلبة للغات أخرى كاللغة الإسبانية والإيطالية.ونقصد بالإتقان هنا التكلم بطلاقة لسان بإحدى هذه اللغات وليس فقط معرفة سطحية لهذه اللغة.

المبحث الثاني : واقع إستخدام الطلبة الجامعيين للأنترنت والصحافة الإلكترونية .

الجدول رقم 7 : يبين مكان استخدام الطلبة لشبكة الانترنت:

التكرار / المكان	التكرار	النسبة
البيت	43	% 41.8
المقهى الإفتراضي	8	%7.8
الجامعة	29	%28.1
نوادي الشباب	5	%4.9
أماكن أخرى	18	%17.5

يبين الجدول الموالي أن الأغلبية الساحقة للطلبة يستخدمون الانترنت في البيت بنسبة 41.8 % بواقع تكرار 43 مفردة، يستخدمون الانترنت في البيت. هذا على عكس ما توصل إليه الباحث بور حلة سليمان في البحث الذي قام بانجازه في إطار نيل شهادة الماجستير تحت عنوان: أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعين و سلوكياته[1]،حيث أن نسبة % 60.2 من عينة الدراسة يستخدمون الانترنت في المقهى الافتراضي مع العلم أن هذه الدراسة أجريت سنة2007 على طلبة جامعة يوسف بن خده الجزائر العاصمة. لكن من خلال النتيجة التي توضح أن البيت هو أكثر الأماكن التي يستخدم فيها الطلبة الجامعين للانترنت يدل على تطور الأسر الجزائرية و تبنيهم لفكرة الاتصال عبر الانترنت و التعامل معها كباقي وسائل الاتصال الأخرى .كما يدل على انتشار و ذيوع الثقافة ا لإلكترونية و تطور تكنولوجيات الإعلام

1_ -سليمان بور حلة، **أثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين وسلوكياتهم.** مذكرة ماجستير غير منشورة،قسم علوم الإعلام والاتصال،جامعة الجزائر،2008 ،ص 133 .

والاتصال الحديثة في الجزائر و يدل على ربط معظم الأسر أو اشتراكهم في شبكة الانترنت وهذا لا يمنع من أن 28.1 %يستخدمون الانترنت في الجامعة بمختلف مرافقها سواء كانت نوادي ا لجامعة أو المكتبة و غيرها من الأماكن القريبة من الإقامة الجامعية، وبنسبة 17.5و الأماكن الأخرى التي يستخدم فيها الطلبة الانترنت .

الجدول رقم 8 : يبين وقت استخدام الانترنت:

التكرار / أوقات إستخدام	التكرار	النسبة
الصباح	14	%13.6
الليل	46	% 44,7
منتصف النهار	12	%11.7
المساء	10	% 9.7
لايوجد وقت	21	%20.4
المجموع	103	% 100

يبين هذا الجدول أن معظم أفرا د العينة يستخدمون الانترنت في الليل بنسبة 44.7 % بتكرار 46 مفردة ،ذلك أن هذه الفترة مناسبة للطلبة على اعتبار أنهم خرجوا من الجامعات و المعاهد،أي وقت فراغ وراحة بالنسبة لهم ، كما أن التدفق في الليل يكون أحسن للانترنت كما أن نوادي الجامعة أو الإقامات الجامعية تفتح أبوابها في الليل ،لكن نسبة 54.1 % من عينة الدراسة لا يوجد لهم وقت محدد للدخول إلى الانترنت خاصة إذا كانت الانترنت متوفرة داخل البيتهذا لا يمنع من أن يدخل إليها الطلبة في أي وقت صباحا و مساءا أو ليلا أو حتى فيمنتصف النهار فالوسيلة متوفرة و أينما توفر الوقت يدخل الطلبة للانترنت ، بغض النظرعن سرعة التدفق.

جدول رقم 8 :يبين أسباب تفضيل فترة الاستخدام :

التكرار النسبة / أسباب تفضيل	التكرار	النسبة
الوقت يناسبك	44	42.8
لا يوجد اكتظاظ	26	25.2
سرعة التدفق	20	19.4

أسباب أخرى	13	12.7%
المجموع	103	100%

من أبرز أسباب تفضيل الطلبة للفترة التي يستخدمون فيها ا لانترنت، كانت في المرتبة الأولى أن الوقت يناسبهم سواء كان وقت فراغ أو سرعة التدفق أو عدم وجود الاكتظاظ فكلها معبرة في أن الوقت يناسبهم بنسبة 42.8% بواقع تكرار 44 مفردة.

جدول رقم 9 :يبين دوافع استخدام الطلبة لشبكة الانترنت:

النسبة والتكرار / دوافع استخدام	**التكرار**	**النسبة**
إنجاز البحوث العلمية	**16**	**%15.6**
ألعاب وتسلية	**15**	**%14.6**
مشاهدة الأفلام والأغاني	**10**	**%9.8**
محاضرات وندوات	**11**	**%10.7**
قضاء أوقات الفراغ	**5**	**%4.9**
المشاركة في الفايسبوك	**19**	**%18.4**
التثقيف والتعلم	**11**	**%10.7**
التعارف والدردشة	**8**	**%7.8**
الاتصال الهاتفي	**3**	**%9.8**
تحميل الكتب	**5**	**%4.9**
المجموع	**103**	**% 100**

الانترنت هما المشاركة في مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبو ك و التعارف و الدردشة بنسبة 18.4%و يعتبر الدافعين ترفيهيين خاصة الولوج في عالم الفايسبوك ، ذلك أن شباب الجامعة هم في حالة انبهار من هذا الموقع الجديد وكل ال طلبة يتوافدون على هذا الموقع الاجتماعي ، أما الدردشة و التعارف كذلك يعتبر دافعا ترفيهي ، لخلق صداقات افتراضية أو واقعية ، و يأتي دافع انجاز البحوث العلمية في المرتبة الأولى بنسبة 15.6 %، فهناك بعض الطلبة لم يقتربوا من الانترنت إلا بصفة إجبارية أي دفعهم قلة وجود

المراجع في المكاتب الورقية إلى قصد المكاتب ا لإلكترونية و المنتديات و محركات البحث في الانترنت ، ثم أن كل من الدوافع الأخرى أخذت حضها من الإجابة خاصة دافع مشاهدة و تحميل الأفلام و الأغاني.

جدول رقم 10 :أوقات مطالعة الصحافة الإلكترونية:

التكرار والنسبة / أوقات المطالعة	التكرار	النسبة
يوميا	15	%14.6
مرة في الأسبوع	3	%3
وجود أحداث مهمة	20	%19.4
غير منتظمة	63	%61.2
مرة في الشهر	2	%2
المجموع	103	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أن أغلب الطلبة يطالعون الصحف ا لإلكترونية بصفة غير منتظمة بنسبة 61.2 %، بواقع تكرار 63 مفردة، أي لا يوجد وقت محدد لمطالعة الصحف ا لإلكترونية، هذا لا يدل على أن الطلبة الجامعيين يطالعون الصحافة ا لإلكترونية مطالعة دائمة و ملتزمة، وفي المرتبة الثانية في حالة وجود أحداث تهمك بنسبة19.4 % قد تكون أحداث تهم الوسط الطلابي الجامعي كالإضرابات وغيرها من الأحداث وخاصة منها الأحداث الرياضية و هناك من يطالع الصحافة ا لإلكترونية من خلال موضوع يلفت انتباهه في مواقع التواصل الاجتماعية كالفايسبوك أما الطلبة الذين يطلعو ن الصحافة الإلكترونية يوميا وبصفة منتظمة يقدر عددهم 15% مفردة بنسبة 14.6 % .

التكرار والنسبة / أسباب التصفح	التكرار	النسبة
تعد بديلا عن الورقية	30	%29.1
لا تكلف الجهد والمال	20	%19.4
تطرق لمواضيع لا تستطيع الورقية تناولها	10	%9.7
تريد ممارسة مهنة الصحافة	5	%4.9

تفيد في إنجاز البحوث الميدانية	18	%14.5
بحكم تخصص الإعلام الاتصال	15	%14.6
لأنها تميل إلى التفصيل والتحليل	3	%3
لأنها تصدر قبل الورقية	2	%2
المجموع	103	%103

الجدول رقم 11: يوضح أسباب تصفح الطلبة للصحف الإلكترونية:

أجمع أغلبية الطلبة على انه من أهم أسباب مطالعتهم للصحافة لإلكترونية كونها تعد بديلا عن الصحف الورقية ، بنسبة 29.1 % أي أن دخولهم للانترنت عوضهم على اقتناء الصحف الورقية بما أن لهذه الصحف إلكترونية مواقع وأن هناك صحف أخرى منشورة على صفحات الانترنت تغنيهم عن شراء وتصفح الصحف الورقية ، كما أن السبب الثاني للتصفح الصحف الإلكترونية ملازم للسبب الأول ذلك أن الصحافة ا لإلكترونية لا تكلف الكثير من الجهد و المال بنسبة 19.4 %، و من بين الأسباب الأخرى تذكر أنها تساعدهم في انجاز بحوثهم الميدانية بنسبة 29.1 %،وذلك بحكم تخصص في الإعلام و الاتصال. فهناك بعض المقاييس ، مثل مقياس فنيات التحرير يدفع الطلبة للاحتكاك بعالم الصحافة وخاصة الصحافة ا لإلكترونية ، وهناك أسباب أخرى كأن تتطرق الصحف الإلكترونية المواضيع لا تستطيع الصحف الورقية التطرق لها.

الجدول رقم 12 : يبين عوامل عزوف الطلبة عن قراءة الصحف الإلكترونية حسب متغير الجنس :

الجنس / عوامل إحجام	الذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
لا يجيدون إستخدام الانترنت	15	%14.5	13	%12.6	28	%27.1
لا يعرفون مواقع الانترنت	6	%5.8	34	%33	40	%38.8
يطالعونها في نسخها الورقية	20	%19.4	01	%1	21	%20.4
عدم التعود على الطرق الحديثة في تصفح الصحف	07	%6.8	07	%6.8	14	%13.6

بعد اختبار استبانه الدراسة عوامل إحجام الطلبة على قراءة الصحف ا لإلكترونية حسب متغير النوع تبين أن أهم عامل هو كون الطلبة يطالعون الصحف ا لإلكترونية في نسخها الورقية ،بنسبة 27.1 %مثلت أغلبها فئة الذكور بنسبة 14.5 %،على اعتبار أن من يكتفي بمطالعة الصحيفة الورقية فهو لا يضيع الوقت في مطالعتها مرة أخرى في الانترنت، وهذا ما يتوافق ونتائج دراسة الباحث "رضا عبد الواحد أمين[1] "عن النخبة المصرية ،أي 20.4 % منهم يكتفون بقراءة الصحف المطبوعة على الو رق معللين ذلك بأنه ليس هناك ما يميز الصحف ا لإلكترونية عن الصحف الورقية ،في حين أن نسبة كبيرة من الإناث عن إحجام الطلبة على الصحف ا لإلكترونية بأنهم لايعرفون مواقع الانترنت الإلكترونية بدلا أنهم لا يجيدون استخدام الانترنت 27.1%،عدم تضييع الوقت على أمور قد لا توفر عنصر الترفيه،كما أن نسبة 55 %من الطلبة- الذكور والإناث على حد سواء – أرجعوا عوامل الإحجام إلى عدم إجادة البحث في شبكة الانترنت. هذا ما أكدته نفس الدراسة المذكورة سابقا،والتي توصلت إلى أن نسبة % 41,9 لا يقرؤون الصحف الإلكترونية لا يعرفون مواقعها الإلكترونية، ولا يجيدون البحث في شبكة الانترنت وفي هذا السياق فقد أشارت إحدى الدراسات عن أسباب عدم استخدام جمهور مستخدمي الانترنت للصحافة الإلكترونية أن الصحف ا لإلكترونية لا تقدم ما يميزها في الصحف الورقية بنسبة90 % ،ثم أشاروا إلى صعوبات مادية بنسبة % 34 ،و صعوبات صحية ب نسبة % 30 ،وصعوبات تقنية تتعلق بامتلاك التكنولوجيا والحاسب الآلي و إمكانية .استخدامها بنسبة%24 و بناءا على ذلك فإن الصحف الإلكترونية خاصة ذات الأصل الورقي-عليها أن تطور مواقعها، وتقوم بإضافة الأبواب التي تجذب القراء كي لا تكون نسخة طبق الأصل من النسخة الورقية .

1–رضا عبد الواجد أمين ، **الصحافة الإلكترونية** .دار الفجر للنشر و التوزيع، ط1 ، القاهرة،2007 ، ص .ص48 .،49 .

المبحث الثالث : أهم دوافع إقبال الطلبة نحو الصحف الإلكترونية (المحتوى) :

الجدول رقم 13 : يبين أهم المواضيع التي يقبل عليها الطلبة على مطالعتها حسب متغير الجنس والسن

السن و الجنس / أهم المواضيع	السن											
	22-18				27 -23				32 -28			
	ذكر		أنثى		ذكر		أنثى		ذكر		انثى	
السياسية	13	12.6%	3	%3	9	%8.7	1	%1	1	%1	0	%0
الإجتماعية	4	3.8%	10	%9.7	3	%3	3	%3	0	0	0	%0
الرياضية	6	%5.9	0	%0	1	%1	4	%3.9	1	%1	0	%0
الثقافية	0	%0	5	%4.9	0	%0	1	%1	0	%0	1	%1
الإقتصادية	0	%0	3	%3	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الفنية	0	%0	2	%1.9	0	%0	8	%7.8	0	%0	0	%0
مواضيع أخرى	0	%0	0	%0	0	%0	2	%1.2	0	%0	0	%0

حاولنا من خلال هذا الجدول ربط العلاقة بين متغير النوع و السن و ترتيب المواضيع التي يطالعها الطلبة حسب أولوية الاطلاع عليها، وجدنا أن هناك اختلاف في الفئة العمرية الأولى أكثر المواضيع التي يطالعها الإناث - الفئات العمرية الأربعة فالفئة العمرية الأولى بالدرجة الأولى في المواضيع الاجتماعية بنسبة 9.7%، و المواضيع الثقافية بنسبة 3.9% وهذا ما يرجع ل خصوصية المرأة– الأنثى -ذلك لأنها تميل إلى قراءة أخبار المجتمع من قضايا سرقة،واغتصاب،واختلاس وغيرها ... والأخبار الثقافية من شعر وأدب ومسرح بينما الذكور من نفس الفئة العمرية يميلون إلى الأخبار الرياضية بنسبة 12.6 %أما الفئة العمرية الثالثة فيفضلون المواضيع الثقافية بأكبر نسبة لدى الإناث 8.7العمرية الثانية والمواضيع السياسية لدى الذكور بنسبة8.7% ،والإنا ث 3.9%، أما المواضيع الرياضية ،لم تتغير الاختيارات كثيرا في هذه الفئة العمرية إلا الأخبار والمواضيع السياسية نظرا لتقدم سن هذه الفئة وزيادة وعيها و اهتمامها بما يدور في الساحة السياسية.

الجدول رقم 14 : يبين مضامين الصحف الإلكترونية حسب متغير الجنس :

الجنس / مضامين الصحف	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تضيف نصوص سمعية ومرئية	17	%16.5	10	%10	27	%43.5

السرعة والتحديث	22	%21,4	31	%30.1	53	%51,1
تعدد خيارات التصفح	1	%1	1	%1	2	%2
السعة الكبيرة في المعرفة	3	%3	9	%8.7	12	%21
تقدم نصوص فائقة	5	%4.9	4	%3.9	9	%8,8

من أكثر أسباب تفضيل الطلبة لمضامين الصحف الإلكترونية حسب متغير الجنس هو السبب الثاني المتمثل في السرعة و التحديث المستمر للمعلومات بنسبة 51,1% و مثلت هذه النسبة فئة الإناث بأغلب التكرارات المتمثل30,1 %حيث ينطوي عمل الصحف ا لإلكترونية على تحديث خدماتها الإخبارية بشكل مستمر طوال اليوم،و ذلك لمسايرة الطبيعة الخاصة بشبكة الانترنت التي تعد الفورية إحدى أهم سماتها،و تفترض علاقة الوقت بطبيعة المحتوى المقدم في الصحف ا لإلكترونية نشر المعلومات،و استكمالها و تصحيحها ،و تحديثها بشكل دائم إلى مالا نها ية فتتحول بذلك المادة الصحيفة المنشورة إلى تاريخ متطورو لم تكن الإمكانية التي يتيحها النشر الفوري في ت حديث المواد و الأخبار موقعها Dallas morning معروفة بشكل كامل حتى فبراير 1977 عندما استخدمت صحيفة الإلكتروني لنقل ومتابعة تطورات الأخبار حول الانفجار الذي وقع في مدينة أوكلاهوما،ومتابعة الحدث باستمرار،و هذا ما يبدو واضحا من خلال متوسط إجابات الطلبة أي الاختبار الثاني و في المرتبة الثانية من أسباب تفضيل مضامين الصحف ا لإلكترونية،% 35.4 هذه المضامين تضيف نصوص مرئية سمعية، بأكبر نسبة للإناث قدرت ب10 %خاصة و نحن نعيش في عالم حضارة الصورة، فيفضل الطلبة ما يسمعه و يراه بالصوت والصورة أكثر من النص المكتو ب، وفي المرتبة الثالثة السعة الكبيرة المعلومات،واستحوذت على نسبة فئة الإناث بنسبة 51.1 % ،و كما ذكرنا سابقا أن الإناث أكثر تركيزا أو أكثر طلبا للمزيد من المعلومات و الأخبار،حيث تتميز الخدمات الصحفية المقدمة في الصحف لإلكترونية بالعمق المعرفي والشمول ،و ي تهيأ ذلك في اتساع المساحة المتاحة لهاته الصحف، حيث لا ترتبط الصحف الإلكترونية شأنها في ذلك شأن كل المواقع الإلكترونية بقيد المساحة كما في الصحف المطبوعة.

الجدول رقم 16 : يبين فوائد مضامين الصحف الإلكترونية حسب متغير الجنس :

الجنس والتكرار / مضامين الصحف الإلكترونية	الذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تثري ثقافتك الإعلامية	22	%21.3	31	%30	53	%51.3
تساعد على اكتشاف قوالب صحفية	5	%4.9	9	%8.7	14	%13.6
طريقة صياغة العناوين	10	%9.8	2	%2	12	%21.8
اكتشاف مهارات لغوية	7	%6.8	7	%6,8	10	%%9.8
فوائد أخرى	1	%1	5	%4,9	6	%5,9

يوضح لنا الجدول أعلاه، فوائد مضامين الصحف الإلكترونية بالنسبة للطلبة من خلال ما تقدمه من مضامين متنوعة، وذلك وفقا لمتغير النوع، و لذلك نجد أن أغلبية إجابات الطلبة تركزت على الاختيار الأول المتمثل في كون هذه المضامين تثري ثقافتك الإعلامية بنسبة 51.3 %،و أغلب هذه النسبة مثلتها فئة الإناث 30 %ذلك أن المبحوثين من عينة الدراسة هم طلبة علوم الإعلام و الاتصال ، و يلجئون إلى مطالعة الصحف ا لإلكترونية لاكتساب مهارات و ثقافة إعلامية، كما أن مضامين الصحف ا لإلكترونية تساعد الطلبة على تعلم التحرير الصحفي بنسبة 8.7 %بالنسبة للإناث، لذلك نجد أن توجه الفتاة دائما يكون علمي بالدرجة الأولى، فمضامين الصحف ا لإلكترونية تساعد الطلبة على كتابة المواضيع الصحفية بطريقة سليمة، نظرا للاحترافية الكبيرة لمضامين الصحف الإلكترونية.

الجدول رقم 17 : يبين الأنواع الصحفية المفضلة للقراءة حسب متغير الجنس والسن :

السن والجنس / أنواع الصحفية	السن							
	ذكر		أنثى		ذكر		أنثى	
	التكرار	النسبة%	التكرار%	النسبة%	التكرار	النسبة %	النسبة	التكرار
الخبر	6	12.5	18	17.5	4	3.9	3	3
البورتري	10	20.8	1	1	1	1	2	2

التقرير	3	3	0	0	6	5.8	1	1
التعليق	2	2	3	3	0	0	8	7.8
الروبورطاج	0	0	3.9	4	0	0	0	0
تحقيق	0	0	1	1	0	0	1	1
حديث صحفي	0	0	1	1	0	0	1	1

يتبين لنا من الجدول المقابل أنه من أبرز الأنواع الصحفية التي يفضل الطلبة قراءتها [22 -و - 23] وفقا لمتغير النوع والسن، هي الخبر ،خاصة في الفئتين الأولى والثانية18] _ 22] بنسبة 12. % ،أما [27 - ومثلت نسبة الإناث أكبر نسبة في الفئة العمرية الأولى الفئة العمرية الثانية فمثلها الذكور بنسبة 6.3 %،أما التقرير فمثلتها نسبة الذكور من الفئة العمرية الأولى بنسبة 12.5 % ،ونسبة الإناث من الفئة العمرية الثانية بنسبة 2 %، أما البورتريه والذي احتل المر تبة الأولى فالاختيارات وبالتحديد الفئة العمرية الثانية بنسب 20 %لدى الإناث، أي أن كل الأنواع الصحفية أخذت حضها لكن الأنواع الصحفية الإخبارية احتلت أكبر النسب الخبر،التقرير،البور تر يه ،[1]فالخبر ا لإلكتروني يخضع في غالبية المواقع إلى عمليات تحديث مستمر ة،تمكن من إضافة أية تفاصيل جديدة إلى الحدث،

وتزوده بالصور والخلفيات، بالإضافة إلى ربطها بالأحداث المتشابهة وقواعد البيانات والمعلومات .ويعرف الخبر ا لإلكتروني بأنه " تقرير عن حادث يهتم جمهوره بمعرفته "وهناك ثلاثة عوامل رئيسية تشكله ،وهي الحقائق ، التشويق ،القراء قراء أي أن الهدف من الخبر جذب القراء لقراءته، كما أن التقرير ا لإلكتروني مادة إخبارية تخدم فكرة واحدة، وتعلق على ماهو أعمق من الخبر ويستمد من المعلومات الموثقة .

الجدول رقم 18 : يبين أكثر الصحف تصفحا حسب متغير الجنس واللغة المتقنة :

1 -رضا عبد الواجد أمين، **مرجع سابق** ، ص .ص94،95 .

الجنس / أنواع	اللغة المتقنة															
	العربية				الإنجليزية				الفرنسية				لغات أخرى			
	ذكر		أنثى		ذكر		أنثى		ذكر		أنثى		ذكر		أنثى	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن %	ت	ن%	ت	ن%
العربية	13	27.1	9	16.4	4	8.3	11	20	6	12.5	10	18.2	0	0	1	1,8

من خلال هذا الجدول نلاحظ توجهات الطلبة نحو نوعية الصحف الأكثر تصفحا وذلك وفقا لمتغير النوع، وعلاقتها بمتغير اللغة المتقنة التي يكون لها دور في تحديد الصحيفة التي يتصفحها الطالب ويتجه إليها، وكذلك فإن أغلب الطلبة من الذكور والإناث يطالعون الصحف الجزائرية بحكم إتقانهم اللغة العربية، الذكور بنسبة 41.7 %،والإناث بنسبة 30.9 %ونفس الشيء بالنسبة للصحف العربية، لكن هذه المرة مثلت النسبة فئة الإناث 16.4%، من خلال هذه النتائج نلاحظ أن لإتقان اللغة دور في تحديد نوعية الصحيفة التي يطالعها الطالب أما إتقان اللغة الانجليزية منخفض لدى الذكور والإناث فهنا ك قد تكون في هذه الحالة الصحف الأجنبية مقتصرة على الصحف الفرنسية فقط حيث مثلت نسبة الإناث الذين يطالعون الصحف الأجنبية يتقنون اللغة الفرنسية ر بنسبة 18.2% ، وهذا يوحي بأن هذه الصحف على الأرجح قد تكون ناطقة بالفرنسية، أما إتقان لغات أخرى فكان كذلك منخفضا.

الجدول رقم 19 : يبين أهم الصحف الجزائرية المطالعة حسب متغير الجنس :

الجنس والتكرار / الجريدة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الشروق	22	45.8	15	27.3	37	73.1
الخبر	5	10.4	4	7.3	9	17.7
الهداف	9	18.8	3	6,3	12	25,1
البلاد أولاين	3	6,3	8	14,5	11	20.8
النهار أولاين	1	2,1	10	18.1	11	20.2
اخبار اليوم	0	0	1	1,9	1	1.9
ELWATTAN	1	2,1	0	0	1	2.1

LIBERTE	0	0	3	5,5	3	5.5
المجاهد	4	8.3	6	11	10	19.3
صحف أخرى	3	6,3	5	10,4	8	16,7

يبين لنا هذا الجدول أهم الصحف التي يطالعها الطلبة الصحف الجزائرية -حسب متغير الجنس، فنجدها بالترتيب وعلى التوالي احتلت صحيفة الشروق أون لاين المرتبة الأولى بنسبة لدى الذكور تفوق نسبة الذكور ، 45.8 %أما الاناث 27.3 %والنسبة الإجمالية 73.1 %،فاحتلت في السنوات الأخيرة صحيفة الشروق أون لاين الجزائرية مكانة مرموقة لدى الجماهير . فهي من أكثر الصحف شعبية وتوزيعا ، سواء في نسخها الورقية أو ا لإلكترونية والنسبة مرتفعة لدى الإناث بالتحديد، لأن هذه الصحيفة تتميز بتنوع مواضيعها التي ترضي كافة الشرائح الاجتماعية على اختلاف توجهاتهم وأجناسهم، تلت هذه الصحيفة صحيفة" **الخبر** "بنسبة 10. % عند كل من الذكور و7.3 الإناث، على اعتبار أن هذه الجريدة كانت الجريدة رقم 1 في الجزائر، لكن تراجعت شعبيتها قليلا، أما الصحف الناطقة بالفرنسية نجد بنسبة 2.1 "Liberte" %لدى الذكور والإناث معا، ونستنتج من خلال هذا الجدول صحيفة أن أغلب الصحف ا لتي احتلت نسب مرتفعة هي صحف إلكترونية ذات نسخ ورقية، وهذا يدل على أن قراء هذه الصحف كانوا من قبل يقرؤونها في نسخها الورقية عند مواكبتهم للتكنولوجيا الحديثة، أصبحت الانترنت ملاذا لهم لتعويضهم عن الورقية.

الجدول رقم 20 : يبين أسباب تفضيل الصحف الإلكترونية الجزائرية حسب متغير الجنس :

الجنس والتكرار / أسباب تفضيل	ذكر		انثى		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
تعالج مواضيع محلية وطنية	21	43,8	13	23,6	34	67.4
الحرية في معالجة المواضيع والمصداقية	4	8.3	5	10	8	16,3
يكتب فيها صحفيين مشهورين	8	16.7	15	27.3	20	37.7
أسباب أخرى	15	31.3	18	32,6	33	63.9

من أهم أسباب مطالعة الطلبة للصحف الجزائرية حسب متغير النوع، نجد في الدرجة الأولى كون هذه الصحف تعالج مواضيع محلية وطنية وذلك بنسبة 67.4%، وثلث النتيجة لبقية الاقتراحات، ومثلت نسبة الذكور أكبر نسبة 54,2 %، وفعلا فيبحث القراء من الطلبة سواء كانوا إناث أو ذكور على تغطية مفصلة للأحداث الداخلية ،التي تجرى على مستوى الوطن أو على مستوى الولاية التي يقطن بها هذا الشخص، فقد لا يتشبع من هذه التفاصيل في الوسائل السمعية البصرية، بينما يجدها في الصحف

الإلكترونية. وهذا يتشابه مع نتائج الدراسة التي أجراها الباحث [1]" **رضا عبد الواحد أمين** على النخبة المصرية، حيث كانت أكثر أنواع الصحف الإلكترونية تفضيلا هي الصحف المصرية35% بنسبة % 80.9،تليها الصحف العربية بنسبة% 69.6 ، ثم الصحف الأجنبية بنسب وأرجع هذا الباحث أسباب انخفاض نسبة التعرض للصحف الإلكترونية الأجنبية وإرتفاع نسبة الصحف الإلكترونية المصرية لما يلي: 1 -أن الصحافة الإلكترونية المحلية دائما ما تجذب اهتمام المستخدمين بما تنشره من أخبار محلية، وخدمات إضافية كالوظائف الخالية وأسواق العقارات والسيارات.

2-أن اللغة لا تزال تشكل عائقًا هاما لمستخدمي الانترنت من العرب، حيث يوجد في العالم 6000لغة لا توجد منها سوى 500 لغة ممثلة على الانترنت معظمها ذو تواجد ضعيف

للغاية، وهو وضع ينذر بهوة لغوية تفصل بين لغات دول العالم المتقدم ولغات دول العالم النامي غير القادر على مساندة لغتها في المعركة اللغوية الطاحنة عبر الانترنت، الجدير بالإشارة أن ما يقرب من 80 %من المعلومات المتواجدة على الشبكة باللغة الانجليزية، وبالرغم من ارتف اع نسبة اللغة الانجليزية على الانترنت إلا أنها آخذة في التناقص، فقد مثلت الإنجليزية في بداية ظهور الانترنت ما يزيد عن 95 %من حجم البيانات المتبادلة وهناك .توقعات لأن تفقد اللغة الإنجليزية وضعها المعلوماتي المتميز عام 2015.[1]

الجدول رقم 21 : يبين أهم الصحف الإلكترونية العربية حسب متغير الجنس :

الجنس والتكرار / الجريدة	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
الشرق الأوسط	13	29.2	13	23.6	27	52,8
الاخبار	5	10.4	9	16,4	14	26.8
الحياة	17	35,4	7	12.8	24	48.2
الاهرام	4	8.3	12	21.8	16	30,1
القدس	1	2,1	4	7.3	5	9.4
إيلاف	7	14.6	3	5,5	10	20.1
صحف أخرى	0	0	7	12.7	7	12.7

[1] - رضا عبد الواجد أمين مرجع سابق ، ص ،ص 69،89 .

1_رضا عبد الواجد أمين ، **مرجع سابق** ، ص ،ص 77.69.

بين لنا الجدول المقابل توزيع أهم الصحف التي يفضل الطلبة مطالعتها– الصحف العربية –وجاءت جريدة الشرق الأوسط في مقدمة الصحف العربية التي يطالعها الطلبة بنسبة 52.8 %بنسب متقاربة بين الذكور والإناث، و يرجع ذلك لشهرة هذه الصحيفة وعراقتها ، فهي من أبرز الصحف التي انكبت في أهدافها و مطامحها في معالجة كل القضايا القومية العربية والإسلامية، ثم تليها صحيفة الأخبار المصرية بنسبة 48.2% وهذه النسبة تتفوق عند الإناث مقابل الذكور بنسبة 16.4 % ،و في المرتبة الثالثة صحيفة الأهرام المصرية بنسبة 30 تفوق نسبة الإناث بنسبة 21.8% ،كما أن هناك من الإجابات من ذكر أسماء صحف أخرى يقوم بمطالعتها مثل صحيفة: اليوم السابع ، الجمهورية ، النجاح ، القدس العربي ، و هناك أسماء أخرى توحي على أن الطلبة يخلطون بين المدونات والصحف الالكترونية ، وبين القنوات الإخبارية ذات المواقع الإلكترونية فهن اك من ذكر اسم : بانين ، فرفش ، كمدونات، أو اس م :العربية ، الجزيرة ، BBC ...عربي كمواقع إخبارية إلكترونية.

الجدول رقم 21 : يبين أسباب تفضيل الصحف العربية حسب متغير الجنس :

الجنس والتكرار / أسباب تفضيل	ذكر		انثى		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
تعالج قضايا قومية	26	25.2	15	14.6	41	39.8
بلاغة اللغة	3	3	5	4.9	8	7.9
تتمتع بالمهارات فائقة التحرير	5	4.9	15	14.6	20	19.5
أسباب أخرى	14	13.6	20	19.4	34	33

يرجع الطلبة أسباب تفضيل الطلبة للصحف ا لإلكترونية العربية وفقا لمتغير النوع إلى السبب الثاني المتمثل في كون هذه الصحف تعالج قضايا القومية بنسبة 39.8 %، و النسبة الأكبر توفرت لدى الذكور بنسبة 25.2 %،هذا يدل على أن الطلبة شغوفين بالاطلاع على القضايا التي تمتد من الخليج إلى المحيط أي الوطن العربي و قضايا القومية،كالهوية العربية والإسلامية والانتماء،والقضية الفلسطينية،فالصحف العربية قد تمتلك ناصية اللغة والأدب بحكم إتقانهم للغة العربية خاصة الصحف المشرقية و المصرية بصفة خاصة.

المبحث الرابع : التفاعلية المحققة في الصحف الإلكترونية ؟

الجدول رقم 22 : تفاعل الطلبة مع الصحف الإلكترونية حسب متغير الجنس :

الجنس والتكرار / تفاعل في الصحف	الذكر		أنثى		المجموع	
	ت	ن%	ت	ن%	ت	ن%
نعم	45	43.6	46	44.6	91	88,2
لا	3	3	9	8,7	12	11.73

يبين لنا الجدول التالي تفاعل الطلبة أو عدم التفاعل مع الصحف لإلكترونية حسب متغير النوع،ويتضح لنا أن نسبة كبيرة من الطلبة يتفاعلون مع الصحف ا لإلكترونية بنسبة تدعم Process 93,8 % ،ويمثل الإناث أكبر هذه النسبة 83,7 %فالتفاعلية عملية العمليات المعرفية للمتلقي في علاقته بوسائل الإعلام ومحتواها ،وليست منتجا يرتبط بمهارات التصميم والإنتاج، وليست مهارات التصميم أو الإنتاج سوى أداة للارتفاع بمستوى هذه العملية ونشاطها لتحقيق أكبر قدر من المشاركة والتفاعل أثناء التعرض والعمليات أحد أهم الفروق التي تميز الصحيفة ا لإلكترونية عن Interactive الإدراكية (**1**) فالتفاعلية الصحيفة الورقية،الذي يمكن أن يكون مباشرا ،ويتيح عنصر التفاعلية للزائر إمكانية التحاور المباشر مع مصممي الموقع وعرض آرائه مباشرة من خلال الموقع ،كما يتيح عنصرا لتفاعلية إمكانية التحكم بالمعلومات والحصول عليها وإرسالها وتبادلها عبر البريد الإلكترونية ولذلك نجد أن أغلب الطلبة يتفاعلون مع الصحف الإلكترونية.

الجدول رقم 23: يوضح الخدمات التفاعلية التي يمارسها الطلبة في الصحف الإلكترونية حسب متغير الجنس

الجنس / الخدمات	الذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
التعليق الإلكتروني	33	32	36	34	69	66
المشاركة في سبر آراء	9	8.8	11	10.7	20	19.5
التصويت الالكتروني	4	3,9	6	5.8	10	9.7
مراسلة الصحفيين والمسئولين في الصحيفة	1	1	2	2	3	3
المشاركة في المنتديات	2	2	0	0	2	2

يوضح لنا الجدول المقابل أهم الخدمات التفاعلية التي توفرها الصحف ا لإلكترونية حسب متغير النوع نجد أن الخدمة التي مثلت أغلب إجابات الطلبة تركزت على الخدمة الأولى المتمثلة في التعليق الإلكتروني على المحتوى بنسبة 66 %،ويعتبر إلحاق ردود فعل المتصفحين أو التعليق بالتقارير الإخبارية في الصحف ا لإلكترونية ،سببا في خلق مركز حوار ومحادثة جماهيرية عامة لم كان بارز لايحتاج لأن يبحث عنه وهذا عكس المنتديات ومجموعات النقاش أو التشات ،التي تتواجد في منطقة بعيدة أكثر من مجال صحيفة الانترنت، وعلى مجموعات مشتركة هامشية أكثر ،حيث عدد المشتركين بنقاشهم أصغر وأقل ، وبهذه الخدمة تتميز الصحف ا لإلكترونية عن وسائل الإعلام التقليدية خاصة الصحف الورقية التي لا تسمح طبيعة إنتاجها والتكنولوجيا المستخدمة فيها بتقديم خدمة رجع الصدى الفوري أو المباشر ولذلك نجد أن أهم خدمة هي التي تسمح للقراء في إبداء رأيهم حول الموضوع وكما ذكرنا سابقا أن هناك طلبة يقرؤون الصحف ا لإلكترونية من أجل قراءة التعليقات الإلكترونية .

جدول رقم 24 :يوضح تسجيل الطلبة في المنتديات الصحف الإلكترونية حسب متغير الجنس :

الجنس والتكرار / التسجيل	**الذكر**		**أنثى**	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	41	39.9	53	51.5
لا	7	6.8	2	2

نلاحظ من خلال الجدول المقابل أن2 %من الطلبة لا يسجلون أنفسهم في منتديات الصحف ا لإلكترونية، وأن هناك نسبة مقاربة لهذه النسبة تقوم بالتسجيل في الصحف الإلكترونية 91,4 % ،فالمنتديات هي نوع من المدونات التي تطورت لتصبح وسيلة للتعبير وتفرض نفسها كنمط جديد للصحافة ا لإلكترونية ،إذ وحتى إن لم يكن البعض الآخر يوافق على هذا التصنيف إلا أنها أصبحت جزء من الصحيفة ا لإلكترونية، إذ تعمد العديد من المواقع الصحفية إلى استضافة المدونات كخدمة تفاعلية للقراء وخاصة منها المدونات الخاصة بالصحفيين الذين يرغبون في نشر مقالاتهم الإضافية فيها.

جدول رقم 25 : **يوضح مشاركة الطلبة في المنتديات حسب متغير الجنس:**

الجنس والتكرار / الأوقات	الذكر		الأنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
لا أشارك	21	20.4	34	33	55	53.4
مشاركات كثيرة	7	3,9	2	1,94	9	5,8

مشاركات قليلة	20	19.4	19	18.4	39	37,8

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يبين لنا مدى مشاركة الطلبة في المنتديات حسب متغير النوع أن أغلب الطلبة لا يشاركون في هذه المنتديات سواء كانوا مسجلين أو غير مسجلين في هذه المنتديات وذلك بنسبة 53.4 %،لكن هذه النسبة قليلة لدى الذكور قدر ت ب % 22.9 وفي المرتبة الثانية كانت المشاركات القليلة بنسبة 37,8 %حتى وإن سجل الطلبة أنفسهم في المنتديات فتبقى مشاركتهم قليلة لكن نجد أن مشاركات الطلبة كثيرة وخاصة الذكور مقابل الإناث بنسبة 1.94 %هذا ينبأ بغياب ثقافة المنتديات كمجال للإبداع بكل أنواعه.

الجدول رقم 26: **يوضح وجود أو عدم وجود الخدمات التفاعلية في الصحف الإلكتروني عامل لتصفحها حسب متغير الجنس**

الجنس / عامل تصفحها	الذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار%	النسبة %	التكرار	النسبة %
نعم	45	43.7	46	44.7	91	88.4
لا	3	3	9	8.8	11	11.8

يوضح لنا هذا الجدول ما إذا كان وجود أو عدم وجود الخدمات التفاعلية في الصحف الإلكترونية دافعا في تصفحها حسب متغير النوع، فأغلب الإجابات ترى بأن الخدمات التفاعلية سبب في تصفح الطلبة للصحافة ا لإلكترونية وذلك بنسبة 88,4 % ،فأهم ما يميز الصحيفة الإلكترونية كوسيلة إعلامية هو إتاحة الخدمات التفاعلية التي تمكن التفاعل بين الأفراد (الجمهور) أو مع القائم بالاتصال وذلك بفضل الإمكانيات التقنية الكثيرة التي تمنحها الانترنت للصحافة ا لإلكترونية وهي الخدمات التي تسمح للمتلقي باستكمال الطريق الثاني والثالث في الاتصال المرتد، وتسمح له أيضا بتجسيد دور المشارك في عملية الاتصال والإعلام من خلال الأدوات التي تسمح له بالتعليق والمناقشة والتقويم في بعض الحالات.

الجدول رقم 27 : **يوضح أسباب تفاعل الطلبة في الصحف الإلكترونية حسب متغير الجنس:**

الجنس والتكرار / أسباب تفاعل	الذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
تعالج مواضيع متنوعة	9	8.8	11	10.8	20	19.6
التفاعلية متاحة واسعة لا مثيل لها	14	13.6	4	3.9	18	17.5
لان حرية التعبير متاحة في الصحف	15	14.6	8	7.8	23	22.4
تعودت على ذلك	0	0	20	19.4	20	19.4
أجد أشخاصا يشاركون بنفس أفكاري	10	9.8	9	8.8	19	18.6
أسباب أخرى	1	1	3	3	4	4

يوضح لنا الجدول المقابل أسباب تفاعل الطلبة في الصحف ا لإلكترونية حسب متغير النوع ونجد أنه من أهم هذه الأسباب أن حرية التعبير متاحة في الصحف ا لإلكترونية بنسب 22.4%هذا بالمقارنة مع الصحف الورقية وتتجسد الحرية بصورها الواضحة في المشاركة بفيديوهات وصور جريئة قد لا تجرأ الصحف المطبوعة في نشرها ولا حتى التلفيزيونات قد لا تبثها، ويتدخل في ذلك عدم التحكم في المعلومات ا لإلكترونية خاصة منها المنشورة عن طريق الانترنت ،كما أن للصحف ا لإلكترونية مصادر معلومات مثل الأرشيف ا لإلكتروني، فتأتي خدمة الأرشيف ا لإلكتروني على جانب من الأهمية، فيعد في حد ذاته مصدرا للبحث،فالقدرة على البحث والتجوال بحرية والحصول على النتائج بسرعة ودقة عالية، كل هذا يمثل فروقا مهمة جدا بين خدمة الأرشيف الصحفي بشكله التقليدي ،وبين خدمة الأرشيف الإلكتروني في الصحافة ا لإلكترونية، كما انه في الصحافة ا لإلكترونية باتت عملية الأرشفة والحصول على المعلومات واستدعائها سهلة وميسورة أما السبب الثاني فتمثل في التفاعلية المتاحة واسعة لا مثيل لها بنسبة 17.5%، خاصة عدد العمليات المتاحة تجول، اختيار، ضبط، مشاركة، عدا الخيارات المتاحة أو صلات النص وصلات الوسائل .وتعدد الأدوات المتاحة أدوات تزامنية أدوات غير تزامنية .

الجدول رقم 28 : **يوضح العناصر الواجب توفرها في الخدمات التفاعلية حسب متغير الجنس:**

الجنس / العناصر	الذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
التطور والتحديث المستمرفي نوعية الخدمات	26	25.2	19	18.4	45	43.6
سرعة تجاوب المسئولين مع مشاركةالجمهور	5	4.9	7	6.7	12	11.7
إعطاء مساحة للقارئ لنشر كل أفكاره وأرائه	14	13.6	20	19.4	34	33.1
تنوع وتعدد الخدمات في الموقع الصحفي الواحد	3	3	9	8.7	11	17,7

يوضح لنا الجدول المقابل أهم العن اصر الواجب توفرها في الخدمات التفاعلية حسب متغير النوع، نجد أن أهم عنصر هو التطوير و التحديث المستمر في نوعية الخدمات بنسبة 43.6 %، و تتراوح أهداف الوسائل الجديدة من تحقيق التفاعل بين مستوى تحقيق الاستجابة السريعة نحو الأشخاص أو الموضوعات ومستوى مشاركة المتلقي في بناء المحتوى أو الخدمة وذلك من خلال التحديث المستمر في الخدمات، حيث يقوم الاختيار الحر بداية على تحقيق سهولة وسرعة التجول أو الإبحار بين البرامج و الخدمات ووصلات المحتوى المتعددة و المتشعبة وأشكال العرض والتقديم[1]أما في المرتبة الثانية يأتي إعطاء مساحة للقارئ لنشر كل أفكاره وآرائه بنسبة 33,1 %،و بجانب أدوات التجول والاختيار الحر، فإن مشاركة المتلقي في تحقيق أهداف الاتصال و الإعلام بدءا من تطوير وتغيير المحتوى إلى تقويم العمليات الاتصالية وأهدافها،وتفرض مشاركة المتلقي الاهتمام بأدوات الاتصال وال تفاعل مع المحتوى والقائم بالاتصال في قنوات راجعة سواء بالكتابة أو بالصوت أو الصورة أو كلاهما معا.

1- أسماء حسين حافظ،**تكنولوجيا الاتصال والإعلام التفاعلي في عصر الفضاء الإلكتروني المعلوماتي و الرقمي** ، الدار العربية للنشر و التوزيع ، 2005 ، ص 18 .

الجدول رقم 29 : يوضح خصائص الصحافة الإلكترونية حسب الجنس :

الجنس والتكرار / الخصائص	الذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
حرية التعبير	12	25	21	38.8	33	63.2
السبق الصحفي	28	58.3	9	16.4	37	74
الجرأة في معالجة المواضيع	5	10.4	18	32.7	23	43.1
احترام أخلاقيات المهنة	3	6.3	7	12.7	10	19

نلاحظ من خلال هذا الجدول خصائص الصحف ا لإلكترونية حسب متغير النوع، نجد أن أهم ما يميز الصحف ا لإلكترونية السبق الصحفي بنسبة 63.2 %،فالصحافة ا لإلكترونية قادرة على اختصار المسافات وتجاوز الحدود السياسية وتحقيق السبق الصحفي أما الخاصية الثانية فتمثلت في الجرأة في معالجة المواضيع بنسبة 19 %و هذا قد يتحقق من خلال توفر هامش من الحرية قد لا يكون متوفرا في الصحف الورقية، كما يصعب تحقيق الرقابة في الصحف ا لإلكترونية فهي تفلت من مقص الرقيب، و بالتالي لا يوجد الكثير من العوائق والحواجز التي تعيق مرور الخبر ون شره فور وقوعه، أما الخاصية الثالثة متمثلة في حرية التعبير بنسبة 43,1%،فلو عدنا للنظر إلى بيئة العمل في الصحافة ا لإلكترونية عبر الانترنت ،كفضاء إلكتروني غير محدود بقيود صارمة أو قابلة للتحكم فيها كما هو الحال في بيئة عمل الصحافة المطبوعة، سنلاحظ على الفور أن الصحافة ا لإلكترونية قد فتحت عصرا جديدا فيما يتعلق بحرية التعبير، وقدمت نافذة لممارسة عمل صحفي لا تحده قيود أو حدود أو رقابة، الأمر الذي أوجد مدخلا مستقلا يمكن أن نطل من خلاله على جزء من ظاهرة الصحافة الإلكترونية.

ثانيا : خلاصة الفروض البحثية :

الفرضية العامة : يؤيد الطلبة الجامعيين الصحافة الإلكترونية ذلك لما توفره مقارنة بالصحف الورقية من حيز للحرية إشباعات معرفية وقاعدة واسعة من أنواع المادة الإخبارية والسرعة الفائقة في إيصال الخبر وعند اطلاعنا على نتائج الدراسة تبين لنا صحة هذا الفرض لأن أغلبية الطلبة يتفحصون الصحف الإلكترونية لأنها تعد بديلا عن الصحف الورقية وكونها تتطرق لمواضيع لا تستطيع الصحف الورقية التطرق لها، كما أنها لا تكلف الكثير من الوقت والجهد والمال ناهيك عن أنها تصدر قبل الصحف الورقية وتتمتع بسرعة في التحديث المستمر للمواضيع هذا ما يجعل الطلبة يقبلون على مطالعتها.

الفرض الأول : الصحف الإلكترونية أكثر مقروئية من الصحف الورقية وهذا يرتبط بمدى استخدام الطلبة للانترنت وحسب النتائج المسجلة أعلاه هذا الفرض صحيح لان الطلبة يستخدمون الانترنت نظرا لتحكمهم الجيد في تقنيات الإبحار وهذا يدفعهم لمطالعة الصحف الإلكترونية ويرجع ذلك لتطرقها لمواضيع لا تتطرق لها الصحافة الورقية كما أن الصحف الإلكترونية تميل للتحليل والتفصيل أكثر من الصحف الورقية وكل هذه الخصائص لا تتوفر في الصحف الورقية.

الفرض الثاني : المحتوى الإلكتروني للصحف الإلكترونية في مقدمة دوافع إقبال الطلبة على مطالعة الصحف الإلكترونية ويعد من أبرز الإشباعات التي تحققها الصحف، ومن النتائج المتحصل عليها في هذا الفرض صحيح ونظرا للسرعة الفائقة والتحديث المستمر للمعلومات والسعة الكبيرة في المعلومات والعمق المعرفي المقدم يحقق إشباعا للطلبة بالإضافة لكون الصحف الإلكترونية تقدم نصوص مرئية وسمعية مع تعدد خيارات التصفح كما أن أغلب إجابات الطلبة أكدت على أن مضامين الصحف الإلكترونية تثري ثقافتهم الإعلامية أما عن مستويات تفضيل الطلبة للصحف من ناحية المضامين فإن الطلبة يفضلون الصحف الجزائرية لأنها تعالج القضايا المحلية والوطنية كما يفضلون المواضيع السياسية بالدرجة الأولى.

الفرض الثالث : اغلب الطلبة يتفاعلون مع الصحف الإلكترونية نظرا للخدمات التفاعلية التي تقدمها الصحف الإلكترونية ويمكن القول أن هذا الفرض صحيح لأن الطلبة يرون أن وجود الخدمات التفاعلية في الصحف الإلكترونية سبب في تصفحها وأن أهم الخدمات التفاعلية التي حققتها الصحف الإلكترونية التعليق الإلكتروني على المحتوى والمشاركة في سبر الآراء والتصويت الإلكتروني وهذا يرجع لحرية التعبير المتاحة في الصحف الإلكترونية و يرتبط بمدى مصداقية محتويات الصحف الإلكترونية حيث يرى اغلب الطلبة أن ما يقدم في الصحف الإلكترونية يمتاز بالمصداقية.

ثالثا : نتائج الدراسة:

استهدفت الدراسة التعرف على استخدامات طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة مستغانم للصحافة الإلكترونية بحكم التخصص في مجال الصحافة بصفة عامة وكذلك معرفة كيفية تقييم الطلبة لمحتوى الصحافة الإلكترونية والشكل الذي تقدم به من خلال معرفة اتجاهاتهم بالإضافة إلى الوقوف على أهم أسباب إقبال الطلبة على الانترنت والصحافة الإلكترونية على حد سواء وكذلك عزوفهم عليها والإشباعات المحققة من هذه الأخيرة واتجاه الطلبة نحو التفاعلية التي تحققها الصحافة الإلكترونية وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

-فيما يتعلق بخصائص المبحوثين وتعرضهم للانترنت.

1-كشفت نتائج الدراسة أن الفئة العمرية الأولى من 18 إلى 22 سنة جاءت في المرتبة الأولى وذلك بنسبة 41.8 % ثم تليها فئة الطلبة الذين تتراوح أعمارهم من 23 إلى27 سنة وذلك بنسبة 37.9 %أما

الفئات العمرية المتبقية لم تمثل نسبة كبيرة فالفئة التي تتراوح ما بين 28 إلى 32 سنة جاءت في المرتبة الأخيرة أي20.4%.

2- .أظهرت الدراسة بأن % 64.7 من الطلبة يدرسون في مستوى السنة الثانية ماستر تليها السنة الأولى ماستر بنسبة 37.9 %أما السنة الثالثة 15.6% ، أما مكان الإقامة نجد أن 69 %من الطلبة غيرمقيمون في الجامعة و 34 %يقطنون بالإقامة الجامعية.

3- وبالنسبة للغات المتقنة نجد اللغة العربية بنسبة %44 وهي أعلى نسبة، وتليها اللغة الفرنسية بنسبة 22.3 %وفي المرتبة الأخيرة اللغة الانجليزية 17.5 %وتبقى نسبة % 6.5 من نصيب اللغات الأخرى.

4-أظهرت نتائج الدراسة أن %41 من الطلبة الجامعيين يستخدمون الانترنت في البيت وأن % 25.9 يستخدمون الانترنت في المقهى الافتراضي كما بينت أن الجامعة جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة8% ، أما نوادي الشباب فمثلت %5 وبقية الأماكن أخرى 17.4 % .

5-بينت الدراسة أن 44.7 %من الطلبة يستخدمون الانترنت بالليل في المرتبة الثانية لايوجد وقت محدد بنسبة 20.4%، كما يستخدم الطلبة الانترنت في المساء بنسبة9.7 % أما الذين يستخدمونها في منتصف النهار فمثلوا نسبة % 11,7وأخيرا يمثل مستخدمي في فترة الصباح نسبة 13,6.

6-أظهرت النتائج أن من أسباب تفضيل الطلبة لهذه الفترة وفي المرتبة الأولى أن الوقت يناسبهم بنسبة42,8 %وفي المرتبة الثانية لا يوجد اكتظاظ بنسبة 25,2 %وجاء في المرتبة الثالثة سرعة التدفق بنسبة 19.5 %أما الأسباب الأخرى مثلت نسبة12.7% .

7- كشفت الدراسة أن أسباب استخدام شبكة الانترنت المشاركة في الفيسبوك بنسبة 18,4% أما المرتبة الثانية المتمثلة في إنجاز البحوث العلمية بنسبة 15.6 % .وفي المرتبة الثالثة محاضرات وندوات و التثقيف والتعلم بنسبة 10,7 %وأخر سبب الاتصال الهاتفي 9.8 % .

8- كما بينت الدراسة أنه من بين أهم دوافع استخدم الطلبة الانترنت هو دافع انجاز البحوث العلمية بنسبة 15.6 %وفي الدرجة الثالثة هناك دافعين تقاسما نفس النسبة 10,7%محاضرات وندوات و التثقيف والتعلم أما دافع الدردشة والمشاركة في مواضيع التواصل الاجتماعي الفايسبوك 18.7 % أما دافع مشاهدة الأفلام و تحميل الأغاني ودافع التثقف بنسبة 9.8% ودافع قضاء أوقات الفراغ ودافع تحميل الكتب كذلك في نفس الدرجة بنسبة 4,9% ونجد دافع الألعاب والتسلية بنسبة 14,6 %وكذلك الاتصال الهاتفي بنسبة 9.8 %وأخر دافع تمثل في الحصول على الأخبار بنسبة % 0 ، نلاحظ من خلال النتائج أن على الرغم من أن الدافع العملي تصدر بقية الدوافع فإن اغلب الدوافع اقتصرت على الترفيه ولهذا بقي دافع الحصول على الأخبار في المرتبة الأخيرة .

-فيما يتعلق باستخدام الطلبة للصحافة الإلكترونية :

1-كشفت الدراسة أن الأوقات التي يطالع فيها الطلبة الصحافة الإلكترونية غير منتظمة بنسبة 61,2 % أما في المرتبة الثانية نجد أن الطلبة يطالعون الصحافة الإلكترونية في حالة وجود أحداث تهمهم بنسبة 19.4 %وفي المرتبة الثالثة هنالك من الطلبة من يطالعون الصحف الإلكترونية يوميا بنسبة14,6 % وهنالك من يطالعها مرة في الأسبوع بنسبة 3 %وفي الأخير نجد أوقات أخرى بنسبة 0 %أما من يطالعها مرة في الشهر فيمثلون % 2، ونلاحظ من خلال هذه النتائج صعوبة تحديد الوقت المخصص لمطالعة الصحف الإلكترونية.

2-تبين الدراسة أن أهم أسباب تصفح الطلبة الصحف الإلكترونية وفي الدرجة الأولى نجد كون الصحف الإلكترونية بديلا عن الصحف الورقية بنسبة 29.1 %أما السبب الثاني تمثل في كونها لا تكلف الكثير من الجهد والمال وتمثل السبب الثالث في أن الصحف الإلكترونية تفيد في انجاز البحوث الميدانية بنسبة 17.4%، أما السبب الرابع هو بحكم تخصص الإعلام والاتصال وبعدها جاء في المرتبة الخامسة أن الصحف الإلكترونية تتطرق لمواضيع لا تستطيع الصحف الورقية التطرق إليها بنسبة 9.7 % وبعدها لأن الصحف الإلكترونية تميل إلي التفصيل والتحليل وأخيرا من الأسباب الأخيرة أنها تصدر قبل الصحف الورقية بنسبة 2 %ونلاحظ على أن الأسباب تركزت على النقائص والموجود ة في الصحف الورقية .

فيما يتعلق بأهم دوافع الاستخدام :

1- بينت الدراسة كذلك أن ترتيب المواضيع حسب أولوية مطالعتها تصدرتها المواضيع السياسية عند الفئة العمرية الأولى ما بين 18 إلى 22 سنة وبالتحديد عند االذكور بنسبة 12.6%، كما مثلت المواضيع الاجتماعية المرتبة الأولى في نفس الفئة العمرية بنسبة 9.7% وبالتحديد عند الإناث أما المواضيع الثقافية فمثلت المرتبة الأولى لدى الإناث وحتى الفئة العمرية الأولى وذلك بنسبة9.7 % ، وكذلك المواضيع الفنية في الفئة الثانية أي من 23 إلى 27 سنة مثلت نسبة 1.9 %نلاحظ أن الإناث في الفئتين العمريتين الأولى والثانية يطالعون ويفضلون المواضيع السياسية والاجتماعية بالدرجة الأولى أم الذكور من الفئة العمرية الأولى والثانية يطالعون ويفضلون المواضيع الرياضية بنسبة 5,9% وهذا يبين اهتمام الطلبة في الإناث أكثر من الذكور وان توجهاتهم تكون أكثر للمواضيع الجادة أكثر من الذكور.

2- كشفت الدراسة أن أبرز الأنواع الصحفية التي يفضل الطلبة قراءتها في الصحف الإلكترونية الخبر لكن إذا أخذنا بعين الاعتبار متغير السن والنوع نجد أن الإناث في الفئة العمرية الأولى يطالعون التحقيق وذلك بنسبة 5.8 %وبعدها الريبورتاج في نفس الفئة العمرية 5,8%بينما يطالع الذكور وبالدرجة الأولى التعليق ، بنسبة2 % في الفئة العمرية الثانية . نلاحظ أن الذكور يتوجهون للفنون الصحفية التي تحمل الرأي بينما الإناث يتوجهون للأنواع الصحفية الخبرية.

3- بينت الدراسة أن اغلب الطلبة يطالعون الصحف الجزائرية وإذا ربطنا مطالعة الطلبة للصحف بمدى إتقانهم للغات نجد أن الطلبة الذين يتقنون العربية يطالعون الصحف الجزائرية والعربية على حد سواء وأكبر نسبة مثلتها الإناث في مطالعة الصحف العربية 27.4 %أما مطالعة الصحف الجزائرية بالنسبة للطلبة الذين يتقنون اللغة العربية كانت بين الذكور 41,7 %والإناث30.9 % .

4 -كشفت الدراسة أن الطلبة يفضلون مطالعة صحيفة الشروق اون لاين في الدرجة الأولى من بين بقية الصحف الجزائرية وذلك بنسبة 45.8 %وتليها في المرتبة الثانية صحيفة الهداف بنسبة 25.1 %ثم تليها في المرتبة الثالثة صحيفة البلاد أولاين ذلك بنسبة بنسبة 20.8 %ورابعا تأتي% 20,2 النهار أولاين وفي المرتبة الخامسة نجد صحيفة المجاهد بنسبة 19.3 %وأخيرا لم تمثل بقية الصحف سوى نسب قليلة ألاحظ أن أكثر الصحف الجزائرية مطالعة هي الصحف الناطقة بالعربية وذات النسخ الورقية خاصة منها التي تهتم بالأخبار الرياضية.

5- تبين من خلال هذه الدراسة أن من أهم أسباب تفضيل الطلبة للصحف الجزائرية هو كونها تعالج مواضيع محلية ووطنية بنسبة 67,4 % وفي المرتبة الثانية نجدأسباب أخرى بنسبة 63,9% , وفي المرتبة الثالثة نجد لكتابة صحفيين مشهورين بنسبة 37.7 % ، وأخيرا الحرية في معالجة المواضيع والمصداقية بنسبة 16.3%.

6 - أظهرت الدراسة أن الطلبة يفضلون مطالعة صحيفة الشرق الأوسط من بين الصحف العربية وذلك بنسبة 52.8 %والصحيفة الثانية هي صحيفة الحياة بنسبة 48.2% وثالث هذه الصحف نجد صحيفة الأهرام بنسبة 30,1 %أما في المرتبة الرابعة فنجد كل من صحيفةالأخبار 26.8% وإيلاف 20,1% وأخيرا القدس بنسبة9.4 % والملاحظ أن الطلبة يطالعون الصحف العربية ذات التوجه القومي العربي والتي تنافس كل القضايا العربية.

7- بينت الدراسة أن أسباب تفضيل الطلبة للصحيفة العربية وبالدرجة الأولى كونها تعالج قضايا القومية بنسبة 39,7 %وثاني لأسباب أخرى بنسبة 33 %وثالث التمتع بمهارات أخرى فائقة التحرير 19,4 % وأخيرا نجد بلاغة اللغة بنسبة 7.9% والملاحظ أن أهم الأسباب التي تتحكم في مطالعة الطلبة للصحف العربية هي أسباب تتعلق بالموضوع المعالج أكثر من طريقة المعالجة.

فيما يتعلق بالتفاعلية في الصحافة الإلكترونية :

1-كشفت الدراسة أن الطلبة يتفاعلون مع الصحف الإلكترونية بنسبة 88.2 %أما الطلبة الذين لا يتفاعلون فمثلوا نسبة 11.7 % .

2-أظهرت الدراسة أن أهم الخدمات التفاعلية التي يمارسها الطلبة في المرتبة الأولى التعليق الإلكتروني على المحتوى بنسبة 66 %أما في المرتبة الثانية فجاءت المشاركة في سبر الآراء بنسبة % 19.4 وبعدها التصويت الإلكتروني بنسبة 9.7 %ويليها مراسلة الصحفيين والمسئوليين في الصحيفة 3 % وأخيرا

المشاركة في المنتديات بنسبة 2 % وهذا يبين أن الطلبة يجدون في الصحف الإلكترونية هامشا للتعبير والتعليق على كل ما ينشر.

3-تبين الدراسة أن نسبة الطلبة الذين يسجلون أنفسهم في منتديات الصحف الإلكترونية أكثر من نسبة الطلبة الذين لا يسجلون، فالذين يسجلون مثلوا نسبة 91.5 %والذين لا يسجلون أنفسهم مثلوا نسبة 8.8 % وهذا يدل على اهتمام الطلبة بما يتعلق بالصحف الإلكترونية من خدمات تقديم الأخبار.

4-أظهرت الدراسة أن وجود الخدمات التفاعلية سبب أو عامل لتصفحها وذلك بنسبة 88.4% أما الذين أجابوا بعدم علاقة وجود الخدمات التفاعلية بتصفح الصحف الإلكترونية فمثلوا نسبة 11.8 %وهذا يبين أن الخدمات التفاعلية جزء مهم في نجاح الصحيفة الإلكترونية . ومن أهم أسباب تصفح الطلبة للصحف الالكترونية وفي المرتبة الأولى كون حرية التعبير متاحة في الصحف الإلكترونية بنسبة22.2% وفي المرتبة الثانية نجد أن التفاعلية متاحة ولا مثيل لها بنسبة 27.3 %ثالثا مواضيع متنوعة و نفس الأفكار بنسبة متساوية 18.4 %وبعدها نجد أسباب أخرى للطلبة بنسبة 3.9% . والملاحظ أن عنصر التفاعلية مرتبط بعامل الحرية . التي تنفرد بها الصحف الإلكترونية على خلاف الصحف الورقية وبينت الدراسة كذلك أن أهم العناصر الواجب توفيرها في الخدمات التفاعلية هي التطوير والتحديث المستمر في نوعية الخدمات بنسبة 43.6%ثانيا تليها إعطاء ساحة للقارئ لنشر كل أفكاره وأرائه بنسبة 33 %بعدها سرعة تجاوب المسئولين مع مشاركات الجمهور بنسبة 11.5 % وأخيرا تنوع وتعدد الخدمات في الموقع الصحفي الواحد بنسبة 11.7 %وهذا يبين أن خصائص التكنولوجيا الحديثة للاتصال لابد وان تؤثر حتى في الخدمات التفاعلية وبشكل مباشر.

5- أظهرت الدراسة أن من أهم الخصائص الصحافة الإلكترونية ، بالمرتبة الأولى السبق الصحفي لمثل هذه الصحف بنسبة 35.8% حرية التعبير بنسبة 32.4 % ، ثم تليها الجرأة في معالجة المواضيع بنسبة 22,2 % وأخيرا إحترام أخلاقيات المهنة بنسبة 10 % .

خاتمة:

حاولت من خلال هذه الدراسة العملية تسليط الضوء على ظاهرة تعتبر من أبرز الظواهر التي أفرزتها تكنولوجيا الاتصال الحديث وهي الصحافة الإلكترونية وذلك من خلال عملية رصد لاتجاهات الرأي الجامعي . ومن منظور الإشكالية حاولنا الإجابة على تساؤل رئيس يتمحور حول استخدام الطلبة للصحافة الإلكترونية ومجموعة من التساؤلات،والإشباعات المحققة من استخدامها وكذا البحث في مستويات تفضيل الطلبة للصحف الجزائرية والعربية كما بحثت في أهم الخدمات التفاعلية التي تحققها ومستقبل العلاقة بين الصحافة الإلكترونية والمطبوعة كما حاولت أن نظريا كل مفهوم ورد في تساؤل الإشكالية من خلال الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة.

ولقد توصلت إلى نتائج تصب في نفس السياق المتمثل في أن إقبال الطلبة الكبير على الانترنت و بالتالي الصحافة الإلكترونية تتحكم فيه كل من مضمون وشكل هذه الصحف والخدمات التفاعلية ومدى المصداقية وأن الجودة التي تتمتع بها الصحف الإلكترونية لن تؤثر على الصحف الورقية ولن تلغي هذه الأخيرة.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها أأمل أن تكون بداية لصياغة فرضيات من أجل القيام بدراسات أخرى على سبيل التأسيس لهذا المجال في البحث من حيث المفاهيم والتنظير والتقنيات المنهجية ولا تفوتني الإشارة إلى أن لهذه الدراسة حدود ولا أدعي أنني أجبت على السؤال الكبير المتعلق باتجاهات جمهور الطلبة نحو الصحافة الإلكترونية، ولا أعتقد أبدا أنني توصلت إلى معرفة كل ما يفكر فيه الطلبة حقيقيا وإنما يمكن أن أكون قد تمكنت من معرفة جزء فقط مما يفكرون فيه وقد يكون ضئيلا جدا مقارنة بضخامة الظاهرة وحجمها.

المـراجع:

1 _ احمد فضل ، شبلول ، **ثورة النشر الإلكتروني** ، الإسكندرية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، 2004 .

2 - الشيخ جاسم محمد، الصحافة الالكترونية العربية المعايير الفنية ..دراسة تحليلية لعينة من الصحف الالكترونية العربية، ورقة بحث مقدمة لأبحاث المؤتمر الدولي حول الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة ..لعالم جديد، جامعة البحرين7 - 9أبريل 2009 ، منشورات جامعة البحرين طبعة 2009

3_ العربي ، محمد عثمان ،الانترنت ا لاستخدامات والانتشار _، بحث مقدم في مؤتمر ثورة الاتصال والمجتمع الخليجي ،الواقع والطموح ، عمان ، جامعة السلطان قابوس ، 2002

4- تربان ماجد سالم، الانترنيت والصحافة الالكترونية، ط1 ؛ مصر:الدار المصرية اللبنانية، 2008 ،

5 - .درويش اللبان شريف، الصحافة الالكترونية، دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، ط2 ؛ مصر:الدار المصرية اللبنانية، 2002.

6- بن زعرور خير الدين، الشروق أون لاين ضمن أكثر 1500 موقع في العالم ... يتخطى الأهرام ويقترب من العربية نت، موقع جريدة الشروق، مقال صدر بتاريخ : 24 – 6 – 2009 .

7- بيوسي عبد الرحمان ، استخدام وتاليف الوسائط المتعددة ، دار الكتب العلمية ، القاهرة ، 2005 .

8 - جمعة حمد حلمي وآخرون ،_أساسيات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والمالية والإدارية ، عمان ، الأردن ، دار الصفاء للنشر ،ط 1، ،1999، ص 99.

9 - جمال أبوشنب ، نظريات الاتصال و الإعلام . دار المعرفة الجامعية ،2008

10- حسين شفيق ، الإعلام التفاعلي ، مصر ، دار فن للطباعة والنشر والتوزيع ، 2010 .

11- حسنين شفيق، الإعلام الالكتروني بين التفاعلية والرقمية، ، القاهرة ، ط1؛ رحمة برس للطباعة .والنشر،2007.

12_ حسن عماد ، مكاوي ليلى ، ليلى حسين السيد ، **الإتصال ونظرياته المعاصرة** ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ، 1997.

13- حسني محمد نصر، الانترنيت والإعلام، الصحافة الالكترونية، ط1 ؛ تونس :مكتبة الفلاح، 2003

14- حسنين شفيق، الإعلام الالكتروني، ط1 ؛ القاهرة :دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2005 .

15- حجاب محمد منير : الموسوعة الإعلامية ، دار الفجر للنشر والتوزيع ،القاهرة ،2004

16- حسام عبد الحميد حمدان ، المواقع الإخبارية العربية ، دراسة وصفية لموقع

17- د .جمال بوعجمي و بمقاسم بن روان الصحافة الالكترونية في الجزائر واقع و افاق – مؤتمر صحافة الانترنت -جامعة الشارقة

18- ربحي مصطفى عليان ، عثمان محمد غنيم ،مناهج وأساليب البحث العلمي ، النظرية والتطبيق ، ط1 ، عمان : دار الصفاء للنشر والتوزيع ، 2000
19- سمير محمد حسين، الإعلام و الاتصال بالجماهير و الرأي العام .عالم الكتب، ط 2،مصر، 1993
20_ سيد حسين ، فاروق ، **الإتصالات عبر الأقمار الصناعية** ، بيروت ، دار الراتب الجامعية.

21 - عبد الواحد أمين رضا، الصحافة الالكترونية، القاهرة ،ط1 ؛ دار الفجر للنشر والتوزيع 2007،
22- علم الدين محمود، مقدمة في الصحافة الالكترونية، ط1 ؛ القاهرة :الحرية للطباعة والنشر، 2008
23 -عبد الحميد حميد : الاتصال والإعلام على شبكة الانترنت ، القاهرة ، مصر ،عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع ، ،2007،ص
24 - عبد الله سليمان ، المنهج وكتابة تقرير البحث في العلوم السلوكية ،القاهرة ، ، المكتبة الانجلو مصرية ،2004 ،
25 - عبد الله معتز سيد وخليفة عبد اللطيف محمد ، علم النفس الاجتماعي ، القاهرة ،دار غريب للطباعة والنشر
26- عبد الرزاق الديلمي ، الإعلام الجديد والصحافة الالكترونية ، عمان ، دار وائل للنشر والتوزيع ، 2010 .
27 - عبد الحميد علي عوض،البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، القاهرة ،عالم الكتب،ط2 ، 2004
28 - فاطمة عوض صابر ، ميرفت علي خفاجة ،أسس ومبادئ البحث العلمي، ط1 ، الإسكندرية ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية ، 2002.
29 - فراشوا لسلي ، نفو ماركيز : وسائل الاتصال المتعددة ، ترجمة فؤاد شاهين ، دار عويدات للنشر والطباعة ، 2005 .
30 - محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي . القاهرة ،دار وائل للنشر ،ط1 ، 1999
31 - محمد قاسم ،مدخل مناهج البحث العلمي ، الإسكندرية ،دار المعرفة الجامعية ، ، 2003 .
32 - محمد عبد الحميد،البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ، القاهرة ،عالم الكتب،ط2 ، 2004.
33 - محمد منير حجاب ، الموسوعة الإعلامية ، مصر ،دار الفجر للنشر والتوزيع ، المجلد 1، 2003 .
34 - محمود علم الدين ، الصحافة في عصر المعلومات ، القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، 2000.
35 -مهنا فريال، علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية ، مصر ، دار الفكر المعاصر ، 2002 .

36 - موريس أنجرس ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية ، ترجمة بوزيد صحراوي ، كمال بوشريف ، سعيد سبعون ، ط 2، الجزائر : دار القصبة للنشر ، 2006
33-زعموم خالد ، بومعيزة السعيد ، التفاعلية في الإذاعة :أشكالها ووسائلها، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس،2007 .
37 -زيد منير سليمان، الصحافة الالكترونية، الأردن، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2009.
38 - ير ألبير، الصحافة ، ترجمة فاطمة عبد الله محمود، الهيئة المصرية العامة للكتاب،

39- Bardin , Laurence , " L'analyse de contenu " , press universitaires de France , 2007
40- MAYER Rober ،De Buech Université ،**Méthodes de recherché en communication sociale** ، Gautam Morin ، 2007
41-Maurice Angers ,**Initiation pratique a la méthodedologie des sciences humaines** . By casbah.

المصادر :

1-ابن المنظور،لسان العرب، لبنان، دار الصادر، المجلد 4 ،1994.

مذكرات والرسائل:

2 - الجزيرة نت على الشبكة العنكبوتية ، رسالة ماجيستير في الإعلام والاتصال ،مقدمة لمجلس كلية كلية الاداب والتربية ،الاكاديمية العربية المفتوحة ، الدانمارك
3- فضيلة تومي : **التفاعلية ووسائلها في التلفزيون الجزائري**، دراسة وصفية تحليلية لنيل شهادة الماجستير علوم الإعلام و الاتصال ،الجزائر ،2007.
4-غازي محمد خالد،الصحافة الالكترونية و الالتزام والتجاوز في الخطاب والطرح ، دراسة لنيل درجة دكتوراه في الإعلام ،الجامعة الوطنية الالكترونية ، 2009

المواقع :

1-علي قسايسية، محاضرات مقياس دراسات الجمهور للسنة الثالثة، اتصال وعلاقات عامة، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، شبكة عالم الجزائر،موقع www.dzworld.n
2-موقع عرب نت" :تضاعف عدد مستخدمي الانترنيت في العالم العربي"، المصدر .http://www.aitnews.com/news/12398.html
3-مجدي عمرو : التفاعلية و تأثيرها على المحتوى ، 2000 ، صدر على الرابط : *www.georgetown.edu/research/arabtech/jan200.htm*

4-شلابي أسيا ، قادة بن عمار :حسب التصنيف الدولي لأليكسا، الشروق الأولى محليا وعربيا، موقع جريدة الشروق.2010-10-
5- A.Alsheheri ،Fayez Abdullah: Electronic **Newspaper On The Internet: A**.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة عبد الحميد ابن باديس مستغانم

كلية العلوم الاجتماعية

قسم : العلوم الانسانية

شعبة : علوم إعلام وإتصال

تخصص : اتصال وصحافة مكتوبة

استمارة بعنوان :

استخدام الطلبة الجامعيين للصحافة الالكترونية

(دراسة مسحية على طلبة شعبة علوم اعلام واتصال جامعة مستغانم)

في إطار التحضير لمذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في العلوم الإنسانية ، شعبة : علوم إعلام والإتصال ، يشرفنا أن نتقدم إليكم بهذه الاستمارة التي نهدف من خلالها إلى التعرف على استخدام الطلبة الجامعيين للصحافة الالكترونية وتفاعلهم من خلال الصحف .

وصممت هذه الاستمارة لمحاولة التعرف على وجهة نظركم ، وذلك بصفتكم عينة من عينات الدراسة .

ونرجو من سيادتكم التكرم بالإجابة على جميع الأسئلة وبكل صدق وموضوعية .

ولكم منا فائق الاحترام والتقدير

إعداد الطالبة :

كلالي رقية

إشراف الأستاذة :

بلعربي حفيظة

السنة الجامعية : 2016 _ 2017

أولا : بيانات شخصية (خاصة بالمبحوثين)

1- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2-السن : 18_22 ☐ 23_27 ☐

28_32 ☐ أكثر من 32 ☐

3-المستوى الجامعي :

-ثانية جامعي ☐

-ثالثة جامعي ☐ -رابعة جامعي ☐

4-الإقامة :

-الإقامة الجامعية ☐ - الاقامة غير جامعية ☐

5-الحالة العائلية :

-أعزب ☐ -متزوج ☐

6-الوضعية المادية :

- ميسورة ☐ -حسنة ☐ -جيدة ☐

7-اللغات التي تتقنها :

-العربية ☐ -الفرنسة ☐ -الانجليزية ☐

-لغات أخرى تتقنها .....

ثانيا :واقع استخدام الطلبة الجامعيين للانترنت و الصحافة الالكترونية .

7 _ هل تستخدم الانترنت ؟

_نعم ☐ _ لا ☐

8-أين تستخدم شبكة الانترنت ؟

-البيت ☐ -الجامعة ☐

-المقهى الافتراضي ☐ -نوادي الشباب ☐

-أماكن أخرى اذكرها .....

9-ما هي الأوقات التي تستخدم فيها الانترنت ؟

-الصباح ☐ -منتصف النهار ☐ -لا يوجد وقت محدد ☐

-الليل ☐ -المساء ☐

10-ما هي أسباب تفضيل هذه الفترة ؟

-الوقت يناسبك ☐ -سرعة التدفق ☐

-لا يوجد اكتظاظ ☐

-أسباب أخرى اذكرها .....

11-ما هي دوافع استخدام الطلبة لشبكة الانترنت ؟

-تساعد على انجاز البحوث العلمية ☐ -التثقيف و التعلم ☐

-العاب و تسلية ☐ -التعارف و الدردشة ☐

-مشاهدة الأفلام ☐ -الاتصال الهاتفي ☐

-محاضرات وندوات و مؤتمرات افتراضية ☐ -تحميل الكتب ☐

-قضاء أوقات الفراغ ☐ -المشاركة في المنتديات و مواقع التواصل الاجتماعية ☐

-الحصول على الأخبار و الأحداث العالمية و المحلية

-أسباب أخرى اذكرها .....

12 -هل تطالع الصحف الالكترونية ؟

-يوميا ☐ -في حالة وجود أحداث تهمك ☐ -مرة في الشهر ☐

-مرة في الأسبوع ☐ -غير منظمة ☐

- أخرى اذكرها .....

13- ما هي أسباب استخدامك للصحافة الالكترونية ؟

-تعد بديلا عن الصحف الالكترونية ☐ -بحكم تخصص الإعلام و الاتصال ☐

-لا تكلف الكثير من الجهد و المال ☐ -لأنها تميل أكثر إلى التفاصيل و التحليل ☐

-التطرق لمواضيع لا تستطيع الصحف الورقية التطرق لها ☐ -لأنها تصدر قبل الصحف الورقية ☐

-لأنك تريد أن تمارس في المستقبل مهنة الصحافة الالكترونية ☐

-تفيد في انجاز بعض البحوث الميدانية في مقاييس الدراسة ☐

- اخرى اذكرها .....

14-ما هي برأيك عوامل عزوف الطلبة على قراءة الصحف الالكترونية ؟

-لا يجيدون استخدام الانترنت ☐ - لا يعرفون مواقع الصحف الالكترونية ☐

-يطالعونها في نسخها الورقية ☐ -عدم التعود على الطرق الحديثة في تصفح الصحف ☐

-أسباب أخرى اذكرها .....

ثالثا : أهم دوافع إقبال الطلبة نحو الصحف الالكترونية (المحتوى)

15-حسب رأيك ما هي أهم المواضيع التي يقبل الطلبة على مطالعتها في مضامين الصحف الالكترونية ؟

-السياسة ☐ -الاجتماعية ☐ -الرياضية ☐

-الثقافة ☐ -الاقتصادية ☐ -الفنية ☐

16-تفضل مضامين الصحف الالكترونية لأنها :

-تضيف نصوص مرئية و سمعية ☐ -تقدم نصوص فائقة ☐ -السعة الكبيرة في المعلومات (العمق المعرفي) ☐

-السرعة و التحديث المستمر للمعلومات ☐ -تعدد خيارات التصفح ☐

17-ما هي الفوائد التي تحققها مضامين الصحف الالكترونية ؟

-تثري ثقافتك الإعلامية ☐ -طريقة صياغة العناوين ☐ -تساعد على اكتشاف قوالب صحفية جديدة ☐

-اكتساب مهارة لغوية ☐

-فوائد أخرى اذكرها .....

18-ما هي الأنواع الصحفية التي تفضل قراءتها في الصحف الالكترونية ؟

-الخبر القصير ☐ -التقرير ☐ -بور تريه ☐ -التعليق ☐

-ريبورتاج ☐ -تحقيق ☐ -حديث صحفي ☐

19-ما هي أكثر الصحف الالكترونية التي تتصفحها ؟

-الجزائرية ☐ _العربية ☐

20_ إذا كنت تفضل الصحف الالكترونية الجزائرية ما هي أهم الصحف التي تطالعها ؟

-الشرق اون لاين ☐ -البلاد اون لاين ☐ -EL WATEN ☐

_الخبر ☐ -النهار اون لاين ☐ -LIBERTE ☐

-الهداف ☐ -أخبار اليوم ☐ -EL MOUJAHID ☐

-صحف أخرى اذكرها .....

21-ما هي أسباب تفضيلك لقراءة الصحف الالكترونية الجزائرية ؟

-لأنها تعالج مواضع محلية وطنية ☐ -يكتب فيها صحفيين مشهورين ☐ -الحرية في معالجة المواضيع و المصداقية ☐

-أسباب أخرى اذكرها .....

24- في حالة تصفح الطلبة للصحف الالكترونية العربية ,ما هي أهم هذه الصحف ؟

-الشرق الأوسط ☐ -الأخبار ☐ -الحياة ☐

-الأهرام ☐ -القدس ☐ -إيلاف ☐

-صحف أخرى اذكرها .....

25- ما هي أسباب تفضيلك للصحف الالكترونية العربية ؟

-بلاغ اللغة ☐ -تعالج قضايا القومية العربية ☐ -تتمتع بمهارات فائقة في التحرير ☐

-أسباب أخرى اذكرها .....

رابعا: التفاعلية المحققة في الصحف الالكترونية

26-هل تتفاعل مع الصحف الالكترونية ؟

-نعم ☐ -لا ☐

27-هل تقوم بالتفاعل كلما اطلعت على الصحف الالكترونية ؟

-دائما ☐ -أحيانا ☐ -نادرا ☐

-في اغلب الأوقات ☐ -أتفاعل دون أن أطالع الصحف ☐

28-ما هي الخدمات التفاعلية التي تمارسها في الصحف الالكترونية الجزائرية ؟

-التعليق الالكتروني على المحتوى ☐ -المشاركة في سبر الآراء ☐ -التصويت الالكتروني ☐

-مراسلة الصحفيين و المسئولين في الصحيفة ☐ -المشاركة في المنتديات

-أشياء أخرى اذكرها .....

29-هل تسجل نفسك في المنتديات التي توفرها بعض الصحف الالكترونية ؟

-نعم ☐ -لا ☐

30-إذا كنت تسجل فها تقدم مشاركات ؟

-لا أشارك ☐ -مشاركة كثيرة ☐ -مشاركة قليلة ☐

31-هل تعتقد وجود أو غياب الخدمات التفاعلية في الصحيفة الالكترونية عامل لتصفحها؟

-نعم ☐ -لا ☐

32-لماذا تتفاعل في الصحف الالكترونية ؟

-لان حرية التعبير متاحة في الصحف الالكترونية اكثر من الأخرى ☐

-لان التفاعلية المتاحة واسعة لا مثيل لها في الصحف الورقية ☐ -لأنني فقط تعودت على ذلك ☐

-لان الصحافة الالكترونية تعالج مواضيع متنوعة ☐ -لأني أجد أشخاصا يشاركون بنفس أفكاري ☐

-لأسباب أخرى اذكرها .....

33-ما هي العناصر التي تتوفر عليها الخدمات التفاعلية في الصحف الالكترونية ؟

-التطوير و التحديث المستمر في نوعية الخدمات ☐ -إعطاء مساحة للقارئ لنشر كل أفكاره و أرائه ☐

-سرعة تجاوب المسئولين مع مشاركات الجمهور -تنوع تعدد الخدمات في الموقع الصحفي الواحد ☐ ☐

34-هل تعتقد أن سرعة تقديم المعلومات في الصحف الالكترونية ؟

-يقلل من المصداقية ☐ -يزيد من المصداقية ☐ -ليس له علاقة بالمصداقية ☐

35-تتحقق المصداقية في الصحف الالكترونية من خلال :

-إرفاق المواضيع بالصوت و الصورة ☐ - الدقة في المعلومات ☐ _ توفر الرقابة ☐

-التسجيلات و الأرشيف الالكتروني ☐ -إمكانية تعليق القراء على ما ينشر ☐

-أشياء أخرى اذكرها .....

36-تتمتع الصحف الالكترونية ب :

-حرية التعبير ☐ -الجرأة في معالجة المواضيع ☐

-السبق الصحفي ☐ -احترام أخلاقيات المهنة ☐